https://magazine.rosaelyoussef.com/

روزاليوسف

السنة 100 السبت 15 فبراير 2025م 16 شعبان 1446هـ - 15 Feb 2025 الثمن 5 جنيهات

الشرق الأوسط
و الشر الأقصى

ننفرد

نبدأ سلسلة حوارات مع
الأسرى الفلسطينيين العائدين
من جحيم سجون الاحتلال

ننشر

حكايات إحسان
يكتبها محمد عبد القدوس

نسأل

ماذا يفعل إله الحب
فى زمن الحرب؟

اقرأ أيضا

جرائم جوميز وجروس
فى حق الزملكاوية

100 سنة حرية
NO.5044





ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون: ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل: ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة، جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة، عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة



روز اليوسف
100
سنة حرية
NO.5044
المتحدة
UNITED
إش إش
الغاوي
AL GHAWY
فهد البطل
ماراثون دراما رمضان 2025
من يربح المشاهدين؟!
سيد الناس
https://magazine.rosaelyoussef.com/

ماهر حسن جروب للتنمية العمرانية

شركة رائدة فى مجال التنمية العمرانية فى مصر

ماهر حسن
للتنمية العمرانية

تعتبر شركة ماهر حسن جروب للتنمية العمرانية واحدة من الشركات الرائدة فى مجال التنمية العمرانية فى مصر، حيث قامت بتصميم وتنفيذ العديد من المشاريع العمرانية فى مختلف أنحاء مصر، وتتميز شركة ماهر حسن جروب للتنمية العمرانية بفريق عملها المؤهل والمتخصص، الذى يضم خبراء فى مجالات الهندسة المعمارية والهندسة المدنية والتصميم الداخلى، كما أنها تتمتع بتقنيات حديثة ومتطورة فى مجال التنمية العمرانية، وتهدف الشركة إلى تقديم حلول عمرانية متكاملة ومستدامة تلبى احتياجات العملاء وتحقق رؤية التنمية المستدامة.

فى حديثنا مع المهندس/ ماهر حسن - رئيس مجلس إدارة شركة ماهر حسن جروب للتنمية العمرانية - قال: «نحن فخورون بما حققناه فى مجال التنمية العمرانية فى مصر، حيث إننا نعمل على تقديم حلول عمرانية متكاملة ومستدامة تلبى احتياجات العملاء وتحقق رؤية التنمية المستدامة.»

وأوضح أن البداية كانت فى مجال تجارة الأراضى فى القاهرة الجديدة ومدينة بدر ومدينة الشروق ومدينة العبور ومدينة السادات، وأيضا المنطقة الصناعية بالقاهرة الجديدة، حيث تمتلك الشركة عدد لا بأس به من العملاء، ومع مرور الوقت تطورنا برؤية وفكر الشركة وانتقلنا من مرحلة تجارة الأراضى إلى مرحلة التنمية العمرانية والتطوير العقارى، كما اننا كنا نعانى فى فترة من الفترات من عجز شديد فى الخدمات الطبية والإدارية والتجارية بشهادة المستثمرين والمطورين العقاريين فى مصر.

وبدأت الشركة بالفعل فى تنفيذ رؤيتها من خلال إنشاء مول تجارى ومركز طبى فى مدينة السادات بالشراكة مع شركة الخليج للاستثمار العقارى فى عام ٢٠١٥، وأيضا قمنا بإنشاء «مول مصر» وهو مول تجارى فى مدينة بدر بالشراكة مع الحاج/ عبد الرحمن الزعيم الذى يعد من مؤسسى مدينة بدر، واستطعنا تقديم نموذج متطور ومتكامل من الخدمات لمشروع دار مصر والحى المتميز ومنطقة الفيلات، حقيقة أحدث المول نقلة نوعية كبيرة فى هذه المنطقة، وتتنوع العديد من العلامات التجارية المحلية والعالمية التى شغلت المول.

ويستكمل م/ ماهر حديثه معنا قائلا: ثم انتقلنا بعد ذلك إلى منطقة واعدة أخرى وهى منطقة حدائق أكتوبر، وقمنا باختيار بعض المواقع فى الشوارع والمحاور الرئيسية، مثل: محور زويل ومحور مجدى يعقوب ومحور المستثمرين المعروف أيضا بـ «الحى الإيطالى»، وبفضل الله نفذنا «مول الحسن» التجارى والذى يعد انطلاقة قوية لنا فى حدائق أكتوبر تحديدا فى المنطقة الخامسة مشروع الـ ٢٤٧ عمارة بمنطقة أبنى بيتك، وكان داعم قوى جدا لإشغال المنطقة لأن المنطقة كانت تعانى من عجز ملحوظ فى الخدمات، وأيضا نفذنا «مول الفتح» التجارى



بمشروع الـ ٢٦٦ عمارة، وكذلك أنشائنا كومباوند «نبع» فى محور مجدى يعقوب ويوجد به مول تجارى.

ويقول م/ ماهر إن الشركة استطاعت بفضل الله تقديم مجموعة من الخدمات لمدينة حدائق أكتوبر مثلت إضافة قوية للمدينة وتحويل المدينة فى فترة وجيزة إلى قبلة جديدة يقبل عليها المستثمرين والراغبين فى الاستثمار بالقطاع العقارى تحديدا التجارى أو الإدارى.

وعن أحدث مشاريع شركة ماهر حسن جروب أشار م/ ماهر أن الشركة تنفذ حاليا مشروع «مارسيليا مول» وهو مقام على مساحة ٨٠٠٠م وموقعه فى قلب مركز مدينة حدائق أكتوبر، ومحاط بكثافة سكانية كبيرة جدا مثل: مشروع دجلة جاردنز ومشروع المنتزه والحى الاسبانى والحى الإيطالى، وتتنوع خدمات المشروع ما بين تجارى وإدارى وطبى لأن المنطقة تعانى من افتقار شديد لهذه الخدمات، لذا راعينا فى تصميم المشروع أن تتنوع المساحات بدءا من ٢٧م وصولا لمساحة ٥٠٠م للخدمات التجارية.

وأوضح م/ ماهر أن مشاريع الشركة تتركز فى القطاع التجارى وليس السكنى، لأن الدولة مشكورة قامت بتنفيذ الوحدات السكنية لسد حالة العجز الشديد بهذا القطاع وأتاحت الفرصة أمام شركات القطاع الخاص والمطورين العقاريين بتنفيذ مشروعات القطاعات التجارية والإدارية والطبية بهذه المناطق لخلق مجتمع عمرانى متكامل من الخدمات والأنشطة.

وعن سابقة أعمال الشركة قال م/ ماهر أن الشركة قامت بفضل الله وكرمه بتنفيذ ٥ مشاريع









فى مدينة حدائق أكتوبر ومشروعان بمدينة السادات ومشروع بمدينة بدر، كما أن لدينا مجموعة من المشاريع التى سوف يتم بدء العمل بها فى التجمع الخامس خلال عام ٢٠٢٥، وستكون إضافة ونقلة نوعية وقوية لمجموعة ماهر حسن للتنمية العمرانية.

ويشير م/ ماهر إلى أن مستقبل الاستثمار العقارى فى مصر هو مستقبل واعد وآمن، لأن فى ظل الظروف والأحداث العالمية التى أثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمى وأثر بالتبعية على اقتصادنا القومى، فأصبح الملاذ الأمن للاستثمار هو القطاع العقارى فى مصر، ولدينا مقولة شهيرة تتداول بين العاملين والمستثمرين بالقطاع العقارى هو «أن العقار يمرض، ولكن لا يموت» بمعنى أن القطاع يمكن أن يعانى من أزمات قوية تؤثر فيه، لكن يظل الاستثمار العقارى هو الاستثمار الأنسب والأفضل لكل الراغبين فى استثمار مدخراتهم.

وأستكمل م/ ماهر حديثه قائلا أن فى السنوات الأخيرة شهدت مصر تطورًا كبيرًا فى قطاع العقارات، حيث أصبحت الاستثمارات العقارية واحدة من أهم مصادر جذب العملة الصعبة للبلاد، ونتيجة لذلك بدأت الحكومة المصرية فى تنفيذ استراتيجية لتصدير العقارات للخارج، بهدف تعزيز الاقتصاد المصرى وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، ومن المتوقع أن يكون مستقبل تصدير العقار فى مصر مشرقا، حيث تتمتع مصر بمزايا جغرافية واستراتيجية تجعلها وجهة استثمارية ممتازة، كما أن هناك اهتمامًا متزايدًا من المستثمرين الأجانب والمصريين المقيمين فى الخارج بالاستثمار فى سوق العقارات المصرى، خاصة مع تطور البنية التحتية وتحسين الأوضاع الأمنية فى البلاد.

وأضاف م/ ماهر أنه من المتوقع أن يكون لتصدير العقار فى مصر آثار إيجابية على الاقتصاد المصرى، حيث سيساهم فى تحسين الوضع الاقتصادى وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتوفير العملة الصعبة لدعم الاقتصاد المصرى، كما سيساعد على توفير فرص عمل جديدة وتحسين مستويات المعيشة للشعب المصرى.

وعن التحديات والعقبات التى تواجه القطاع العقارى فى مصر قال م/ ماهر أن هناك العديد من التحديات والصعوبات التى تؤثر على أدائه وتطوره، ومن أهم هذه التحديات: الانخفاض فى الطلب على الوحدات العقارية حيث أدى الانخفاض فى الطلب على الوحدات العقارية إلى تراكم الإمدادات وتعطيل السوق، كما أن التضخم والارتفاع فى أسعار المواد الخام أدى إلى زيادة تكاليف البناء والتشييد، مما يؤثر على الربحية للمطورين العقاريين ويدفعنا إلى التسعير على مدة ٣ شهور كحد أقصى بدلا من ٦ أشهر.

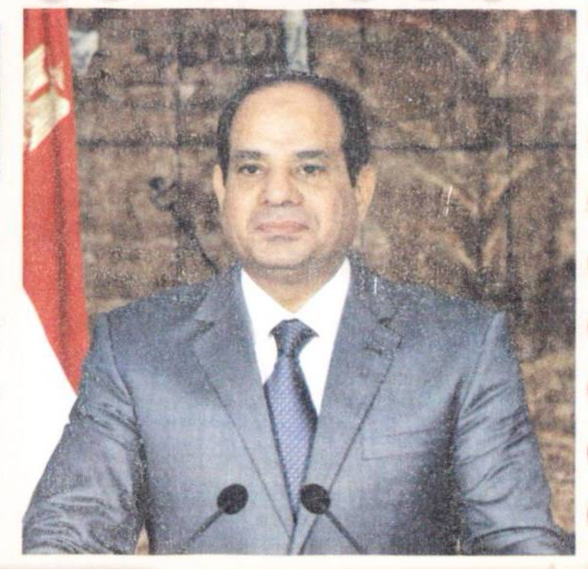
وتحدث م/ ماهر عن الخطط التوسعية والمستقبلية للشركة، حيث قال إن الشركة ستقوم بطرح مشروع عمرانى متكامل بطريق الواحات، وسنقوم بتنفيذ مشروع خدمى فندقى أيضا فى طريق الواحات بمشروع الوزارة «فالى تاور»، وسيمثل المشروع نقلة نوعية قوية للمجموعة لأن موقع المشروع حيوى جدا.

وأكد م/ ماهر أن مصر تشهد حاليًا طفرة عمرانية كبيرة، حيث قامت الحكومة المصرية بإنشاء مدن جديدة وعاصمة إدارية جديدة، بهدف تقليل الازدحام فى القاهرة وتحسين مستويات المعيشة للشعب المصرى، ومن أهم هذه المشاريع العمرانية الجديدة فى مصر: العاصمة الإدارية الجديدة، وتعتبر مركزًا حكوميًا جديدًا، حيث تم نقل العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية، وتم إنشاؤها لتكون مركزًا اقتصاديًا وثقافيًا جديدًا، مدينة العلمين الجديدة وتم إنشاؤها لتكون مركزًا سياحيًا واقتصاديًا جديدًا، وغيرها من المدن الجديدة فى مختلف المحافظات التى تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف، منها: تقليل الازدحام فى القاهرة حيث تم نقل العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية إلى العاصمة الإدارية الجديدة، تحسين مستويات المعيشة حيث سيتم توفير فرص عمل جديدة وخدمات جديدة فى المدن الجديدة، تعزيز التنمية الاقتصادية حيث سيتم إنشاء مشاريع اقتصادية جديدة فى المدن الجديدة، تعزيز الاستثمار حيث سيتم توفير فرص استثمارية جديدة فى المدن الجديدة.

وأردف م/ ماهر قائلا أن الدولة المصرية تحت قيادة الرئيس/ عبد الفتاح السيسى سارت على خطى تنموية دقيقة ومدروسة بحيث مكنتها من تحقيق التنمية الشاملة فى مختلف المجالات، نستطيع القول أن الدولة أحدثت ثورة حقيقية فى التخطيط والبناء والتشييد حيث أنشأت مشروعات تنموية كبيرة فى مختلف المحافظات فى إطار خطة البناء والتنمية الشاملة والتى من أهمها: مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وإنشاء مسجد الفتاح العليم الذى يعد من أكبر مساجد مصر، وكذلك كاتدرائية ميلاد السيد المسيح فضلا عن غيرها من المشروعات داخل العاصمة الإدارية الجديدة مثل: مبنى رئاسة مجلس الوزراء، مجلس النواب ومجلس الشيوخ، المدينة الثقافية وغيرها من المبانى الحكومية، بالإضافة إلى إقامة العديد من المدن الجديدة على غرار العاصمة الإدارية الجديدة مثل: (العلمين الجديدة، الجلالة.... وغيرها من المدن)، إلى جانب إنشاء أكبر شبكة طرق عملاقة والعديد من المحاور المرورية الهامة لتوفير الوقت والجهد وتسهيل الحركة المرورية، ومحطات كهرباء عملاقة للقضاء على مشكلة انقطاع التيار الكهربائى، وأيضا إقامة تجمعات ومدن صناعية مثل: (مدينة دمياط للأثاث، منطقة الروبيكى للجلود.... وغيرها)، فضلا عن إنشاء مشروع بشاير الخير ١و٢، وغيرها من المشروعات الكبرى التى لو تحدثنا عنها بإسهاب لطال شرحها.

وأختتم م/ ماهر لقاءه معنا بتوجيه كلمة ورسالة طمأنينة للشعب المصرى مفادها أن العقار لا يأكل ولا يشرب ولا يموت، بل يعد أفضل وسيلة للاستثمار وآمنة للغاية، وأقول لجميع العملاء قبل شراء آية وحدة سواء سكنية أو تجارية دائمًا أبحث عن الشركة التى مرت عليها العديد من الأزمات وواجهت تلك الصعوبات ومازالت مستمرة وقادرة على تحمل المسئولية. ■

الرئيس السيسى وانتصارات معارك الظل



فى ظل الأحداث المتسارعة التى يشهدها العالم والمنطقة يُجمع المحللون السياسيون والاقتصاديون على أن الرئيس عبدالفتاح السيسى خاض واحدة من أصعب مراحل بناء الدولة المصرية الحديثة، حيث واجه تحديات معقدة ومتداخلة منذ توليه السلطة فى عام ٢٠١٤. وفى هذا السياق، جاءت تصريحات المهندس إيهاب محمود، الخبير الاقتصادى والمحلل السياسي، لتؤكد أن السيسى لم يكن يومًا خائفًا، بل كان دائمًا فى حالة من الثقة والابتهاج لأنه أدّى رسالته على أكمل وجه وأعد مصر لمواجهة تحديات المستقبل على جميع الأصعدة.

■ إعداد الدولة للمستقبل: رؤية استراتيجية شاملة

يشير المهندس إيهاب محمود إلى أن الرئيس السيسى لم يترك ملفا إلا وعمل عليه، حيث ركز على تطوير القدرات الدفاعية والاقتصادية واللوجستية لمصر. فعلى مدار السنوات الماضية، شهدت الدولة المصرية تحديثا غير مسبوق فى قواتها المسلحة، بما فى ذلك التسليح والتدريب والتحديث المستمر لجميع الأسلحة والتشكيلات العسكرية. لم يكن ذلك مجرد استثمار عسكري، بل رؤية استراتيجية لضمان الاستقرار الإقليمي، وردع أى تهديدات محتملة للأمن القومي.

كما أن البنية التحتية التى تم تطويرها، من شبكة الطرق العملاقة إلى المشروعات التنموية الضخمة، لم تكن مجرد إنجازات داخلية، بل أدوات رئيسية لتعزيز قدرة الدولة على الصمود فى الأزمات، وضمان استمرار النشاط الاقتصادى حتى فى أصعب الظروف.

■ الاقتصاد المصري: من الهشاشة إلى الصلابة

يشير المحلل السياسى إلى أن أحد أبرز إنجازات الرئيس السيسى هو تحويل الاقتصاد المصرى من حالة الركود التى كانت سائدة قبل ٢٠١١ إلى اقتصاد أكثر تماسكا، رغم التحديات العالمية والمحلية. صحيح أن معدلات التضخم مرتفعة، وأن الأجور لم تصل بعد إلى مستوى الطموحات، لكن الأهم هو أن هناك فرص عمل متاحة، مما يمنع تكرار سيناريو الانهيار الكامل الذى كان يهدد مصر فى السابق.

على الصعيد التجاري، يبرز النظام المالى الدولى البديل لنظام «سويفت»، واتساع نطاق التجارة الدولية بالعملات المحلية، مما يقلل الاعتماد على الدولار ويعزز الاستقلالية الاقتصادية. كما أن تعزيز الشراكات مع قوى دولية مثل الصين وتركيا والاتحاد الأوروبى يفتح آفاقا جديدة للتنمية الصناعية، ويضمن لمصر دورًا محوريًا فى الاقتصاد العالمي.



م / إيهاب محمود

■ السياسة الخارجية: خطوط حمراء لا تُمس

أحد الجوانب التى شدد عليها المهندس إيهاب محمود هو نجاح مصر فى فرض خطوطها الحمراء فى جميع ملفات الأمن القومي، سواء فى ليبيا، أو البحر الأحمر، أو القرن الإفريقي، أو القضية الفلسطينية. لم يكن ذلك مجرد موقف سياسي، بل نتاج جهد دبلوماسى وعسكرى وأمنى متكامل، حافظ على استقرار الدولة فى منطقة تعج بالصراعات.

الوجود العسكرى المصرى فى البحر الأحمر والقرن الإفريقى والصومال يعكس سياسة استباقية لحماية المصالح الوطنية، ومنع أى تهديد محتمل للممرات المائية الاستراتيجية. كما أن مصر لم تكتف برد الفعل فى الأزمات، بل أصبحت لاعبًا رئيسيًا فى معادلات التوازن الإقليمي.

■ معارك الظل: انتصارات غير معلنة

من أخطر ما تطرق إليه المهندس إيهاب محمود هو مفهوم «معارك الظل»، وهى المعارك التى تخوضها الدولة فى الخفاء، سواء على المستوى العسكرى أو الاقتصادى أو السياسي، دون أن يتم الإعلان عنها بشكل مباشر. هذه المعارك، التى لم تتناولها وسائل الإعلام بشكل مفصل، هى التى حسمت موقع مصر فى الساحة الدولية، وأجبرت خصومها على تغيير أساليبهم، من الحرب بالوكالة إلى المواجهة المباشرة.

يرى المحلل السياسى أن هذا التحول لم يكن ليحدث لولا أن مصر نجحت بالفعل فى إفشال المخططات التى استهدفت استقرارها خلال السنوات الماضية.

■ السيسى ومحطة الوصول

يختتم المهندس إيهاب محمود حديثه بالتأكيد على أن الرئيس السيسى وصل إلى «محطة الوصول»، ليس بمعنى انتهاء دوره، ولكن بمعنى أنه وضع مصر على مسار لا يمكن التراجع عنه. لقد تحمل ضغوطا غير مسبوقة، وتعرض لحملات تشويه طالت كل شيء يخصه، لكنه لم يتراجع.

اليوم، يواجه العالم مرحلة جديدة، حيث لم يعد الرهان على سقوط مصر ممكنا، ولم تعد الدولة المصرية قابلة للاختراق كما كانت فى الماضي.

■ السيسى أعاد قوة بناء مصر

الرسالة الأخيرة التى أكد عليها الخبير الاقتصادى والمحلل السياسى المهندس إيهاب محمود إن ما حققه الرئيس عبدالفتاح السيسى ليس مجرد إنجازات وقتية، بل هو تأسيس لدولة راسخة، قوية، لا يمكن إسقاطها أو زعزعة استقرارها. لقد خاض معارك مصيرية، بعضها كان ظاهرًا للعيان، وبعضها الآخر ظل فى الخفاء، لكنه انتصر فى جميعها، واضعًا مصر فى موقع القوة والريادة.

اليوم، لم يعد السؤال عن مصير مصر، فقد أصبحت دولة منيعة، تمتلك من الأدوات والإمكانات ما يجعلها قادرة على مواجهة أى تحد، لقد وضع الرئيس السيسى أسس دولة عصرية، قوية، لا تخضع للضغوط، ولا ترضخ للمؤامرات، وهذا هو إرثه الأعظم الذى سيظل شاهدًا على قيادته التاريخية لمصر، ودوره فى إنقاذها من أعتى العواصف. واليوم، تظل مصر شامخة، كما أراد لها أن تكون، وكما عمل بكل طاقته لتحقيقه. ■

رئيس مجلس الإدارة

هبة صادق

المستشار الفنى

د.سامح حسان

رئيس التحرير

أحمد الطاهرى

المدير الفنى

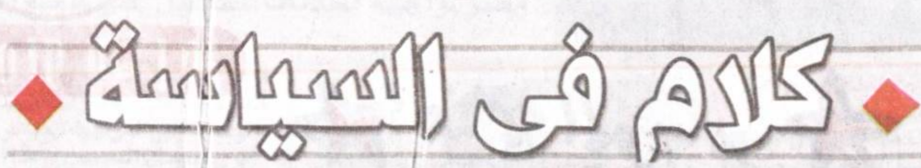
محمد عبدالمجيد



magazine@rosaelyoussef.com



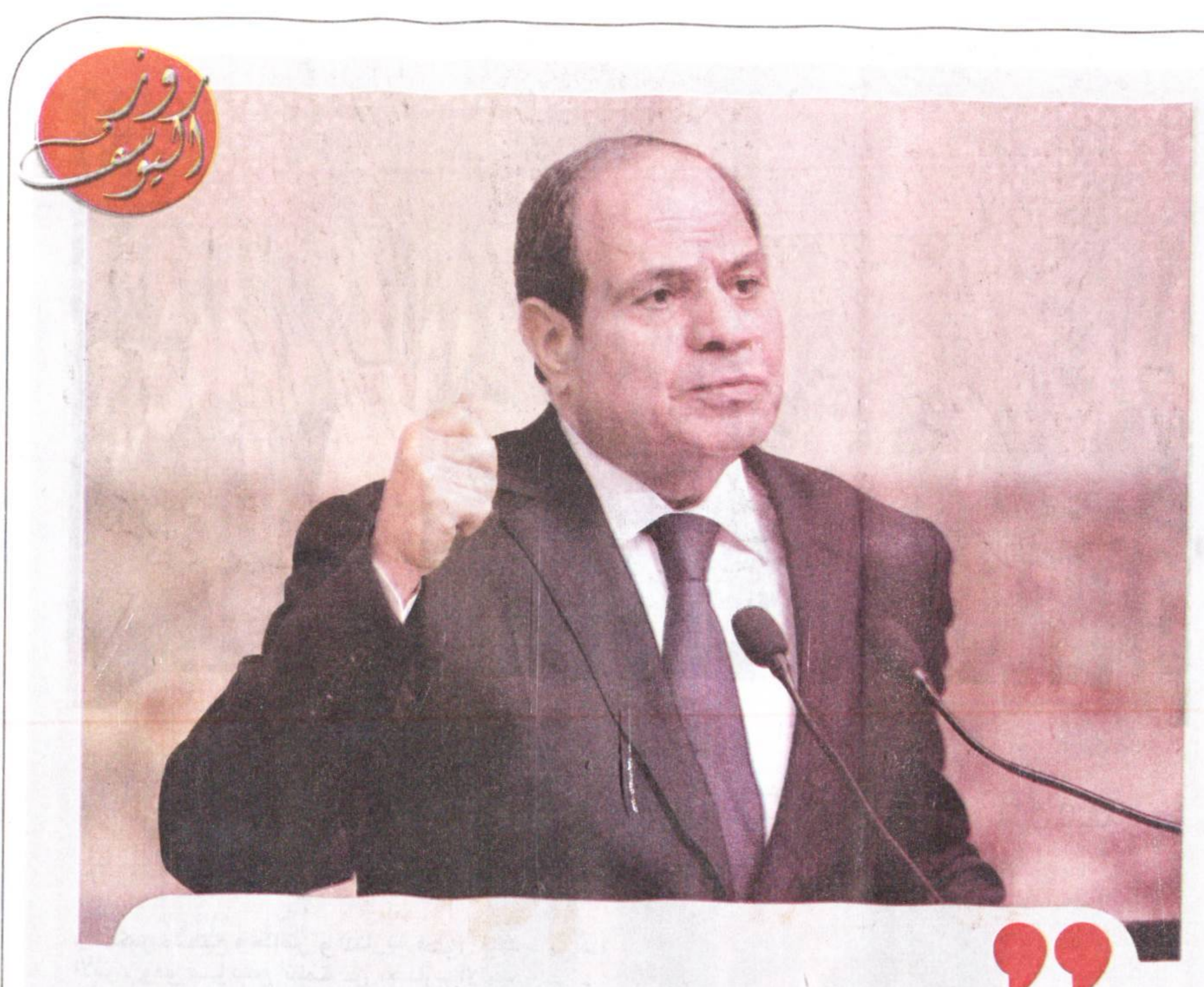
يكتب: **أحمد الطاهرى**



الشرق الأوسط والشر الأقصى!

تُكتب

هذه السطور والمنطقة بأكملها تنتظر نجاح الجهود «المصرية-القطرية» المشتركة فى إنقاذ الهدنة فى قطاع غزة وتفويت فرصة الهروب إلى الأمام التى يريدها «نتنياهو» لإنقاذ وضعه فى الداخل الإسرائيلى وليس له سبيل إلا استمرار الحرب والصراع والدمار لكى يصل الشرق الأوسط إلى مرحلة الفوضى الكاملة، وهنا يسهل تمرير كل الأفكار؛ بل المخططات الرامية إلى شرق أوسط جديد بجغرافيا جديدة وأوزان نسبية جديدة تضمن التفوق الكاسح لإسرائيل على محيطها الإقليمى لمدة قرن من الزمان على أقل تقدير.. وهذا هو الشر الأقصى الذى يجب على الشرق الأوسط أن يغلق أبوابه أمامه الآن.



الرئيس السيسي يدير الأزمة بهدوء وحكمة وثقة ويسانده موقف مصرى عربى مشرف

أقول الشرق الأوسط متعمدًا لأن الأمر سيتجاوز المنطقة العربية وسيمتد إلى تركيا وإلى إيران.. القضية الفلسطينية وإن كانت تتصدر الاهتمام العالمى الآن لأبعاد مختلفة منذ خروج أفكار ترامب من مرحلة الخيال إلى مرحلة التصريح.. وما أحدثه التصريح من تباين حاد، والرفض القاطع من قبَل مصر والسعودية والأردن، ثم المجموعة العربيةَ والإسلامية بأكملها، وسريعًا ما وجد هذا التباين والرفض صداه الدولى فى أوروبا والصين وروسيا.. ولروسيا فصل سياسى حاضر فى الذهن الأمريكى يسعى لاحتوائها وفك الارتباط بينها وبين الصين التى تعد الخصم الاستراتيجى الأول فى هذه الحقبة الزمنية للولايات المتحدة.

ولكن.. السؤال: هل بالفعل تَفاجأ الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بمواقف مصر والأردن برفض تهجير أهل غزة وانتزاعهم من أرضهم؟.. هل تفاجأ ساكن البيت الأبيض برفض السعودية التطبيع مع إسرائيل فى حال عدم قيام دولة فلسطينية؟

الإجابة قاطعة: «لا»، لم يتفاجأ وكان يعرف رد الفعل المتوقع من مصر والعرب لأسباب كثيرة أبسطها تجربته السابقة فى إدارته الأولى عندما حاول تمرير ما يُعرَف بـ «صفقة القرن»، وقد أدرك حينها أن الأمر يشكل بالنسبة للأنظمة العربية كلها «شرعية وجودية» ومسئولية تاريخية، وأن العلاقة بين الشارع العربى والحكومات والأنظمة العربية فيما يخص القضية الفلسطينية لها «عقد اجتماعى» منفصل.. كلما تم التمسك بثوابت الحق الفلسطينى وجدت الحكومات شعوبها سَندًا وعضدًا لها،



رفض قاطع من قبل مصر والسعودية والأردن.. والمجموعة العربية والإسلامية بأكملها لخطة ترامب المسمومة

والعكس صحيح وحاضر وللتاريخ فصول كثيرة فى هذا الأمر، وهو ما دفع أنظمة من «خارج الإقليم العربى» لاستثمار خصوصية هذه القضية فى وجدان الشعوب للاتجار بها والسعى الدائم لامتلاك موطئ قدم فى هذا الملف وامتلاك «كروت» تساعد هذه الدول على ملفاتها التفاوضية مع الولايات المتحدة والغرب.

حسنًا إذا كان الأمر كذلك فماذا أراد ترامب من هذه الصدمة؟

من الصعب التعرف على ما يدور فى عقل ترامب، لكن من السهل قراءة الأبعاد الواضحة فى شخصيته وهى «الهجوم الدائم» و«الإنكار الدائم» و«عدم الاعتراف بالهزيمة».

خذ هذه المحددات ستجدها مدخلاً لمنهج ترامب فى التفاوض وهو «الضغط المستمر» و«إلقاء عبء إيجاد حلول على الأطراف الأخرى» بهدف تحقيق مطلب ليس مطروحًا على طاولة التفاوض وهو «فن الصفقة»، وهو المنهج التكوينى لترامب الذى يبتعد تمامًا عن الأطر السياسية المعروفة.

وإذا أخذنا هذه المحددات للشخصية وانعكاسها على منهج التفاوض؛ فقد يكون هدف ترامب الحقيقى هو ما



تم رفضه فى «صفقة القرن».

لقد رفضت مصر ورفض العرب فى إدارة ترامب الأولى مقترحه بأن «تبتلع» إسرائيل الضفة الغربية و«القدس» وأن يكون للفلسطينيين بعض الأجزاء الخارجية للقدس مع بعض أجزاء الضفة مربوطة بجسر مع قطاع غزة، وتعلن دولة فلسطينية منزوعة السيادة.

وبموجب هذه «الصفقة المسمومة» ستكون هناك حركة قوية لرءوس الأموال حسبتها شركات ترامب التى انتقلت إلى البيت الأبيض بنحو 50 بليون دولار من أجل 179 مشروعًا، وقد تضاعف الرقم الآن بعد الخراب والدمار الذى لحق بقطاع غزة من جراء حرب الإبادة



هل بالفعل تفاجأ الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بمواقف مصر والأردن برفض تهجير أهل غزة وانتزاعهم من أرضهم؟

الإسـرائيلية ، وما كان يراه ترامب صعبًا فى فترة حكمه الأولى يعتقد الآن أنه وارد التنفيذ؛ وبخاصـة ما يتعلق بنزع سلاح «حركة حماس» أو قل المقاومة بشكل عام.

وصـفقة الأسلحة الأخيرة التى منحتهـا أمريكا إلى إسـرائيل وقوة القنابل الذكية التى حصـل عليها جيش الاحتلال تستهدف الوصول إلى أعماق الأرض بما يحقق ما فشل فيه نتنياهو خلال حرب الإبادة.

وجد ترامـب غايته فى تطرف نتنياهـو وهو يعلم أن المسار الراهن يصب مباشرة فى مصلحة قوى الفوضى والتطرف ويعيد تحكم إيـران فى عدد من الأوراق ، وهو ما يعزز الجحيم الإقليمى الذى سيدفع الإقليم إلى فوضى شاملة يسهل من خلالها تمرير ما يتم رفضه الآن.

هـذا الخيال «الترامبـى» وإن كان اصـطدم بالموقف المصرى والعربى المشرّف والإدارة التاريخية الوطنية بامتياز للرئيس السيسـى لأبعـاد الأزمة بهدوء وحكمة وثقة

فضلاً عن الحسـم السعودى الذى جاء فى توقيته منذ بداية الأزمة..

فانه سيصطدم بالدولة العميقة فى الولايات المتحدة التـى لن تضحى بإرثها فى مقابل أحلام سـاكن البيت الأبيض.

.. وللحديث بقية. ■

يكتب:
نبيل عمر



البناء والتشغيل والتحويل:

الرجل الذى باع خطة ريفيرا غزة إلى ترامب!

نعم، الرئيس الأمريكى دونالد ترامب هو من فاجأ العالم بخطة الريفيرا الفلسطينية وألقى بها فى وجه الفلسطينيين والعرب جميعًا، محدثًا صدمة لم يفق منها العالم حتى الآن، لكنه ليس صاحب الفكرة ولا مخترعها، ولم يقلها عفو الخاطر فى المؤتمر الصحفى المشترك قبل أسبوعين، مع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو مجرم الحرب حسب حكم صادر من المحكمة الجنائية الدولية!

الفكرة عمرها ستة أشهر، وصاحبها هو الدكتور جوزيف بيلزمان الأستاذ بجامعة جورج واشنطن، الخبير فى الاقتصاد والعلاقات الدولية، ورئيس مركز التميز للدراسات الاقتصادية بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وقدمها إلى فريق ترامب خلال حملته الانتخابية، فى أول يوليو الماضي.

وقد نشر بيلزمان تقريرًا عن فكرته فى (جلوبال وارلد جورنال)، وهى مجلة عالمية متخصصة فى موضوعات تتعلق بالعولمة والعلاقات الدولية والدراسات المشتركة بين الثقافات، وكان عنوان التقرير «خطة اقتصادية لإعادة إعمار غزة: نهج «بى أو تي»، و(بى أو تي) اختصار لكلمات «البناء والتشغيل والتحويل» بالإنجليزية، وهو نموذج لإدارة المشروعات الكبيرة بالشراكة بين القطاعين الحكومى والخاص، بتأسيس كيان يبنى منشآت ويشغلها لفترات زمنية محددة، تبدأ من 25 عامًا أو 35 عامًا وتمتد، ثم ينقل ملكيتها فى نهاية مدة التعاقد إلى جهات رسمية، لكن التقرير لم يلفت الأنظار، ربما بسبب غرابة الفكرة أو الاقتناع باستحالتها، أو بسبب نخبوية المجلة الجادة المعروفة بلغتها المتخصصة الجافة إلى حد ما!

وقد وصف بيلزمان مشروعه بأنه يتعامل مع قطاع غزة من منظور اقتصادى بحت، ويسعى به إلى حل استثمارى لتجربة فاشلة منذ انسحاب إسرائيل منه فى عام 2005.

لم يكن ممكنًا أن تدع إسرائيل هذه الفرصة أو الفكرة أن تمضى دون أن تلتقطها وتمررها إلى الرأى العام وتعمل على دعمها، وكان أبرز المهتمين بها الدكتور كوبى باردا، الخبير فى العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، خصوصًا جماعات الضغط اليهودية الصهيونية فى أمريكا وتاريخها منذ وعد بلفور، والباحث الأول فى مختبر حيفا للدراسات الدينية، والذى سبق أن نشر مقالا على «جوجل سكولار»، عن دونالد ترامب فى نهاية ولايته الأولى، بعنوان: كيف حول ترامب الحزب



جوزيف بيلزمان

الجمهورى إلى حزب الشعب؟، وأجرى باردا حوارًا مع بيلزمان فى أغسطس الماضي، أذاعه على «بودكاست أمريكان بيبي»، شرح فيه بيلزمان المشروع بالتفاصيل، وقال: فكرت وقلت لنفسي: لماذا لا أكتب منظورًا غير تقليدى حول كيفية إصلاح غزة بعد انتهاء الحرب، وقدمت الورقة إلى فريق ترامب، لأنهم كانوا الأكثر اهتمامًا، وليس فريق بايدن، وكان فريق ترامب قد طلب منى التفكير خارج الصندوق حول ما يمكننا فعله بعد الحرب، حيث لم يكن أحد يتحدث عن ذلك!

تقول دراسة بيلزمان إن قطاع غزة قد دمر اقتصاديًا تمامًا، وكانت بيانات البنك الدولى تبين أن الناتج المحلى الإجمالى السنوى لغزة نما بنسبة 4.% فقط، فى الفترة من 2007 إلى 2022، بينما زاد معدل السكان بنسبة 2.5% سنويًا، وهذا أدى إلى انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي، مما أدى إلى انتشار الفقر وارتفاع معدله إلى 53%، ووصل معدل البطالة إلى 45% سنة 2022، بالمقارنة كان معدل الفقر بين السكان العرب المسلمين فى الضفة الغربية، (ملحوظة لم يكتب الضفة الغربية وإنما كتب يهودا والسامرة) 13% خلال نفس الفترة، كما خلص البنك الدولى إلى نتيجة الآن وهى أن أكثر من 60% من سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة أصبحوا بلا مأوى نتيجة الحرب التى بدأتها حماس (الإرهابية) فى 7 أكتوبر 2023، وأغلب المبانى القائمة تعرضت لأضرار بالغة ولم تعد صالحة للسكن، و90% من الطرق الرئيسية دُمرت، باختصار لن تدخل أى جهة استثمارية خاصة أو دولية إلى غزة فى ظل الوضع الحالي، الدمار واسع جدًا، يتجاوز الإصلاح أو إعادة الإعمار.

وقال بيلزمان: يجب أن تبدأ من الصفر، لديك اقتصاد يتكون فعليًا من ثلاثة قطاعات، إمكانات سياحية، وإمكانات زراعية، وقطاع التكنولوجيا العالية، ولديك فيه الكثير من الأذكياء، وهذا النموذج الاقتصادى ثلاثى القطاعات يتطلب إخلاء المنطقة بالكامل، أقصد إخلاءها تمامًا من سكانها، فلا توجد قيود مسبقة على حركتهم للخروج منها، عليك تدمير المكان بأكمله، وبدء التشغيل من الصفر، حتى يمكن إعادة تدوير الخرسانة، أى عدم بقاء أى شىء من البناء العمودى الممتد عميقًا تحت الأرض!

(لاحظوا عبارة «عميقًا تحت الأرض»، فهى تعنى ببساطة الوصول إلى الأنفاق التى فشلت



إسرائيل فى التعامل معها».

وحدد بيلزمان مستقبل غزة المزدهرة اقتصاديًا، وحدات سكنية على الطراز الصينى مكونة من 30 طابقًا على الجانب الشرقى من الشريط الساحلى الضيق، ثم مبان سكنية فاخرة وفنادق ومطاعم على الواجهة البحرية الغربية، أما القطاع الزراعى فسوف يعتمد على الصوبات الزراعية الحديثة، على أن يعمل القطاع بالكامل بالطاقة الشمسية، وبه نظام السكك الحديدية الخفيفة وتخدمه المطارات والموانئ البحرية، ويكون مستقلًا عن إسرائيل لتلبية احتياجاته من الطاقة.

وقال بيلزمان: إن هذه العملية ستستغرق ما بين خمس إلى عشر سنوات، وسوف تتراوح تكلفة إعادة الإعمار الضخمة ما بين تريليون إلى تريليونى دولار، والتريليون ألف مليار دولار، أى ما يعادل حجم الناتج المحلى الإجمالى لإسبانيا والبرتغال معًا، وعدد سكانهما يقترب من 60 مليون نسمة!

وفى هذه الحالة تدخل شركات ومؤسسات القطاع الخاص فى شراكات استثمارية مع الجهات الحكومية وتحصل على عقد إيجار عقارى من الحكومة لمدة تتراوح ما بين 50 إلى 100 سنة، وخلال فترة التشغيل يسمح للجهة الخاصة بفرض رسوم على استخدام البنية التحتية.

وكتب بيلزمان فى ورقته أن النمط المفضل إليه فى حكم غزة هو الحكومة الإلكترونية، أى الحكومة التى تستخدم الوسائل التكنولوجية، وسينحصر تبادل الأموال بين المقيمين والشركات عبر شبكة الإنترنت فقط، مما ينفى الحاجة إلى

بيلزمان أوضح أن إعادة الإعمار ستستغرق ما بين 5 إلى 10 سنوات وسوف تتراوح التكلفة ما بين تريليون إلى تريليونى دولار

النقود الورقية أو بطاقات الائتمان أو المساعدات الخارجية، باختصار لن يكون للقطاع سلطة نقدية، وسوف يتحكم أصحاب المصالح من الأجانب فى جميع تدفقات رأس المال.

ويقترح بيلزمان نظامًا تعليميًا جديدًا، يديره الخبراء الأجانب لضمان تنشئة مجموعات سكانية ماهرة، وتقوم المناهج على مكافحة التطرف من رياض الأطفال إلى الجامعة، وتستورد من النماذج التعليمية فى الإمارات العربية المتحدة أو المملكة العربية السعودية، بناء على إصلاحاتهما الأخيرة والتعاليم الإسلامية السنية الصوفية.

أما الأمن فمن الطبيعى أن يسند إلى الشركاء الذين تجمعهم المصلحة المشتركة المتمثلة فى إزالة حماس والمتآمرين معها من أى دور، وهؤلاء الشركاء مهتمون بتجريد غزة من السلاح بشكل دائم.

ثم استدرك بيلزمان فى حواره مع باردا: ثمة صعوبة وحيدة، هل يستطيع الرئيس ترامب أن يقنع أى دولة فى الشرق الأوسط بتوفير مأوى مؤقت لسكان غزة؟

لم يضع إجابة وترك السؤال مفتوحًا..

هذا هو الرجل الذى باع الريفيرا الفلسطينية إلى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وهذه هى خطته بالتفاصيل، والتى مررها إلى الرئيس دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية وقبل نجاحه بشهور، ثم نشرها فى مجلة عالمية متخصصة وأذاعها على شبكة الإنترنت، ولم يدرك أحد من العرب خطورتها، فلم يستعدوا لها، حتى فوجئوا بترامب وهو يحاول أن يعيد بها رسم خريطة بلادهم، متصورًا أنه يملك القوة والعلاقات التى تمنحه الثقة بأنه قادر على تنفيذها!

إذن بنيامين نتنياهو يكذب حين يقول إن اقتراح ترامب جديد، وفكرة أصلية لم تطرح منذ سنوات، ويمكن أن تغير التاريخ، فإسرائيل تعلم بها منذ شهور، وكتبت عنها جريدة «تايمز أوف إسرائيل» أكثر من مرة، وكلام نتنياهو مجرد إطراء ونفاق محبب إلى ترامب الذى يظن فى نفسه قدرات خارقة وذكاء نادرًا، وتستهويه كلمات الإطراء إلى حد الجنون!

والسؤال: هل يمكن أن يفيق العرب من الصدمة ويواجهوا هذا الخطر الوجودى معًا؟

الله أعلم..

يبقى الفلسطينيون، فى قطاع غزة الذين تحملوا ما يتجاوز طاقة البشر طوال 15 شهرًا، هم رمانة الميزان وجوهر الحل، وليس بليزمان ولا ترامب، فطالما تمسكوا بأرضهم، فلن تقوم للريفيرا الأمريكية فى غزة قائمة.

وطوبى لهم.. ■





أحمد دياب

• استعدادات رمضان •

- خد هنا يا راجل انت .. بتجرى على فين؟
لسه مجبناش الياميش !!


روز اليوسف
لـ «مصر» الكلمة العليا
أعد الملف
مروة الوجيه

«ترامب - نتنياهو».. حرب التصريحات ومحاولات خرق الهدنة:

«الحرب الدبلوماسية»

مصر تقود حملة لمواجهة خطة التهجير

على وتيرة واحدة تتكتل الدول العربية لتنسيق خطواتها ومواقفها الموحدة فى مواجهة مقترح الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب الساعى لنقل أبناء غزة من أرضهم لدول الجوار. وكثفت دول عربية نافذة، من بينها من هو حليف تاريخى للولايات المتحدة كمصر والأردن والسعودية والإمارات وقطر، جهودها الدبلوماسية خلال الأيام الماضية للتأكيد على رفض طرح ترامب ورفض اقتلاع الفلسطينيين من الأراضى الفلسطينية.

وكانت القاهرة فى موقع رأس الحربة لهذا التحرك العربى المنسق، حيث أعلنت استضافة قمة عربية طارئة فى نهاية فبراير الجارى لبحث التطورات الخطيرة للقضية الفلسطينية، لكن قبل هذه الخطوة جاءت زيارة وزير الخارجية د. بدر عبدالعاطى إلى العاصمة الأمريكية للتأكيد على موقف مصر الدائم الرافض لمخطط ترامب.

■ **مواقف واضحة**

على قدم وساق أجرى وزير الخارجية سلسلة من المباحثات مع صانعى القرار فى الإدارة الأمريكية، أبرزها مع وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو بمقر الخارجية فى واشنطن، تطرقت إلى التطورات الإقليمية وعلى رأسها أزمة غزة.

وأكد الوزير على موقف القاهرة الثابت من أهمية تحقيق تطلعات الشعب الفلسطينى والعمل على التنسيق مع الإدارة الأمريكية لتحقيق سلام عادل فى الشرق الأوسط يستجيب لحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وعلى رأسها إقامة دولة مستقلة على ترابه الوطنى.

وشدد د. بدر عبدالعاطى على أهمية الإسراع فى بدء عملية التعافى المبكر وإعادة الإعمار بوجود الفلسطينيين بغزة فى ظل تمسكهم بأرضهم ورفضهم الكامل للتهجير بدعم كامل من العالمين العربى والإسلامى والمجتمع الدولى.

كما أكد على أهمية التسوية النهائية للصراع الفلسطينى الإسرائيلى بما يضمن إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية بما يحقق الاستقرار فى الشرق الأوسط.

وشدد وزير الخارجية المصرى عقب لقائه نظيره الأمريكى، على رفض أى تسوية يمكن أن تنتهك حقوق الفلسطينيين فى البقاء بغزة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسيين مصريين سابقين أن مصر وجّهت رسالة واضحة، مفادها أن أى محاولة لتهجير الفلسطينيين من أرضهم «ستعتبر عملا حربيا».

كما تناولت المباحثات مستجدات الأوضاع فى السودان وضرورة وقف إطلاق النار وكذلك وحدة الأراضى السودانية، فضلا عن تطورات الوضع فى سوريا وأهمية احترام سلامة الأراضى السورية وبدء عملية سياسية لا تقصى أيا من مكونات المجتمع السورى.

كما ناقشت المباحثات بين روبيو وعبدالعاطى قضية الأمن المائى المصرى وضرورة التوصل لاتفاق قانونى ملزم لتشغيل السد الإثيوبى بما يضمن حقوق دولتى المصب ويحقق مصالح جميع الأطراف.

كما تطرقت المباحثات إلى التطورات فى لبنان وليبيا والقرن الأفريقى وأمن الملاحة فى البحر الأحمر، وتم الاتفاق على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق بين مصر والولايات المتحدة، ودعم الشراكة الاستراتيجية بينهما.

■ **لقاءات على هامش الزيارة**

وعلى هامش الزيارة إلى العاصمة الأمريكية، أجرى وزير الخارجية سلسلة من اللقاءات مع مسئولين فى الإدارة الأمريكية للتأكيد على موقف مصر الرافض لخطة تهجير أبناء غزة من القطاع حتى خلال مرحلة الإعمار والتى تعتبر المرحلة الثالثة والنهائية من اتفاق وقف إطلاق النار.

وأبرز اللقاءات التى أجراها د.بدر عبدالعاطى لقاء مع «مايك والتز» مستشار الأمن القومى الأمريكى، و«ستيف ويتكوف» المبعوث الأمريكى للشرق الأوسط «وإريك تريجر» منسق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى مجلس الامن القومى.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية المصرية بأن اللقاء تناول مستجدات





وزير الخارجية يجرى سلسلة من اللقاءات داخل واشنطن للتأكيد على الموقف العربى الموحد بشأن غزة

الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط ولب النزاعات فى المنطقة المتمثل فى الصراع الفلسطينى الإسرائيلى لاسيما المتصلة بالأوضاع المتردية فى قطاع غزة.

وأكد وزير الخارجية على التطلع لمواصلة التنسيق مع الإدارة الأمريكية من أجل العمل على تحقيق السلام العادل المنشود فى الشرق الأوسط، واستعرض جهود مصر فى متابعة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بجميع مراحله الثلاث ونفاذ المساعدات الإنسانية، وإمكانية إعادة إعمار غزة مع بقاء الفلسطينيين على أرضهم.

■ سلام عادل

كما التقى عبدالعاطى بالسيناتور الجمهورى ليندسى جراهام رئيس اللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى وتناولا خصوصية العلاقات المصرية الأمريكية، فيما أكد الوزير أن مصر ستواصل العمل على إقرار سلام عادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين.

هذا وفى جولته بواشنطن التقى وزير الخارجية بالنائب «ماريو دياز-بالارت» الرئيس المشارك لتجمع أصدقاء مصر بالكونجرس ورئيس اللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس النواب الأمريكى.

وتقابل بدر عبدالعاطى، بالسيناتور «برايان شاتز»، زعيم الأقلية الديمقراطية باللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى وتناولا آخر تطورات وقف إطلاق النار فى غزة وسعى مصر لاستعادة الهدوء فى المنطقة..

فيما تبادل وزير الخارجية مع السيناتور سوزان كولينز رئيسة لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ، العلاقات المصرية - الأمريكية، والرؤى بشأن تطورات الأوضاع فى غزة، حيث استعرض الوزير محددات الموقف المصرى من القضية الفلسطينية.

وشدد الوزير على ضرورة إيجاد أفق سياسى للصراع الفلسطينى - الإسرائيلى يفضى إلى إقامة دولة فلسطينية استنادا لحل الدولتين.

إلى ذلك، التقى عبدالعاطى مع براين ماست رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب، وتناول اللقاء أيضا الأوضاع بالشرق الأوسط وأهمية السلام العادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتطورات الأوضاع بالسودان وليبيا.

■ تحركات مكثفة

وبعد لقاء العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى بالرئيس دونالد ترامب، أصدرت الخارجية المصرية بيانًا أكدت فيه على رفض مبدأ التهجير والخطة الأمريكية الداعية لإخراج أبناء غزة «قصريًا» من أراضيهم، وأكد السيسى وملك الأردن عبدالله الثانى على وحدة الموقفين المصرى والأردنى الرافضين لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، مشددين على ضرورة إعمار القطاع وإدخال المساعدات إليه، وفق ما جاء فى بيانين صدرا عن الديوان الملكى والرئاسة المصرية.

وخلال اتصال هاتفى جمع الزعيمين عقب لقاء الملك الأردنى بالرئيس الأمريكى فى واشنطن، أكد الجانبان على «إدامة التنسيق بما يضمن نيل الشعب الفلسطينى كامل حقوقه المشروعة»، وضرورة تثبيت وقف إطلاق النار فى غزة، ومضاعفة المساعدات الإغاثية وضمان تدفقها إلى كل المناطق بحسب بيان للديوان



ملك الأردن أكد بحزم موقف بلاده الثابت ضد تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية

الملكى الأردنى.

كما تطرق الزعيمان إلى التصعيد فى الضفة الغربية، و«الاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية فى القدس»، مشددين على ضرورة «التعاون الوثيق مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بهدف تحقيق السلام العادل والدائم فى منطقة الشرق الأوسط»، وسبل تعزيز التنسيق والتشاور بين الدول العربية.

وكان ملك الأردن حازما بالقدر نفسه فى رفض خطة ترامب، فبعد محادثاته مع ترامب فى واشنطن الثلاثاء، كرر ملك الأردن «موقف بلاده الثابت ضد تهجير الفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية»، وتمسكه بـ«مصلحة الأردن».

وكتب على حسابه على موقع «إكس»، «هذا هو الموقف العربى الموحد. إن إعادة بناء غزة بدون تهجير الفلسطينيين ومعالجة الوضع الإنسانى المزرى يجب أن تكون الأولوية للجميع».

من جهة أخرى جاءت التحركات الدبلوماسية السريعة من قبل مصر والأردن عقب لقاء العاهل الأردنى بالرئيس ترامب، والتى بدأت ببيان من وزارة الخارجية المصرية يؤكد على حق الشعب الفلسطينى فى أرضه ويدعو لوقف هذه «المهزلة» من التصريحات الأمريكية ثم جاءت تصريحات وزير الخارجية الأردنى أيمن الصفدى على قناة «القاهرة الإخبارية» وعدة قنوات عربية أخرى مؤكدة على موقف بلاده الموحد مع مصر فى هذا الشأن.

وقال الصفدى فى تصريحات لعدة وسائل إعلام عربية وأردنية محلية، إن الموقف الأردنى «ثابت ولا يتغير»، وإن «التهجير لا يمكن أن يتم إلى الأردن وإلى مصر، ولا يمكن تهجير الفلسطينيين من أرضهم»، وتابع بالقول: «أخبرنا ترامب أن فلسطين للفلسطينيين والأردن للأردنيين. سنعمل مع الرئيس الأمريكى من أجل إعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها».

وبشأن الخطة التى أشار إليها العاهل الأردنى خلال لقائه مع الرئيس الأمريكى، قال الصفدى إن ترامب قدّم خطته بشأن غزة «معتقدا أنه لا يمكن إعادة إعمار القطاع دون مغادرة أهاليه، وطرح الملك يتمثل فى أنه يمكن إعادة البناء مع بقاء أهل غزة»، مضيفًا أن هناك جهدا مصريًا وعربيًا لإعداد خطة بشأن ذلك.

كما أكد وزير الخارجية الأردنى أن ذلك الأمر «يحتاج إلى حوار»، وأن الملك «لن يُجرى مفاوضات مع ترامب على الهواء مباشرة»، مضيفا أن اجتماعًا موسعًا عُقد، واتسم بـ «الإيجابية والوضوح»، وأعاد التشديد على أن «الثابت للأردن هو أن حل القضية الفلسطينية هو فى فلسطين» على حدّ تعبيره.

وقال الصفدى: «لنا رؤيتنا ولترامب رؤيته، ونؤمن بإمكانية إعمار غزة دون تهجير أهلها. أولويتنا حماية الأردن والأردنيين، وهذه القاعدة التى انطلقنا منها بالحوار مع ترامب».



الفهامة

التهجير خط أحمر



زينب حمدى

يبدو أن «ترامب» لم يستوعب الدرس، وإلا لما تحدث عن قراره الغبى والعنصرى واللا منطقى بتهجير شعب غزة خارج أرضه بالقوة، جزء إلى مصر وجزء إلى الأردن، فى بلطجة غير مسبوقة مخالفا كل الدساتير والقوانين الدولية وحق تقرير المصير للشعوب الذى أقره ميثاق الأمم المتحدة ومجلس الأمن واعترفت به كل دول العالم.

وأيضا لم يع ما حدث من متغيرات على الأرض فى غزة بعد حرب 7 أكتوبر والتى استمرت لمدة 471 يوما ظل خلالها شعب غزة الأعزل الأبى صامدا رغم الفقد والتجويع والقتل والإبادة وظلت المقاومة بكل فصائلها صامدة أمام آلة الحرب الباطشة للعدو الصهيونى وهزيمته أمام المقاومة رغم ما يملك من قنابل وطائرات حربية وعتاد حربى أحدث ما أخرجت مصانع الأسلحة الأمريكية والأوروبية، ورغم ذلك أنزلت به الخسائر فى المعدات والجنود والعتاد بأسلحة بدائية قامت المقاومة بتصنيعها «تحت بير السلم» كما نقول فى مصر.

ولم تتمكن إسرائيل من القضاء على المقاومة أو تحرير أسراها رغم اسخباراتهم واستخدامهم أبشع آلات التدمير والهدم للمنازل والبنية التحتية للقطاع وإخراجه من الحياة وتشريد وتدوير شعب غزة من الشمال إلى الجنوب مرة، والعكس مرات ومن الغرب مرة إلى الشرق مرات والعكس مرة. وقصفهم المستشفيات ومنع العلاج وقتل الجرحى والمرضى والمدنيين العزل والأطفال والرضع والنساء.

ورغم ذلك ظل شعب غزة متمسكا بأرضه صامدا ومصرا على تحرير أرضه بدمائه والتضحية بالنفيس والغالى، مما أجبر العدو المحتل الغاصب العنصرى النازى على وقف إطلاق النار وانسحابه من القطاع.

ويبدو أيضا أن ترامب لم يفهم الرسائل التى أرسلتها المقاومة بعد قرار وقف إطلاق النار وخلال تسليم الأسرى، أن المقاومة هى من تسيطر على الأرض وليس الكيان الصهيونى.. ولم تفلح كل المحاولات والأعمال الخسيسة للكيان الصهيونى الإرهابى فى إجبار شعب غزة على ترك القطاع رغم نيران جهنم التى أرسلوها عليهم والتجويع والوضع غير الإنسانى لا يزالون متمسكين بأرضهم. وحتى بعد تصريحات ترامب المجنونة والغبية بعودة الحرب مرة أخرى متمسكون بالأرض.. ويرفضون كل مقترحات وقرارات ترامب ويصرون على التمسك بها والدفن فيها إن لزم الأمر، فكيف سيقوم ترامب بإخراجهم منها وتهجيرهم منها تحت أى ظرف وبأى ثمن سيدفعه المحتل والعدو.

ويكفى أن العالم كله أصبح ضد تصريحاته العنصرية والإرهابية ليس ضد شعب غزة وفلسطين، بل ضد دول أخرى مثل المكسيك وكندا والمهاجرين فى أمريكا والدنمارك والصين ومحكمة العدل الدولية ودول أوروبا، بل ترفضها أيضا الأمم المتحدة.

السلام لن يعم إلا برحيل المحتل والغاصب وليس صاحب الأرض.. والحل الأسهل أن يعود الشعب الإسرائيلى كل واحد منهم إلى وطنه الذى أتى منه، وخصوصا أن معظمهم لايزال يحمل جنسية وطنه الأم، ولن يبقى سوى عدد قليل يذهبون إلى أمريكا خاصة أن مساحتها كبيرة قارة وبها صحارى وغابات كبيرة، وبالتالى سوف يعم السلام العالم وليس المنطقة العربية فقط والشرق. وكفى الله المؤمنين والعالم شر القتال.

وسيظل التهجير خطا أحمر. ■

وأكد وزير الخارجية أن العاهل الأردنى أوضح للرئيس ترامب أن «التهجير ليس فى مصلحة الأردن، وأن المملكة لن تسمح بتهجير الفلسطينيين إلى الأردن».

وأضاف الصفدى أن «الأردن أوضح للإدارة الأمريكية أن هناك خطة عربية مصرية فلسطينية من أجل إعادة بناء قطاع غزة، دون تهجير الشعب الفلسطينى من القطاع».

■ **موقف موحد**

كما اتخذت السعودية خطا مماثلا، وأكدت عبر وزارة الخارجية التزام الرياض بالدولة الفلسطينية، ونددت بأى جهد «لتهجير الفلسطينيين من أرضهم». وأوضح ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان أن أى اتفاق تطبيع مع إسرائيل يظل رهنا بقيام دولة فلسطينية.

كما أكدت الإمارات التى طبعت علاقاتها مع إسرائيل فى عام 2020 «رفضها القاطع المساس بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى ومحاولة تهجيره».

ودعت البحرين التى طبعت بدورها علاقاتها مع إسرائيل إلى «إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة وبطريقة تسمح بالتعايش السلمى مع إسرائيل».

وفى سوريا، أدان الرئيس الانتقالى أحمد الشرع خطة ترامب، ووصفها بأنها «جريمة كبيرة جدا لا يمكن أن تحدث، وأعتقد أنها لن تنجح».

ورفض الرئيس اللبنانى جوزيف عون الذى انتخب مؤخرا «الطروحات التى تؤدى إلى حصول أى نوع من أنواع تهجير الفلسطينيين من أرضهم أو المساس بحقوقهم المشروعة».

كما أشادت حركة حماس بما وصفته بـ «المواقف الثابتة» للأردن ومصر، «بعد رفضهما أى محاولات لتهجير الشعب الفلسطينى»، وتأكيد البلدين وجود خطة عربية لإعادة إعمار قطاع غزة دون المساس بحقوق سكانه.

كما عبّرت حركة حماس عن تقديرها لمواقف الدول العربية ودول العالم التى أعلنت رفضها لأى مخططات تهدف إلى تهجير الفلسطينيين أو تصفية حقوقهم الوطنية، معربة عن تمسك الشعب الفلسطينى بأرضه ووطنه، وأنه لن يقبل بأى حلول «تمس حقوقه المشروعة فى الحرية والاستقلال». ■

بعد 400 يوم من المفاوضات

غزة بين هدنة متعثرة ومخطط التهجير

فى التاسع عشر من يناير الماضى، توجت المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس باتفاق لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة وتبادل الأسرى، بعد نحو 400 يوم من المفاوضات والاتصالات والضغوط العربية والدولية، وسط مماطلات إسرائيلية مستمرة وإبادة جماعية بحق الفلسطينيين لم تتوقف منذ 7 أكتوبر 2023. وخلال أكثر من 13 شهرا، مرت مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين بجولات ومحادثات عديدة عبر 4 محطات رئيسية فى القاهرة والدوحة وباريس وروما، عُرضت خلالها 4 مقترحات رئيسية للتوصل لاتفاق، ورغم بدء سريان الهدنة الأخير يناير الماضى فإن الخروقات الإسرائيلية مازالت مستمرة لم تنقطع مع استمرار الضغط الأمريكى لطرح خطة لتهجير شعب غزة لدول الجوار. ووفق تسلسل زمنى، ترصد «روزاليوسف» أهم محطات التفاوض وأيضًا الخروقات الإسرائيلية للهدنة المعلنة ونطرح تساؤلا.. هل تنهار هدنة غزة؟

■ **الهدنة الأولى - 24 نوفمبر 2023**

إعلان الوسطاء إبرام هدنة إنسانية لمدة 4 أيام قابلة للتمديد، وسط موافقة من حماس وإسرائيل، وبعد يومين تم تمديدها ليومين، وأسفرت عن الإفراج عن 109 من المحتجزين الإسرائيليين، و240 معتقلا فلسطينيا.

كما تضمنت السماح بدخول المزيد من المساعدات لغزة، قبل أن تنتهى وتستأنف تل أبيب حرب الإبادة مطلع ديسمبر 2023.

■ **محادثات باريس - 24 يناير 2024**

فى 28 يناير 2024 أسفرت محادثات باريس عن مقترح لإبرام صفقة هدنة على 3 مراحل وبعد يومين من انعقادها قالت حماس فى بيان إنها تدرسه، قبل أن يعرقله نتنياهو بالحديث عن «وجود فجوات كبيرة».

■ **محادثات القاهرة - 1 فبراير 2024**

فى 13 فبراير ناقشت محادثات القاهرة مسودة اتفاق لوقف إطلاق نار لمدة 6 أسابيع، ووصف نتنياهو مطالب حماس بشأن عدد الأسرى الفلسطينيين بأنها «خيالية»، قبل أن تتعثر بعد حديث عن «تقدم».

وفى 23 من ذات الشهر انتهت «محادثات باريس 2» دون حدوث انفراجة، مع حديث إذاعة الجيش الإسرائيلى فى اليوم التالى عن أن «حماس بعيدة عما ترغب إسرائيل بقبوله».

■ **محادثات الدوحة - مارس 2024**

فى 18 مارس 2024، انطلقت مفاوضات بالدوحة، بعد 4 أيام من تقديم حركة «حماس» مقترحا بشأن وقف إطلاق النار، وردت إسرائيل عليه غداة الانطلاق «سلبيا»، وفق تصريحات القيادى بالحركة أسامة حمدان، قبل أن يعرقل نتنياهو جهود الوسطاء لتقريب وجهات النظر ويؤكد أن مطالب حماس «وهمية».

■ **محادثات القاهرة - 2 أبريل 2024**

خلال أبريل 2024، انتهت محادثات بالقاهرة بحديث عن «تقدم» واستكمال للمشاورات بعد يومين، لكن لم تصل لانفراجة، مع تمسك «حماس» بوقف إطلاق نار دائم ومماطلة من نتنياهو.

■ **مقترح مصرى جديد - مايو 2024**

مع بداية مايو 2024 بدأ الحديث عن «مقترح مصرى» مدعوم من قطر والولايات المتحدة يقوم على 3 مراحل كل واحدة منها تدوم بين 40 و42 يوما، ويقود فى نهاية المطاف إلى وقف إطلاق نار نهائى وعودة النازحين الفلسطينيين إلى بيوتهم.

وفى 8 مايو، أعلنت القاهرة استئناف المفاوضات، قبل أن تعلن حكومة نتنياهو فى اليوم التالى رفض المقترح بزعم أنه «لا يلبى شروطها»، وصعدت هجومها البرى على رفح، وهو ما اعتبرته الدوحة فى 14 من الشهر ذاته «إدخال للمفاوضات فى طريق مسدود».

وكشفت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، فى 27 مايو، أن فريق التفاوض سيسلم الوسطاء فى اليوم التالى مقترحا بشأن صفقة تبادل الأسرى، دون أن تكشف عن تفاصيل.

وفى 31 مايو، أعلن الرئيس الأمريكى جو بايدن، خارطة طريق لوقف كامل وتام لإطلاق النار، قال إنها «تستند إلى مقترح إسرائيلى، وتتضمن 3 مراحل، الأولى وقف إطلاق نار لمدة 6 أسابيع وانسحاب إسرائيلى من المناطق المأهولة فى غزة، وتبادل الرهائن والسجناء بين الجانبين».

بينما تتضمن المرحلة الثانية انسحابا إسرائيليا كاملا من غزة، وإطلاق حماس سراح جميع الأسرى الأحياء الباقين لديها، والانتقال لوقف دائم للأعمال العدائية، أما المرحلة الثالثة فتشمل خطة إعادة إعمار للقطاع.

ورحبت حماس بمقترح بايدن من حيث المبدأ، بينما تحدث نتنياهو عن تمسكه باستمرار الحرب.

■ **القرار 2735 - يونيو 2024**

فى 10 يونيو 2024، اعتمد مجلس الأمن الدولى قرارا يحمل رقم 2735 رحب فيه بمقترح بايدن لوقف إطلاق النار بغزة، ودعا لتنفيذه، ورحبت «حماس» به.

■ **محادثات روما - يوليو 2024**

وافقت حركة حماس على إطار اتفاق فى



2 يوليو 2024 (مقدم من الوسطاء) ويستند لرؤية بايدن وقرار مجلس الأمن «وواجهته إسرائيل بشروط جديدة لم تكن مطروحة طوال عملية التفاوض»، وفق بيان للحركة حينها.

فى 7 يوليو، قال نتنياهو، إن أى «اتفاق يجب أن يتيح لإسرائيل مواصلة القتال، ويمنع تهريب الأسلحة إلى حماس عبر الحدود بين غزة ومصر، ويمنع آلاف المسلحين من العودة إلى شمال غزة».

وخلال يومى 10 و11 يوليو، جرت محادثات بالدوحة والقاهرة، سبقها تسريبات إعلامية لم تنفها «حماس» كشفت موافقتها على بدء المفاوضات بشأن مقترح بايدن دون التمسك بوقف إطلاق نار دائم فى المرحلة الأولى من التنفيذ.

وفى 27 يوليو، بدأت محادثات فى روما، ولم يعلن حينها مكتب نتنياهو عن الشروط الجديدة التى تضمنها رد إسرائيلى على مقترحات الوسطاء، لكن القناة 12 العبرية قالت إن «الوثيقة الإسرائيلية توضح المبادئ الثلاثة التى أضافها نتنياهو مؤخرا».

وذكرت القناة أن المبادئ تشمل «آلية لفحص المقاتلين الذين ينتقلون من جنوب قطاع غزة إلى شماله، ومسألة بقاء قوات الجيش الإسرائيلى على طول طريق فيلادلفيا (حدود غزة ومصر)، وقائمة المختطفين الأحياء الذين سيتم الإفراج عنهم مسبقا».

■ مبادرة مصرية - أكتوبر 2024

فى 27 أكتوبر 2024، أعلن الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى، أن بلاده طرحت مبادرة لوقف إطلاق نار مؤقت فى غزة بين إسرائيل وفصائل فلسطينية، تهدف إلى تحريك الموقف وإيقاف إطلاق النار ليومين، يتم خلالها تبادل أسرى (إسرائيليين) مع بعض المعتقلين (الفلسطينيين/ لم يحدد عددهم).

رغم الهدنة الهشة.. أبناء القطاع يؤكدون على تمسكهم بالأرض ومخطط التهجير لن يتم

واقترحت المبادرة المصرية أن يتم التفاوض خلال 10 أيام على استكمال الإجراءات فى قطاع غزة وصولا إلى إيقاف كامل لإطلاق النار وإدخال المساعدات.

وأواخر أكتوبر، أفاد موقع «أكسيوس» الأمريكى، نقلا عن 3 مسئولين إسرائيليين، أن مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ويليام بيرنز طرح خلال اجتماع عقده مع نظيريه الإسرائيلى والقطرى فى الدوحة مقترحا لوقف إطلاق النار فى غزة لمدة 28 يوما.

■ تهديد وبعث جديد للمحادثات - ديسمبر 2024

فى 2 ديسمبر 2024، دخل الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب على خط المفاوضات، وكتب منشورا عبر إحدى منصات التواصل هدد فيه بأنه إذا لم يتم إطلاق سراح المحتجزين فى غزة قبل تنصيبه فى 20 يناير 2025، فـ«سيكون هناك جحيم بالشرق الأوسط».

وفى 7 ديسمبر، كشف وزير الخارجية المصرى بدر عبدالعاطى خلال مؤتمر صحفى بالقاهرة عن وجود «أفكار مصرية تتحدث القاهرة بشأنها مع الأشقاء العرب حول وقف إطلاق النار».

وفى ذات اليوم، أعلن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطرى محمد بن عبدالرحمن عودة بلاده إلى الوساطة «بعدما رأت زخما جديدا بمحادثات وقف إطلاق النار بعد انتخاب ترامب».

وفى 21 ديسمبر، أكدت حركات «حماس» و«الجهاد الإسلامى» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، فى بيان مشترك، أن الاتفاق «بات أقرب من أى وقت مضى، إذا توقفت إسرائيل عن وضع اشتراطات جديدة»، وذلك فى أعقاب محادثات جرت فى القاهرة.

■ شهر الحسم- يناير 2025

فى 2 يناير 2025، أعلن نتنياهو، إرسال تل أبيب وفدا إلى الدوحة لاستكمال المفاوضات بشأن صفقة تبادل أسرى مع الفصائل الفلسطينية فى غزة.

وفى 13 يناير، أفاد موقع «تايمز أوف إسرائيل» العبرى الخاص، بأن التقدم بمفاوضات تبادل الأسرى مع حركة حماس جاء بعد «اجتماع متوتر» بين مبعوث دونالد ترامب للشرق الأوسط ستيف ويتكوف ونتنياهو.

وذكر الموقع أن المبعوث الأمريكى ضغط بقوة على نتنياهو لقبول التنازلات اللازمة لتأمين صفقة تبادل الأسرى بحلول 20 يناير (موعد استلام ترامب للحكم رسميا)، وأكدت أن ذلك ساهم فى تحقيق تقدم بمفاوضات تبادل الأسرى مع حماس.

■ المفاوضات الأخيرة - 14 يناير

أعلن متحدث الخارجية القطرية ماجد الأنصارى، أن مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة وتبادل الأسرى تناقش «التفاصيل النهائية»، مؤكدا أن المباحثات فى أقرب نقطة لإعلان اتفاق.

بينما قالت حركة «حماس» فى بيان، إن المحادثات مع إسرائيل، وصلت إلى «المراحل النهائية»، مشيرة إلى أنها أبلغت الفصائل الفلسطينية بالتقدم الذى تحقق بالمفاوضات، وأن قادة الفصائل راضون عن التطورات.

■ إعلان الاتفاق - 15 يناير

يتكون الاتفاق من 3 مراحل، تنطلق الأولى منه ومدتها 42 يوما، وتتضمن الإفراج عن 33 محتجزا إسرائيليا مقابل عدد من الأسرى الفلسطينيين.

وفى المرحلة الثانية، ستقوم حماس بإطلاق سراح جميع الإسرائيليين الذكور المتبقين على قيد الحياة، بما فى ذلك المدنيون والجنود. وفى المقابل، ستطلق إسرائيل سراح عدد متفق عليه من الأسرى الفلسطينيين. وسيكون تبادل الأسرى مشروطا بموافقة الطرفين على «الهدوء المستدام» وإعلانهما وانسحاب الجنود الإسرائيليين المتبقين من قطاع غزة.

المرحلة الثالثة، فى هذه المرحلة، ستقوم حماس بإطلاق سراح جميع رفات الأسرى الإسرائيليين المتوفين، مقابل قيام إسرائيل بالإفراج عن رفات الجثث الفلسطينية التى تحتجزها. ستقوم إسرائيل بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة ولن تقوم حماس بإعادة بناء قدراتها العسكرية.

■ اشتعال إسرائيل

عقب الإعلان عن بنود اتفاق الهدنة، دعت عائلات المحتجزين الإسرائيليين الولايات المتحدة إلى الضغط على نتنياهو لقبول الاقتراح المصرى القطرى. واندلعت الاحتجاجات فى تل أبيب والقدس. أغلق المتظاهرون طريق أيالون السريع فى تل أبيب، مطالبين الحكومة بالتوصل إلى اتفاق لتأمين إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين.

هدد وزير الأمن القومى إيتامار بن جفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريش بالاستقالة إذا وافقت إسرائيل على اقتراح حكومة الحرب قبل تدمير حماس. وعرض زعيم المعارضة يائير لابيد دعم الحكومة إذا وقع على الاقتراح. وتجمع الآلاف فى تل أبيب فى اليوم التالى للتعبير عن دعمهم للصفقة وانتقادهم لنتنياهو.

■ تبادل الأسرى والمحتجزين

حتى الآن تمت خمس عمليات لتسليم الأسرى والمحتجزين بين الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى حتى إعلان حماس وقف عمليات التبادل بسبب الخروقات الإسرائيلية الواضحة للهدنة.

■ الدفعة الأولى لتبادل الأسرى والمحتجزين - 20 يناير 2025

نجحت الدفعة الأولى لتبادل الأسرى والمحتجزين، حيث تم تسليم 3 محتجزات إسرائيليات مقابل 90 أسيرا فلسطينيا من سجن عوفر العسكرى.

الدفعة الثانية ضمن الصفقة - 25 يناير 2025

تم تنفيذ الدفعة الثانية ضمن صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين، والإفراج عن 4 محتجزين إسرائيليين شملت الدفعة الثانية من تحرير الأسرى الفلسطينيين121 أسيرا محكوما عليهم بمؤبدات و79 محكوما عليه بأحكام مختلفة.

■ إسرائيل تتهم حماس بخرق الهدنة- 26 يناير

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو فى بيان صدر عن مكتبه، بأن «حماس ارتكبت انتهاكين خلال تنفيذ المرحلة الثانية من التبادل، إذ لم تفرج عن الإسرائيلية أربيل يهود التى كان من المقرر الإفراج عنها، كما لم يتم تقديم القائمة التفصيلية لوضع جميع الأسرى الأحياء».

واشترطت إسرائيل لفتح «ممر نتساريم»، الذى يفصل جنوب القطاع عن شماله، تسليم الرهينة يهود، متذرعة بأن «حماس» لم تلتزم شرطا فى اتفاق التهدئة، لم يتم الإعلان عنه، يلزمها بالإفراج عن الرهينات المدنيات «أولا»، بينما قال مصدر من حركة «الجهاد الإسلامى» أن يهود جندية وليست مدنية.

■ عودة النازحين - 27 يناير

عودة النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله، فى الوقت الذى أكدت فيه حركة حماس أنها أحصت عودة نحو ثلاث مئة ألف نازح فلسطينى على مدار اليوم الأول فقط إلى منازلهم فى شمال قطاع غزة.

فى حين أفاد رئيس المكتب الإعلامى الحكومى فى غزة، أن 90 % من العائدين يفتقرون إلى منازل تؤويهم. كما أكد المكتب أن شمال القطاع يعانى من نقص حاد فى الإمكانيات اللازمة لاستقبال النازحين، داعيًا إلى تقديم مساعدات عاجلة تشمل توفير الخيام لإيواء العائدين.

■ الدفعة الثالثة - 29 يناير 2025

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادى الأسير الفلسطينى أسماء المقرر الإفراج عنهم ضمن الدفعة الثالثة من تسليم الأسرى المحتجزين، حيث ضمت القائمة 110 معتقلين، 32 محكوما مؤبد و48 من ذوى الأحكام العالية و30 طفلا، إذ سلموا فى منطقة الرائة فى رام الله.

■ 183 أسيرا فلسطينيا- 1 فبراير 2025

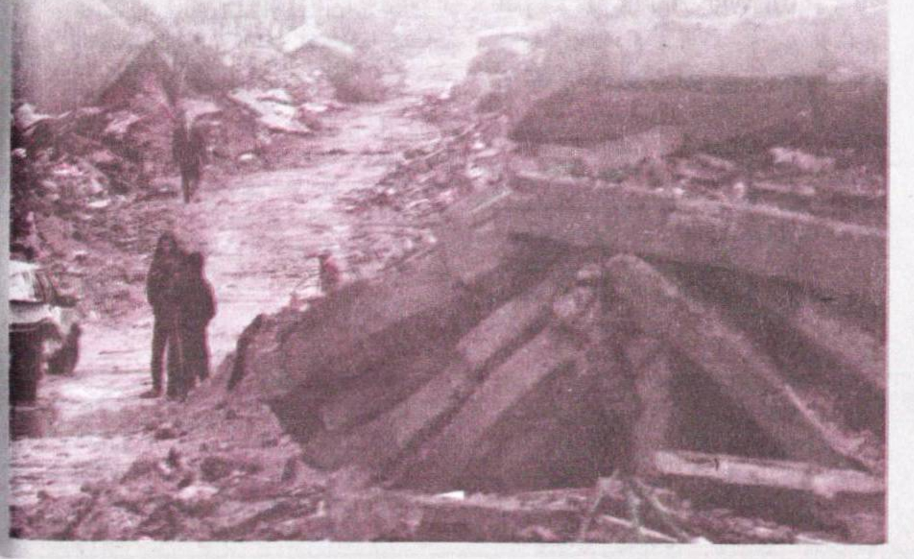
نشر مكتب إعلام الأسرى التابع لحركة حماس، قائمة بأسماء 183 أسيرا فلسطينيا الذين أفرجت إسرائيل، بينهم 18 محكوما بالمؤبد، مقابل 3 محتجزين إسرائيليين من ضمنهم أربيل يهود.

■ الدفعة الخامسة- 8 فبراير 2025

تم تسليم الدفعة الخامسة من المحتجزين والأسرى، بين الجانبين الفلسطينى الممثل فى حركة حماس والاحتلال الإسرائيلى، حيث تمت الاستعدادات فى دير البلح بقطاع غزة.

فى اليوم نفسه، اتهمت إسرائيل جماعة حماس بأنها لم تحافظ على صحة المحتجزين لديها، وقال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إن «المشاهد القاسية والفظيعة لظهور الرهائن فى غزة لن تمر مرور الكرام». فى المقابل أكدت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن المقاومة حافظت على المحتجزين رغم محاولات نتنياهو المتكررة لتصفيتهم خلال الحرب على غزة.

جاء ذلك فى بيان صادر عن ديوان نتنياهو تعقيبا على مشاهد إفراج كتائب القسام عن 3 أسرى إسرائيليين فى مدينة دير البلح وسط قطاع غزة ضمن الدفعة الخامسة من صفقة التبادل، فى إطار المرحلة الأولى من اتفاق



وقف إطلاق النار الذى دخل حيز التنفيذ فى 19 يناير الماضى.

■ **وقف تسليم المحتجزين - 10 فبراير**

أعلن الجناح المسلح لحركة حماس، تأجيل تسليم المحتجزين الإسرائيليين المقرر الإفراج عنهم «حتى إشعار آخر»، وذلك ردا على «عدم التزام» إسرائيل ببنود اتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة.

وقال الناطق باسم الجناح العسكرى لحماس: «سيتم تأجيل تسليم الأسرى الذين كان من المقرر الإفراج عنهم يوم السبت القادم الموافق 15-02-2025 حتى إشعار آخر، ولحين التزام إسرائيل وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعى».

■ **خروقات إسرائيلية**

بين 20 يناير (بدء سريان الهدنة) وحتى 11 فبراير، قتلت إسرائيل 28 فلسطينيًا على الأقل فى غزة بينهم أطفال.

ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد نفذ المستعمرون الإرهابيون وقوات الاحتلال 2161 اعتداءً خلال شهر يناير 2025، منها 1786 اعتداءً نفذها جنود الاحتلال، و375 اعتداءً نفذها مستعمرون، تراوحت بين هجمات مسلحة على بلدات وقرى فلسطينية، وبين فرض وقائع على الأرض وإعدامات ميدانية وتخريب أراض وتجريفها، واقتلاع أشجار والاستيلاء على ممتلكات وإغلاقات وحواجز عسكرية تقطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية.

كما عمل الجانب الإسرائيلى على عرقلة دخول الغذاء والماء بعد الهدنة، واتهمت الحكومة الإعلامية فى غزة، قوات الاحتلال بتقييد إدخال الخيام والمعدات الثقيلة لإزالة الأنقاض، المنصوص عليها فى الاتفاق. وأكد برنامج الأغذية العالمى استمرار بعض القيود. ■

إسرائيل عملت على خرق الهدنة فى غزة منذ بدأ سريانها ونفذت 2161 عملية اعتداء فى قطاع غزة



روز اليوسف

أنا وقلمى

k-swidan@hotmail.com



تصورات لليوم التالى فى غزة



كريمة سويدان

لا حديث الآن فى العالم كله إلا عن خطة رونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى غزة، التى أثارت جدلا واسعًا منذ لحظة إعلانها، ولا تزال تلقى رفضا عربيًا وإقليميًا ودوليًا واسعًا، ولا يوافق عليها إلا الكيان الصهيونى الذى يعتبر هذه الفكرة عظيمة ومن خارج الصندوق، وكما صرح رئيس وزراء الاحتلال الصهيونى أن إسرائيل تتعامل مع مقترح ترامب بشأن غزة باعتباره خطة اليوم التالى لوقف الحرب، والتى تقوم على أساس إدارة الولايات المتحدة الأمريكية للقطاع، ووصل الأمر إلى أن تمسك المحتل الصهيونى بضرورة تنفيذ هذا المقترح لدرجة أن وزير الأمن القومى الإسرائيلى المستقيل «إيتمار بن غفير» قد ربط عودته للحكومة بضمان تنفيذ خطة ترامب فى غزة بشكل فعلى، حيث اقترح الرئيس الأمريكى منح الفلسطينيين أرضا جديدة بدلا من العودة إلى غزة، واقترح فكرة إعادة توطين الفلسطينيين من غزة فى مواقع متعددة، معتبرا هذا الحل أفضل بكثير من بقاء الفلسطينيين فى أرضهم التى لا تصلح للعيش فيها بسبب ما أصابها من تدمير، وبسبب المخاطر المتعددة التى سارت عليها الأوضاع فى قطاع غزة، ولفت ترامب إلى أن فلسطينيى غزة يمكنهم الذهاب إلى مصر والأردن، كما يمكنهم الذهاب إلى دول أخرى غيرهما، وصرح بأنه إذا كان كل من مصر والأردن قد رفضا بالفعل استقبال سكان غزة (حتى لا يضيع الحق الفلسطينى فى إعادة أرضه المحتلة) إلا أن هناك من يرفض أمورًا معينة ثم يعود للموافقة عليها، كل هذا رغم تأكيد كلتا الدولتين مصر والأردن على ضرورة بقاء السكان الفلسطينيين فى غزة خلال مرحلة التعافى المبكر وإعادة الإعمار، وضرورة استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة المتصلة جغرافيًا على خطوط «4 يونيو 1967» وعاصمتها القدس الشرقية وفقا للقرارات الدولية، على أن أى تصورات لليوم التالى فى غزة يجب أن تكون فى إطار وحدة الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن تشمل عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع، ولكن عودة خروج حركة حماس من مشهد الحكم فى قطاع غزة باليوم التالى للحرب آثار حفيظة إسرائيل والولايات المتحدة، اللتين أصرتا على ضرورة خروج حماس من مشهد العودة إلى قطاع غزة نهائيًا، رغم حرص قوات كتائب القسام الذراع المسلحة لحركة حماس على توجيه رسالة لقوات الاحتلال الإسرائيلى، وذلك خلال تسليم الدفعة الخامسة من المحتجزين الإسرائيليين، ضمن صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، حيث رفعوا شعار «نحن طوفان الأقصى.. نحن اليوم التالى للحرب»، مع الوضع فى الاعتبار أن بقاء حماس فى قطاع غزة مرهون بالتوصل لاتفاق دولى إقليمى بشأن طبيعة إدارة غزة بعد الحرب، ولكن مخطط ترامب فى تهجير الفلسطينيين صعب الأمر على حماس بالرغم من صعوبة تطبيقه.

إن الوضع الخاص بمستقبل الفلسطينيين سواء فى غزة أو فى الضفة الغربية أصبح أكثر تعقيدا، فهناك طرف متمثل فى أمريكا وإسرائيل يسعى للخلاص من فلسطينيى غزة بأى شكل، ويرفض رفضا باتا عودة حركة حماس للمشهد مرة أخرى، ويصر على تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، وهناك طرف متمثل فى حركة حماس يرفض إسناد إدارة قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية، ويسعى إلى العودة مرة أخرى للحكم فى غزة، وهناك طرف ثالث وهو الأقوى فى نظرى ألا وهو موقف الدول العربية والإقليمية والدولية الرافض لمقترح ترامب الخاص بالتهجير وإخلاء غزة وعلى رأسهم مصر.. وتحيا مصر. ■



العلاقات المصرية الأمريكية على «حافة الأزمة»

ما أصعبَ الرقص مع ترامب!



محمد مصطفى أبوشامة

يبدو أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد أعجبته اللعبة، فأصبح يلاحقنا بشكل شبه يومي بتصريحاته (العنترية) حول غزة وتهجير الفلسطينيين منها، ويزايد في كل مرة ويتوسع في استخدام عبارات تحمل قدرا من الاستفزاز، تشتعل بها المعارك الكلامية وتتصاعد أدخنتها وتحيل مع غبار «أمشير» أجواء الشرق الأوسط إلى ضباب حالك، ويتضخم معها غضب الطرف الآخر فيزيد من قوة الرد، حتى يصل إلى أقصى ما يستطيع أو باللغة الشعبية (يجيب آخره).

فهل هذا ما يريده الرئيس الأمريكي، أن يعرف آخر العرب، ويرى أقصى ما يمكننا فعله في التعامل مع مسلسل التطاول على السيادة وانتهاك حرمة دول المنطقة، بإلحاحه المستمر منذ تنصيبه لولاية جديدة بأن ينقل فلسطيني غزة إلى مصر والأردن، مرددا بثقة التزامه «بشراء غزة وملكيتها».

■ تصرفات صبيانية

أنقل لكم تعليقا على شطحات ترامب، من صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال نشرته لنائب مستشار الأمن القومي السابق بين رودس، بعنوان «هذا ليس دونالد ترامب الذي انتخبته أمريكا»، وأضيف إليه من عندي، بأن هذا أيضا ليس ترامب الذي تحمس له قادة عرب كبار، حتى فاجأهم بتصريحاته الصارخة (المهينة).

ويرى رودس أن تصريحات ترامب لا تعكس القوة، بل تعكس تصرفات «صبيانية»، مؤكدا «أن سياسته الخارجية تفقد أمريكا الثقة والاحترام الدولي»، كما أن «سعيه لتوسيع نفوذه، يبدو أقرب إلى القادة المستبدين الذين يسعون للتوسع الإقليمي لترسيخ سلطتهم».

■ مطور عقاري والسلام

إن الفوضى التي تحدثها أفكار ترامب كـ«مطور عقاري» في منطقة الشرق الأوسط كبيرة، وتداعياتها خطيرة، ولا مجال للتعامل معها بضعف، فهو رجل لا يحترم إلا الأقوياء، لهذا لم يكن غريبا التصعيد في لغة الخطاب السياسي العربي، الذي احتوى مضمونه على خشونة مقصودة ضد إسرائيل وأمريكا للرد على تصريحات ترامب، والتحذير من تصدع مشروع السلام بالمنطقة.

وقد بعثت مصر برسائل للولايات المتحدة الأمريكية تتحدث وللمرة الأولى عن خطر يهدد «معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية»، الموقعة بين البلدين برعاية أمريكية سنة 1979،

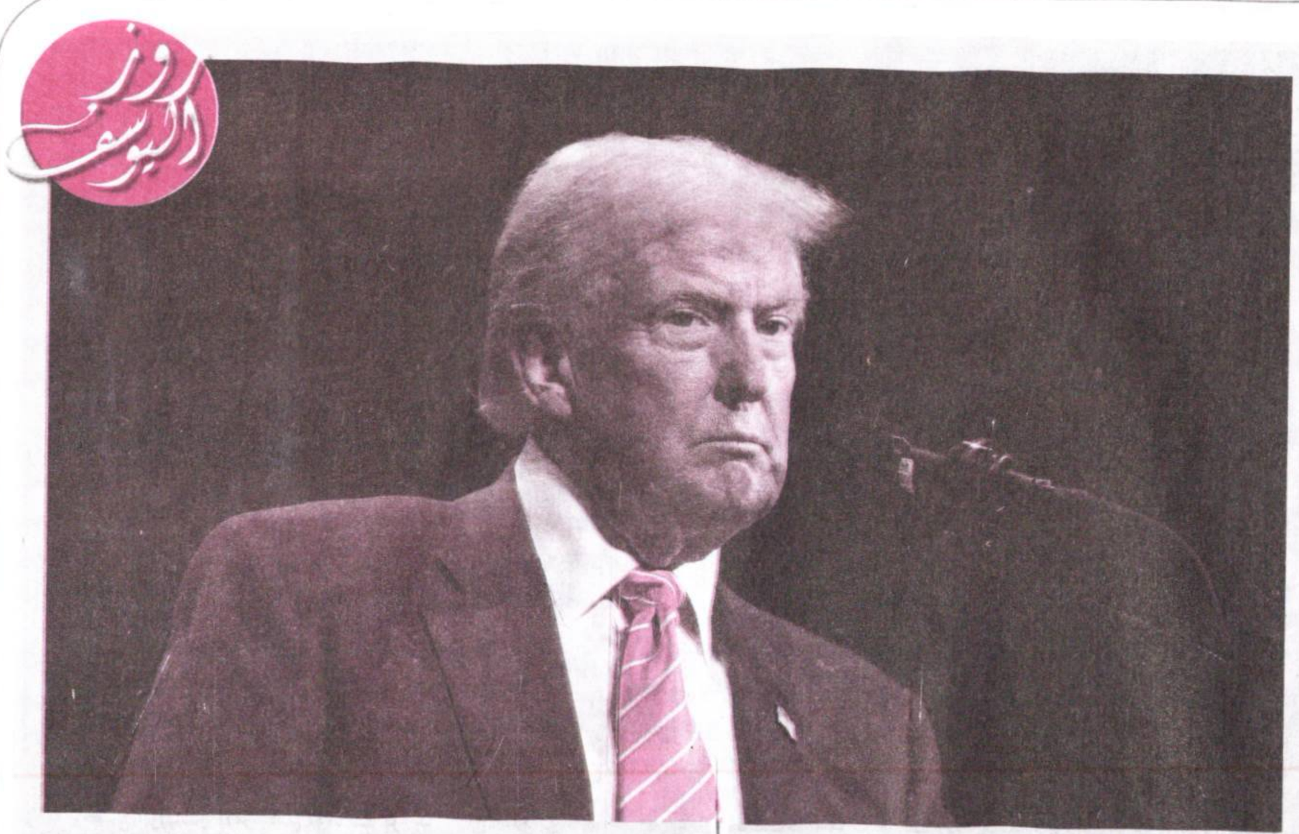
فوضى كبيرة تحدثها أفكار ترامب فى الشرق الأوسط

وكانت وكالة «أسوشييتد برس» الأمريكية قد نقلت عن مسؤولين مصريين قولهم إن «القاهرة أوضحت لإدارة ترامب وإسرائيل أنها ستقاوم أي اقتراح من هذا القبيل (التهجير)، وأن اتفاق السلام مع إسرائيل، الذي استمر لمدة نصف قرن تقريبًا، معرض للخطر».

■ زيارة الملك

فيما كانت الاستجابة العربية السريعة لانعقاد قمة عربية طارئة في القاهرة، انعكاسا لاصطفاف عربي يتشكل كحائط صد لمقاومة أفكار التهجير واختطاف غزة ومن بعدها الضفة، وتصفية القضية الفلسطينية.

ثم كانت زيارة الملك عبد الله ملك الأردن إلى واشنطن، رغم ما أحاطها من ضجة مفتعلة وصخب مصطنع، وأيضا الزيارة المهمة لوزير الخارجية المصري الدكتور بدر عبد العاطي إلى العاصمة الأمريكية، وكلتا الزيارتين تكملان جهدا دبلوماسيا قويا لتسويق الرفض العربي القاطع للتهجير مع التأكيد على أهمية العلاقات الاستراتيجية العربية الأمريكية، والحرص على عدم تعارضها مع مصالح دول المنطقة أو الانتقاص من سيادة دولها.



«هذا ليس دونالد ترامب» الذي رحب به القادة العرب

■ الاصطفاف العربي

وتبلور الاصطفاف العربي مرات كثيرة في أيام قليلة مدفوعا بمحاصرة تداعيات أفكار ترامب وضغوطه. المرة الأولى كانت عندما سارعت الخارجية السعودية بالرد البليغ والموفق في لغته وحجته، لتلجم تصريحات ترامب التي أطلقها من البيت الأبيض في حضور نتنياهو في ثلاثاء (أغير) مطلع الشهر الجاري، وتكررت المسألة بإعصار الردود العربية (بقيادة مصرية) لرفض تصريحات نتنياهو التي طالت السعودية بحديث (بي بي) المراوغ عن نقل الفلسطينيين إلى المملكة.

وكانت الثالثة بالتحرك الواعي (شعوبا وقادة) لتدارك واحتواء تداعيات الحملة المدبرة ضد ملك الأردن بسبب ما جرى في زيارته الأخيرة للبيت الأبيض، وردوده خلال المؤتمر الصحفي الذي جمعه بالرئيس الأمريكي الجديد.

■ هذه أمريكا

لا شك أن العالم العربي تحيطه اليوم أخطار كبيرة، ويزيد الأمر خطورة العلاقة المرتبكة مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ تنصيب ترامب، وأتفق مع الكاتب اللبناني الكبير غسان شربل حول ما ذكره قبل أيام في مقاله المعتبر «أمريكا وأحكام ما بعد الزلزال» المنشور في صحيفة «الشرق الأوسط»، الذي تحدث فيه بواقعية وعمق عن «أمريكا. الاقتصاد الأوّل في العالم. سيدة البحار والأجواء معًا»، صادقا في تعبيره «ما أقسى أن تكون عدوّها!»، فاستعراض ما حصده الأعداء مخيف، وأيضا «ما أصعبَ أن تكون صديقها!»، وربما هذا ما يربك اليوم نتنياهو صديقها الأقرب، ويعقد حساباته رغم كثرة الإغراء.

لقد صدق رئيس تحرير صحيفة العرب الدولية: «ما أصعبَ الرقص مع سيد البيت الأبيض! ما أصعبَ الرقص مع ترامب!»، والذي يختصر قصتنا معه في كلمات موجزة: «هذه أمريكا. وكانَ لا بدّ منها. لوقف مذبحة غزة والإفراج عن الرهائن والأسرى. ولوقف الحرب الإسرائيلية على لبنانَ ومنع تحوّله غزةً أخرى. ومنذ عقود طويلة يعرف الشرق الأوسط القصة. إنها طرف ووسيط. تلجم الحروبَ لكن لا بدّ من ثمن».

■ غزة كل يوم

فهل نقدر نحن العرب على الثمن الذي يطالبنا به ترامب نظير خدماته التي قدمتها بلاده إلى الشرق الأوسط؟، خاصة مع حالة الولع التي أصابته بها «غزة» فجأة، فأمسى يراها «موقعا عقاريا كبيرا»، وفي قول آخر «رائعة» وكأنها في نظره أجمل المدن، نافيا بذلك نفي شاعرنا الفلسطيني الراحل محمود درويش «ليست غزة أجمل المدن»، والذي أكده في موضع آخر أنها «أشد قبحا في عيون الأعداء».

وأختم بما استهل به درويش مقالا قديما له بعنوان «غزة كل يوم» نشرته صحيفة الأهرام سنة 1971، قائلا: «غزّة لا تواصل انفجارها اليومي، لنقول لها شكرًا!. وغزّة لا تواصل انقضاضها اليومي على الموت، لكي نكتب عنها قصيدة. وغزة لا تجد متسعًا من الوقت، لكي تقرأ تحيّاتنا، ولا بريد إلى غزّة، لأنها مُحاصَرة بالأمل والأعداء، ورغم ذلك، نقف اليوم، وكل يوم، لكي نصلي لاسمها النادر بين الأسماء». ■

بعد مكتب «الإيمان» فى البيت الأبيض

خطة ترامب «التوراتية» للشرق الأوسط



آلاء البدرى

فى الأسابيع الأخيرة، بدأت الفكرة التى تربط الرئيس ترامب بالمسيح المخلص ومنقذى اليهود فى الكتاب المقدس، فى الانتشار، ولقبه الكثيرون من رجال الدين اليهود بـ«كورش العصر الحديث». أنتج تقديس ترامب رواية جديدة من قبل الراغبين فى أن ينظر إليهم على أنهم «رسله» الأكثر حماسة، ورفعوه إلى مرتبة التلميذ الممسوح والمسيح المخلص، ورئيس الحرس البريتورى.

وضع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، دورًا للدين فى الحكم، وفى تشكيل السياسة الخارجية، خاصة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل والشرق الأوسط، من خلال إنشاء أول مكتب للإيمان فى البيت الأبيض، والذى اعتبرته إسرائيل انتصارا كبيرا للفصائل اليمينية، ودعوة لمحاذاة أقوى بين السياسة الإسرائيلية والقيم المحافظة القائمة على الإيمان والكتاب المقدس، لتصبح أساس سياسة تعزز الارتباط التاريخى العميق بين الشعب اليهودى وأرض إسرائيل، بما فى ذلك يهودا والسامرة والقدس، وحتى غزة، وربما تضمن المضى قدمًا فى تحقيق حلم إسرائيل الكبرى.

■ **تفسيرات دينية لخطة ترامب**

اختلفت التفسيرات الدينية لخطة ترامب بين كونها تنفيذا لنبوءة توراتية، أو ظهورا واضحا للمسيح المخلص فى صورة ترامب، فقد أكد الحاخام جيسون سوبل، أن خطة ترامب بمثابة نبوءة، وأن تطهير غزة ونقل سكانها هو تنفيذ لأمر يشوع بإزالة معاقل الأعداء من الأرض الموعودة، ورغم أن نوايا ترامب سياسية وإنسانية كما يدعى، وتهدف إلى الحد من الصراع وإعادة البناء، فإن أوجه التشابه الروحية لا يمكن تجاهلها، فالأرض تظل نقطة محورية للنزاع، كما كانت لآلاف السنين، وهو ما يعكس المبدأ التوراتى القائل بأن المعارك المادية غالبًا ما تعكس المعارك الروحية.

وادعى «سوبل» أن الفلسطينيين المعاصرين يأخذون اسمهم من الفلسطينيين التوراتيين، ويربط بين التوترات الحالية والصراعات القديمة، وأن الروح العدائية التى كانت موجودة هناك فى غزة لم يتم التغلب عليها أبدًا، ولم تتم إزالتها بالكامل، وكانت لا تزال موجودة حتى يومنا هذا.

هذا الإرث الروحى لا يجعل غزة ساحة معركة جغرافية فحسب، بل كنقطة محورية للصراع الروحى الدائم، وسلط «سوبل» الضوء على الوصية التوراتية التى وجهها الكتاب المقدس إلى يشوع، وكانت المطالبة بالأرض كلها وتكريسها واضحة، ومع ذلك فشلت إسرائيل فى الامتثال الكامل، مما ترك جيوبًا من المقاومة التى نمت لتصبح أعداءً مهمين.

وأشار إلى تصريحات ترامب حول إعادة بناء غزة بطريقة مختلفة على أنها حل عملى لمشكلة قديمة، فهو يتصور منطقة تتحول إلى مكان للسلام والفرص، مستغلا موقعها وإمكاناته، وتمنى أن تكون خطة ترامب بشأن غزة رؤية تحمل أهمية دينية لأمة إسرائيل.

وأشاد الحاخام بينحاس ونستون بخطة ترامب، مؤكدًا أن خطة الله فى كثير من الأحيان تعتمد على أفراد استثنائيين خارج الصندوق للخير والشر، كان هامان خارج الصندوق فى الشر، وعلى العكس من ذلك كان موسى خارج الصندوق فى الخير، وترامب أيضا يفكر خارج الصندوق تمامًا، وأن حماس هى أداة فى يد الله لإجبار اليهود على التوبة، وهم لا يعملون لصالحهم، وكان بوسعهم أن يبنوا دولة جميلة على البحر الأبيض المتوسط، لكنهم اختاروا بدلًا من ذلك مهاجمة اليهود بأبشع الطرق الممكنة، وكل ذلك لحساب مصالحهم الخاصة.

يلقبه رجال دين يهود بـ«كورش العصر الحديث» ويرفعه آخرون إلى مرتبة رئيس الحرس البريتورى

واستشهد الحاخام وينستون بالحاخام إليعازر مناحيم شاخ، وهو زعيم يهودى متشدد، قائلا: «كان هتلر رجلا واحدًا لكن أفكاره أدت إلى مقتل ستة ملايين يهودى، وإذا كان هذا صحيحًا فإن رجلا واحدًا يمكن أن يعمل كمحفز، ويفتح إمكانية إنقاذ حياة الملايين من اليهود وفتح الطريق أمامهم للعودة إلى الله، وإلى إسرائيل التوراتية، وإن ترامب هو المحفز والشرارة التى يحتاجها التاريخ لتغيير الاتجاه».

و«التلمود أكد أن المسيح ينتظر اليهود ليتوبوا ولكن إذا لم يفعلوا ذلك من تلقاء أنفسهم فسوف يرسل الله شخصًا مثل حماس لإجبارهم على التوبة، إن الله يمنح إسرائيل خيارًا فبوسعها أن تختار طريق التوبة والسلام وطريق ترامب، أو أن ترفض ذلك وتتعرض لضربات من رجال أشرار مثل حماس».

وأضاف وينستون: «بينما يريد معظم العالم أن تظل غزة منتجعا إرهابيا، يريد ترامب أن تصبح منتجعا سياحيا وهو قادر على تحقيق ذلك، وأن ترامب هو شذوذ فى التاريخ، الجميع يفكرون فى اتجاه واحد لا ينجح، وترامب يتبنى النهج الدينى المباشر للحل الذى لم يره أحد غيره، لأنه أدرك أن النهاية معروفة فسوف يأتى المسيح وسيعود جميع اليهود إلى إسرائيل».

و«من الواضح أنها أيضا خطة ترامب ومهمته إعادة اليهود إلى إسرائيل ومساعدتهم فى إنشاء الهيكل الثالث، وبهذه الطريقة فهو مثل «كوروش» الذى أشار إليه الكتاب المقدس باسم المسيح».

وصرح مايك هاكابى، القس الصهيونى والمرشح لمنصب السفير الأمريكى لدى إسرائيل، بأن ما يقوم به الرئيس الأمريكى دونالد ترامب خطة ذات أبعاد توراتية أكيدة فى الشرق الأوسط،



وأكد أنـــه بغض النظر عما يحدث فـــى غزة، فإن حماس لا يمكن أن تستمر فى الوجود، ويتعين على أمريكا أن تساعد فى حماية شعب إسرائيل والدولة اليهودية والشـــعب اليهـــودى، ولا يمكن أن تفعل ذلك ما دامت حماس قائمة.

وأضاف: «طالما ظلت حماس قائمة فإن التهديد بتكرار سيناريو السابع من أكتوبر قد يظل قائمًا، خاصـــة بعـــد أن أعلنت قبـــل أســـبوعين فقط أنها ستحاول تكرار سيناريو الســـابع من أكتوبر. فلا ينبغى لنا أن ننخدع بـــأى حال من الأحوال بأنهم يريـــدون الســـلام، إنهـــم يريدون تدميـــر الدولة اليهودية، وأن التعايش مع الوضع يشبه إلى حد ما القول بأن إيران لا تستطيع امتلاك سلاح نووى، وأن حماس لا تستطيع الاستمرار فى الوجود، ولن يكون لحماس أى دور فى حكم غزة».

و«ينســـى كثيرون أن غزة كانت ذات يوم مكانًا يســـكنه اليهود والفلســـطينيون حتى عام 2005، عندما قـــرر رئيس الـــوزراء آنذاك أرييل شـــارون التخلى عن كل شـــيء، وقد فعـــل ذلك، فقد طردوا عشـــرة آلاف يهودى من غزة بالقوة العســـكرية، وحولوهـــا إلى دولة فلســـطينية كاملـــة، وكانت النتيجة كما رأينا فى الســـابع مـــن أكتوبر، ولذا هناك شيء لا بد من إعادة النظر فيه».

وأكـــد: «ترامـــب فعل شـــيئًا جريئـــا ونظر إلى المستقبل، وقال نوعًا ما ماذا لو لا نعرف بالضبط ما قـــد يحدث فى غزة، ولكن إليكـــم ما كان يمكن أن يحـــدث فـــى غـــزة، كان من الممكن أن تصبـــح سنغافورة، ولكن حماس حولتها إلى هايتى، بل وربما أسوأ من ذلك بكثير».

ولذا «دعونا نأمل أن يستمع الناس إلى الرئيس ترامب، والمرة الوحيدة التى شـــهدنا فيها سلامًا حقيقيًـــا ذا مغزى فـــى تلك المنطقـــة كانت خلال الســـنوات الأربع التى تولى فيهـــا دونالد ترامب الرئاســـة، وأنا متفائل للغاية بأنه بفضل قيادته وتفكيره الجريء والمبتكر، وأنا شخصـــيًا متفائل بأننا ســـنرى شيئًا جريئًا، أعتقد أننا سنرى شيئًا ذا أبعـــاد توراتيـــة يحدث مع قيادته فى الشـــرق الأوسط».

بينما نســـج القـــس والمفكـــر الإنجيلى لانس والناو، رواية نبوية أخرى عن ترامب حيث وصف لقـــاءه الأول مع الرئيس ترامب بأنـــه أمر إلهى، وكيف اعتقـــد أن الله تحـــدث إليـــه عندما التقى ترامـــب لأول مرة، وكيف قال الـــرب له إن ترامب هو يدى فى الهدم ضـــد روح الصوابية السياسية، وكيف همس فى أذنه أشـــياء وقـــال له اقرأ الكتاب المقدس من العهد القديم الذى يبدأ هكذا: قال الرب لمسيحه لكورش الذى أمسكت بيمينه لأخضع أمامه الأمم وأنزع ثياب الملوك لأفتح أمامه المصـــاريع والأبواب لن تغلق.. فى إشـــارة صـــريحة لتشبيه ترامب بالمسيح ومخلص اليهود.

أمـــا بالنســـبة لأولئك الذين ليســـوا من وزراء البلاط الترامبيين، فقد استحضـــروا رموزا دينية أخرى تتناقض تماما مع رواية النبوة المنتشرة، مثل الدجال، ووحش سفر الرؤيا، ومن بين رجال

ترامب أمام حائط المبكى

الدولة الأمريكيين الذين وصفوه بالدجال ريجي والتون، القاضي الفيدرالي في محاكم العاصمة واشنطن، والذي أعرب عن انزعاجه من حالة السياسة الأمريكية.

وأكد أن ترامب غير مهتم بالحفاظ على الديمقراطية، ولا يهتم إلا بالسلطة، وأيضا في كتاب بولتون وصف ترامب بالدجال، وأوضح فساده وعدم كفاءته، والتي قد لا تكون مفاجئة، لكنها مع ذلك يجب أن تكون بمثابة صدمة للجميع، ويسلط الضوء على مدى خطورة ترامب على أمريكا والعالم.

وأكد بولتون في كتابه أن ترامب محتال غير أخلاقي، يتسبب في المزيد من الموت والدمار الذي يتركه في أعقابه، ويستخدم أقوى منصب في العالم لمساعدة نفسه على حساب الشعب الأمريكي، وأولئك المحيطون به يساعدونه في تنفيذ غاياته الفاسدة، على الرغم مما قد يخبرون أنفسهم به لتبرير تواطؤهم.

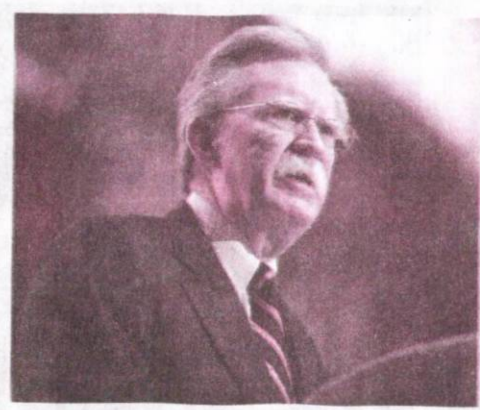
ووصف دكتور ستيفن لونج، أستاذ الأخلاق بجامعة كاري إم ماجواير، بأنه المسيح الدجال، رغم أن هذا قد يمنحه قدرًا كبيرًا من الفضل، فهو في نهاية المطاف أقرب إلى محتال على الرئاسة الأمريكية، ولكنه محتال يملك سلطة الجيش الأمريكي تحت قيادته، وهناك بعض الخصائص التي ينسبها الكتاب المقدس إلى المسيح الدجال والتي تشبه السمات التي يمتلكها دونالد ترامب، هو بلا شك كاريزمي وذكي، وقادر على حشد الآلاف، ويتمتع بالقدرة على إلهام الملايين، وهي صفات يجب أن يتمتع بها المسيح الدجال الذي سيكون زعيمًا لنظام حكومي عالمي واحد في نهاية الزمان، وسيحتاج الأمر إلى مثل هذا الشخص لخداع العالم بأسره في نهاية الزمان.

والعامل الأكثر أهمية في تحديد المسيح الدجال، هو العلاقة التي تربطه بشعب إسرائيل، فيذكر الكتاب المقدس أن المسيح الدجال سيعقد عهد سلام لمدة 7 سنوات مع إسرائيل، لكنه سيخرق العهد بعد 3 سنوات، وبدا ذلك واضحًا بعد أن أعلن دونالد ترامب عن دعمه القوي لأمة إسرائيل، ومن المثير للاهتمام أن ترامب وصف التفاوض على السلام بين إسرائيل والفلسطينيين بأنه الصفقة النهائية، ومن الممكن أن يكون شكل من أشكال الاتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين جزءًا من عهد السلام لمدة 7 سنوات في نهاية الزمان.

■ **خطوات ترامب التوراتية**

استكمالا لخطط ترامب التي وصفت بالتوراتية، وفي خطوة استفزازية ومحاولة لتمرير قانون للاعتراف بيهودا والسامرة، قدمت عضو الكونجرس كلوديا تيني، إلى جانب السيناتور توم كوتون، مشروع قانون الاعتراف بيهودا والسامرة، الذي يتطلب من جميع الوثائق والمواد الرسمية للولايات المتحدة استخدام مصطلح يهودا والسامرة، بدلا من الضفة الغربية.

وكان من بين الرعاة الإضافيين لهذا التشريع، النواب راندي ويبر وآندي أوجلز وماري ميلر وباري مور، بالإضافة إلى إطلاق مجموعة أصدقاء يهودا والسامرة، وهذه المجموعة عبارة عن كتلة من الأعضاء الصهاينة في الكونجرس، يدعون أنهم ملتزمون برفع الوعي والدعم



جون بولتون

رجال دولة أمريكيون وصفوا ترامب بـ«المسيح الدجال» وأقرب إلى «محتال»

للأهمية التاريخية والاستراتيجية والثقافية ليهودا والسامرة لكل من إسرائيل والولايات المتحدة، ومؤيدون لأفكار الصهيونية التي تدعي أن للشعب الإسرائيلي مطالب تاريخية وقانونية لا يمكن إنكارها ولا جدال فيها بشأن يهودا والسامرة.

وأكد أعضاء الكتلة الداعمة للصهيونية أنها تعمل مع الرئيس ترامب ووزير الخارجية روبيو، والسفير هاكابي لدعم المجتمعات في المنطقة، مع معارضة إنشاء دولة معادية، أو دولة فلسطينية مستقلة تعزز الإرهاب في يهودا والسامرة، وأن الكتلة ملتزمة بالدفاع عن سلامة الدولة اليهودية، ودعم سيادة إسرائيل بشكل كامل على يهودا والسامرة، مؤيدين ضرورة التوقف عن استخدام المصطلح المشحون سياسيا «الضفة الغربية» للإشارة إلى قلب إسرائيل التوراتي.

ويمكن أن يكون لهذا تأثير أكبر على سياسة الشرق الأوسط من أي شيء آخر في السنوات الخمسين الماضية، وأشاروا إلى أن يهودا والسامرة ليستا مجرد مسألة عدالة تاريخية، بل هي أيضا الحزام الواقي لدولة إسرائيل، وبالتالي أيضا للولايات المتحدة التي تشترك معهم في القيم ومكافحة نفس التهديدات.

وفيما يخص الخطوات الجادة نحو الاحتلال الكامل، وفرض السيطرة الإسرائيلية على غور الأردن التي لها أهمية توراتية كبيرة، فإنه رغم فشل مشروع قانون المعارضة الذي من شأنه تطبيق السيادة الإسرائيلية على غور الأردن في الكنيست الأسبوع الماضي بأغلبية 32 صوتا مقابل 56 في القراءة التمهيدية بسبب معارضة بعض الأحزاب، إلا أن اليمين المتطرف بزعامة عضو الكنيست إيتامار بن جفير، الذي ترك الحكومة قبل أسبوع صوت لصالحه، كما أيد هذا الإجراء عدد من أعضاء حزب يش عتيد، بزعامة زعيم المعارضة يائير لابيد، وكذلك حزب الوحدة الوطنية بزعامة بيني غانتس.

وصرح مصدر استخباراتي إسرائيلي رفيع المستوى، بأن الوحدة الوطنية أيدت هذا الإجراء، لأن السيطرة على وادي الأردن تشكل أصلا استراتيجيا ودينيا، ومن المؤكد أنها ستكون جزءا من إسرائيل بموجب أي خطة سلام محتملة تفرضها إدارة ترامب، وأن الرفض مجرد إجراء رمزي.

وقال عضو الكنيست عن الصهيونية الدينية أوهاد تال: «يجب تطبيق السيادة بعد عمل منظم بالتعاون مع الحكومة وليس بقانون في الكنيست».

وأضاف المتحدث باسم حزب الليكود: «هذا ليس اقتراحًا جادًا حقًا». مشيرًا إلى أن الضم يجب أن يتم بالطريقة الصحيحة، وليس فقط من خلال اقتراح شعبوي لا معنى له، ووافقت عضو الكنيست عن حزب الليكود تالي جوتليف على هذا الرأي، قائلة: «لا يمكننا التصويت لصالح هذا القرار لمجرد أنه قرار صائب، يتعين علينا أن نفعل ذلك بطريقة معقولة، وفي الوقت المناسب، وبالتعاون مع الولايات المتحدة».

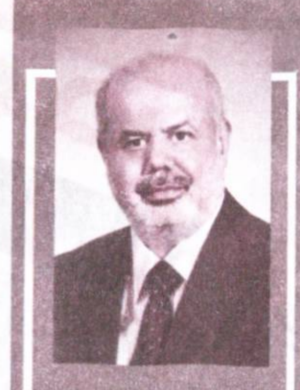
وتمنح خطة ترامب التي عرضت في فترة ولايته الأولى والتي تتمسك بها إسرائيل حتى الآن، مع إضافة بعض التعديلات البسيطة الضوء الأخضر لإعادة رسم حدود إسرائيل على نحو ظالم، وضم الأراضي الفلسطينية المحتلة رسميًا في الضفة الغربية، بما في ذلك وادي الأردن أو غور الأردن الذي سعت إسرائيل منذ فترة طويلة إلى السيطرة عليه بشكل دائم.

ولم يتضح بعد على وجه التحديد مقدار الضفة الغربية التي تحدث عن ضمها ترامب في تصريحاته الأخيرة، لكن وادي الأردن يشكل 30٪ ويغطي مشروع الاستيطان غير القانوني الإسرائيلي ما مجموعه حوالي 60٪ باستثناء القدس الشرقية، وبغض النظر عن النسب المئوية الدقيقة، فإن ضم وادي الأردن يعني أن أي دولة فلسطينية مستقبلية ستكون محاطة بالكامل بإسرائيل، مع خضوع حركة الأشخاص والبضائع للموافقة الإسرائيلية، وهذا يعني أن الفلسطينيين واقتصادهم ومواردهم بما في ذلك المياه ستظل تحت السيطرة غير المحددة لجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وقد أعلنت إسرائيل من قبل عن خطط للمضي قدمًا في بناء المستوطنات فيما يسمى بالممر E1 شرق القدس، والذي اعتبره المجتمع الدولي منذ فترة طويلة خطا أحمر، لأنه يفصل الضفة الغربية إلى قسمين، مما يجعل إنشاء دولة فلسطينية متصلة أمرًا مستحيلا تقريبًا.

لطالما سعى القادة الإسرائيليون إلى تغيير القانون الدولي عندما يتعلق الأمر بأفعالهم غير القانونية في الأراضي المحتلة بما في ذلك سرقتهم للأراضي والمياه الفلسطينية، وتهدف خطة ترامب إلى مساعدتهم على القيام بذلك من خلال محاولة إضفاء الشرعية الدينية على تصرفات إسرائيل غير القانونية الصارخة، وهذه سابقة خطيرة للغاية ليس فقط لفلسطين والمنطقة، بل للعالم أجمع. ■





محمد جمال الدين
يكتب:

التهجير المرفوض

لأنه فى الأصل تاجر عقارات، اعتقد بينه وبين نفسه أن الإغراءات المادية السخية، من الممكن أن تجعل مصر توافق على مقترحه بتهجير سكان قطاع غزة إلى سيناء، متغافلا الحروب التى خاضتها مصر من أجل القضية الفلسطينية، والتى تعد على صلة وثيقة بالأمن القومى المصرى ومقتضياته الإقليمية، والتى بسببها أيضا يمكن أن تقوض اتفاقية السلام مع إسرائيل، وسواء كان (ترامب) يعلم ذلك أو لا يعلم أسباب رفض القاهرة مقترحه، الذى قرر تأجيله رغم ثقته الكاملة فى قبوله، إلا أن سيل التصريحات الرسمية والشعبية فى مصر، وطيف الرفض الواسع العالمى من قبل العديد من دول العالم ومن داخل أمريكا نفسها لمقترحه، الخيالى والمتغطرس فى نفس الوقت، قد يجعله يمعن التفكير فى نرجسيته التى تمكنت من نفسه، معتمدًا على أن العالم مازال يدور فى فلك القطب الواحد حتى الآن، وهى نفس الأفكار التى جعلت منه وخصوصًا فى ولايته الثانية أشد يمينية وتطرفا، مطالبًا بضم كندا والاستيلاء على قناة بنما وجزر جرينلاند، وفرض تعريفة جمركية على المنتجات الصينية وتغيير اسم خليج المكسيك، جميعها ملفات يروج لها، إذا نجحت سيتم تعميمها على ملفات أخرى، بالتأكيد لن يقبلها المجتمع الدولى. وقتها سيتم اتخاذ موقف جماعى يفرمل شطحاته ويعرف حدوده، ويكف عن التهديد والوعيد الذى يحاول فرضه على دول العالم.

وأيا كان السيناريو المنتظر الذى يدور فى مخيلة ترامب، فإن الفلسطينيين قبل المصريين والأردنيين يرفضون مقترح التهجير الذى ينتهك القانون الدولى، ويكشف مجددًا ازدواجية المعايير والبلطجة (الصهيوأمريكية) للنيل من الشعب الفلسطينى وحقه المشروع فى تحديد مصيره. مقابل تحقيق بعض المكاسب الاقتصادية عقب التهجير. وجعل القطاع (ريفيرا الشرق الأوسط) بأموال الدول العربية، اعتمادًا على النفوذ السياسى والاقتصادى والعسكرى.. لذا جاءت محاولاته بطرح رؤية جديدة لمصير قطاع غزة، غير أمينة أو حتى واقعية وغير إنسانية بالمرة، لخدمة اقتصاد بلاده التى تعد أكبر دولة مدنية على مستوى العالم، وخدمة دولة الكيان الصهيونى التى يدعمها على الدوام.. وهذا تحديدًا ما رفضته كل الدول العربية لتعارضها مع جميع الحقوق الفلسطينية والمبادئ القانونية الدولية. كما رفضته مصر والأردن، حتى ولو كان الثمن التلويح أو التهديد بقطع المعونة، فمصر وشعبها قادرين عن الاستغناء عنها، ولن نقبل قط بظلم الشعب الفلسطينى الذى سبق أن ظلم من قبل، كما أوضح الرئيس (السيسي) فى تصريح له عقب طرح هذا المقترح، مؤكدًا أن ثوابت الموقف المصرى التاريخى للقضية الفلسطينية ثابت، ولا يمكن أبدًا التنازل بأى شكل من الأشكال عن تلك الثوابت والأسس الجوهرية التى يقوم عليها الموقف المصرى، وبالتالى لا يمكن أن نشارك فى تهجير الفلسطينيين عن وطنهم، وقد كان من الأولى الرئيس الأمريكى (النرجسى الطبع والفكر والعقيدة) أن يتبنى حل الدولتين الذى يُعد السبيل الوحيد لإحلال السلام والأمن بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذا كان يرغب بالفعل فى تحقيق السلام العادل فى المنطقة، ويمنى النفس بالحصول على جائزة نوبل للسلام، بدلًا من إشعالها بمقترحه المشئوم، الذى سيقلب منطقة الشرق الأوسط رأسًا على عقب. أما إذا كان يبحث عن بدائل (رغم يقينى أن حل الدولتين هو الحل الوحيد العادل) فعليه هو وليس غيره أن يبحث عنه، رغم علمى وعلم الجميع أن الشعب الفلسطينى سيرفض ذلك. بعيدا عن التمسح بالقيم والإنسانية وسوء الأوضاع فى قطاع غزة واستحالة تعميره، التى لا تعد سوى محاولات للقفز فوق حل الدولتين الذى يرفضه هو والعصابة القائمة على دولة الكيان. أما حدوتة قبل النوم التى يحاول هذا المجنون تلقيننا إياها والخاصة بشراء قطاع غزة، فليس لدى من تعليق عليها سوى بسؤال لجنابه لعله يجيبنا عليه: من هى الجهة التى ستشترى منها؟ هل هم الفلسطينيون أصحاب الأرض؟ أم من اليهود المحتلين لأرض غيرهم؟.

لهذا ولغيره كثير نحن والعالم أجمع يشاهد ملهاه بطلها هذا الرجل الدمية الذى يكاد يكون (دمية) فى يد نتنياهو واللوبى الصهيونى داخل أمريكا الذى يرسم له سياسته، ومن أجل هذا علينا نحن معشر العرب أن نتماسك ونتوحد سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا لنثبت وجودنا وقوتنا، حتى لا يستهين بنا أمثال هذا النتن ودميته. ■

أيا كان السيناريو المنتظر الذى يدور فى مخيلة ترامب فإن الفلسطينيين قبل المصريين والأردنيين يرفضون مقترح التهجير





هانى لبيب

سيناريو الأزمة.. نتنياهو فى أمريكا..

الحكم الذاتى الموسع للفلسطينيين تحت الهيمنة الإسرائيلية!

تشهد منطقة الشرق الأوسط منذ 7 أكتوبر 2023 وإلى الآن.. تطورات متسارعة أثرت بشكل كبير على مسار عملية السلام بوجه عام والصراع الفلسطينى - الإسرائيلى بوجه خاص. وهو ما يستدعى تحليل الأحداث بدقة بالرجوع للخلفيات التاريخية والمواقف السياسية المختلفة، بالإضافة إلى استشراف السيناريوهات المحتملة والمتوقعة لمستقبل السلام فى المنطقة بعد زيارة بنيامين نتنياهو «رئيس الوزراء الإسرائيلى» إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وما يتبعها من لقاءات إقليمية أخرى.

■ **تنشيط ذاكرة الأحداث**

شنت حركة حماس فى 7 أكتوبر 2023 ما تم الترويج له إعلاميًا باسم «طوفان الأقصى» باعتباره هجومًا مفاجئًا على جنوب إسرائيل. وجاء هذا الهجوم تزامنا مع وجود جهود دبلوماسية تسعى نحو تطبيع العلاقات بين إسرائيل وبعض الدول العربية، وهى الجهود التى تطرقت إلى مناقشات حول إقامة دولة فلسطينية. غير أن هذا الهجوم أدى إلى تصعيد عسكرى واسع النطاق، حيث شنت إسرائيل عمليات عسكرية مكثفة ومستمرة لفترات طويلة فى قطاع غزة، مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتدمير شبه كامل للبنية التحتية. وسرعان ما امتد الصراع أيضًا إلى جبهات أخرى، بما فى ذلك داخل لبنان.. فى ظل تصاعد التوترات مع حزب الله، وزيادة التوتر مع إيران.

■ **بايدن وإسرائيل**

استمرت الولايات المتحدة الأمريكية خلال إدارة الرئيس السابق جو بايدن فى دعمها التقليدى لإسرائيل، وتبنى التركيز على حل الدولتين كمسار لتحقيق السلام. والملاحظ أن هذه المرحلة، شهدت تحولا فى مواقف بعض الأوساط الأمريكية تجاه إسرائيل، خاصة بين الأجيال الشابة داخل الحزب الديمقراطى مما أدى إلى زيادة تصاعد نبرة الانتقاد للسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك، سعت إدارة بايدن إلى تحقيق توازن بين دعمها لإسرائيل والضغط من أجل احترام حقوق الإنسان والقانون الدولى.

■ **ترامب وإسرائيل**

مع عودة الرئيس دونالد ترامب إلى الرئاسة فى يناير 2025، شهدت السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل تحولا ملحوظا.. حيث أصبح دعمه لإسرائيل أكثر وضوحًا وصراحة ودون أى تحفظات. والبداية كانت مع إعلان إدارة ترامب عن صفقة أسلحة بقيمة 7 مليارات دولار لإسرائيل، متجاوزة بعض القيود التى فرضتها الإدارة الأمريكية السابقة. كما ألغت الإدارة حظرًا كان مفروضًا على تزويد إسرائيل بقنابل زنة 2000 رطل، وهو الحظر الذى تم فرضه بسبب معارضة الإدارة السابقة لاستخدام إسرائيل للقوة المفرطة فى قطاع غزة.

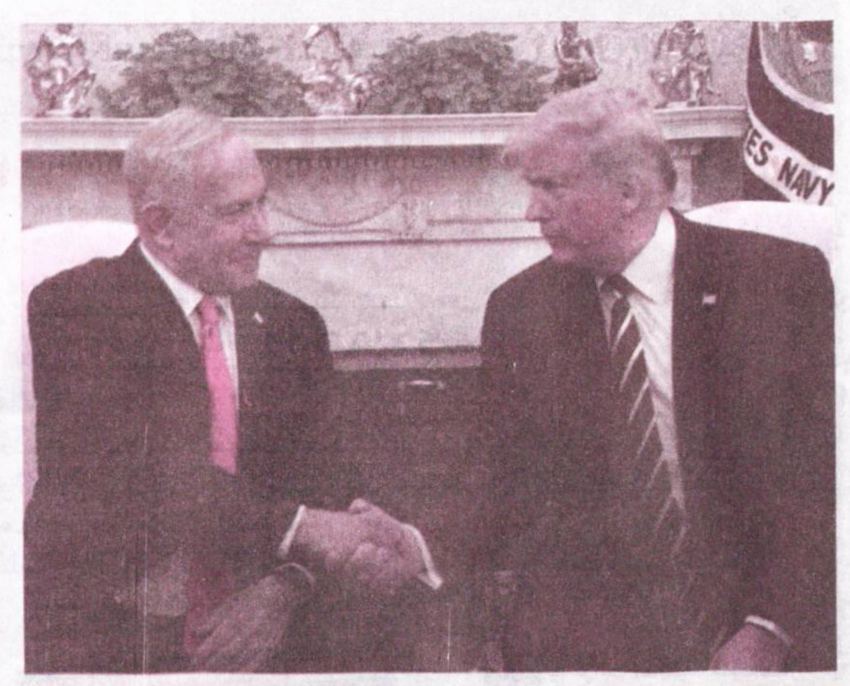
■ **نتنياهو فى الولايات المتحدة الأمريكية**

قام بنيامين نتنياهو «رئيس الوزراء الإسرائيلى» خلال الأيام الماضية.. بزيارة إلى واشنطن للقاء الرئيس دونالد ترامب. والمعلن من الزيارة هو تعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة التحديات الأمنية فى المنطقة. وتؤكد المؤشرات أن هدف هذه الزيارة فى ظل تصاعد التوترات فى الشرق الأوسط هو مؤشر على تعزيز التحالف الأمريكى- الإسرائيلى فى مواجهة التهديدات المشتركة، خاصة من إيران والجماعات المسلحة فى المنطقة من جانب، وفى ظل استبدال المحور الشيعى الموالى بمحور سنى فى بعض البلاد ومحور شيعى محلى فى بلاد أخرى من جانب آخر.

■ **توقعات الفترة القادمة**

المتوقع أن يستمر التصعيد العسكرى فى المنطقة، ومع احتمال توسيع نطاق الصراع ليشمل جبهات جديدة، قد تستهدف الولايات





المتحدة الأمريكية وإسرائيل.. تعزيز تحالفاتهما الإقليمية لمواجهة التهديدات المشتركة، خاصة من إيران. وفى المقابل، قد تشهد المنطقة جهودًا دبلوماسية متزايدة لاحتواء التصعيد، خاصة من قبل الدول العربية والأوروبية التى تسعى إلى تحقيق استقرار أكبر فى الشرق الأوسط.

■ سيناريوهات الحلول المحتملة

فى ظل الرفض القاطع لتهجير الشعب الفلسطينى، تبرز عدة سيناريوهات محتملة لحل الصراع:

■ حل الدولتين: الذى يستند إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل، مع تحديد حدود معترف بها دوليًا. ويتطلب هذا الحل تنازلات متبادلة وضمانات أمنية لكلا الطرفين.

■ حل الدولة الواحدة: يقترح هذا السيناريو إقامة دولة واحدة تضم الإسرائيليين والفلسطينيين، مع ضمان حقوق متساوية لجميع المواطنين. يواجه هذا الحل تحديات كبيرة تتعلق بالهوية الوطنية والتركيبة الديموجرافية التى سيطرأ عليها تحولات جوهرية.

■ الحكم الذاتى الموسع: قد يتم التوصل إلى اتفاق يمنح الفلسطينيين حكمًا ذاتيًا موسعًا فى مناطق معينة، مع استمرار السيطرة الإسرائيلية على القضايا الأمنية والحدود.

■ التدخل الدولى: قد يتطلب الوضع تدخلًا دوليًا أكبر، سواء من خلال قوات حفظ سلام أو عبر مبادرات دبلوماسية تقودها الأمم المتحدة أو قوى دولية أخرى، لفرض حل يضمن حقوق الطرفين.

مع عودة ترامب إلى الرئاسة شهدت السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل تحولاً ملحوظًا حيث أصبح دعمه لتل أبيب أكثر وضوحًا

■ السيناريو المرجح

أعتقد أن السيناريو الأقرب للطرح حاليًا فى ظل هذه السياسات المتبادلة (الإسرائيلية- الأمريكية) هو «الحكم الذاتى الموسع للفلسطينيين تحت الهيمنة الإسرائيلية». ويمكن تحديد أسباب ترجيح هذا السيناريو فى ظل سياسات ترامب وتصريحاته فيما يلى:

1 - الدعم الأمريكى غير المشروط لإسرائيل: حيث منح ترامب فى ولايته الأولى إسرائيل مكاسب تاريخية مثل: الاعتراف بالقدس عاصمة لها، والاعتراف بسيادتها على الجولان. وفى ولايته الحالية، يعزز هذا التوجه بدعم عسكرى غير مسبوق. مما يجعل إسرائيل أقل استعدادًا للتفاوض وتقديم تنازلات كبيرة. ثم قراره بإلغاء القيود التى فرضتها إدارة بايدن على تزويد إسرائيل بأسلحة ثقيلة يؤكد استمرار نهج التصعيد بدلًا من الحلول الدبلوماسية.

2 - رفض حل الدولتين واستبعاد حل الدولة الواحدة: من الواضح جدًا أن ترامب وإدارته لا يدعمون حل الدولتين، بل وأعلنوا أكثر من مرة أن هذا الخيار (غير واقعى) فى ظل الظروف الحالية. أما حل الدولة الواحدة، فهو مرفوض من إسرائيل لأنه قد يؤدى إلى تغيير ديموجرافى لصالح الفلسطينيين.

3- تشجيع التطبيع العربى- الإسرائيلى دون حل القضية الفلسطينية: حيث نجحت إدارة ترامب خلال ولايته الأولى فى توقيع «اتفاقيات أبراهام»، وتسعى لتعزيزها الآن مع الولاية الثانية من خلال ضم دول عربية أخرى، دون ربط ذلك بإنهاء الاحتلال الإسرائيلى أو إقامة دولة فلسطينية.

4 - إمكانية فرض تسوية اقتصادية: حيث يسعى ترامب وفريقه إلى تنفيذ نسخة معدلة من «صفقة القرن»، تتضمن منح الفلسطينيين حكمًا ذاتيًا موسعًا فى الضفة الغربية وغزة، ولكن تحت سيطرة أمنية إسرائيلية، مع دعم مالى خليجى لإعادة إعمار غزة. وتلقى هذه الفكرة قبولا ضمنيًا من بعض الأنظمة العربية، التى قد تدعمه لضمان الاستقرار وتخفيف الضغوط الدولية.

وتظل العقبات التى تواجه هذا السيناريو.. تتلخص أولا فى رفض الفلسطينيين لأى حل لا يضمن السيادة الكاملة. وثانيًا فى مقاومة الفصائل الفلسطينية المسلحة، مما قد يؤدى إلى استمرار التصعيد العسكرى. وثالثا فى معارضة بعض الدول الأوروبية التى لا تزال تدعم حل الدولتين.

■ نقطة ومن أول السطر

فى ظل سياسات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الداعمة لإسرائيل بلا شروط، فإن السيناريو الأقرب للتنفيذ هو منح الفلسطينيين حكمًا ذاتيًا موسعًا تحت الهيمنة والسيطرة الإسرائيلية فى ظل وجود تمويل عربى وغربى لإعادة الإعمار، ولكن دون أى التزام بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

وهو ما يعنى أن مستقبل عملية السلام فى الشرق الأوسط قد أصبح أكثر تعقيدًا ومليئًا بالتحديات. ولا يزال تحقيق عملية السلام الدائم يتطلب جهودًا دبلوماسية مكثفة، وتنازلات متبادلة، ودعمًا من المجتمع الدولى لضمان حقوق وأمن جميع شعوب المنطقة. ■

مؤسسة العائلة توسع استثماراتها العقارية فى دول الخليج

عائلة ترامب ترفع شعار «البيزنس أولًا»



فاتن الحديدى

يومًا بعد يوم تتضح نوايا وأطماع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، فى منطقة الشرق الأوسط، وعقليته فى إدارة الولايات المتحدة الأمريكية، لخدمة مصالح وأعمال عائلته، وزيادة أرباحها ومكاسبها، دون مراعاة للقوانين الدولية أو الإنسانية، أو مصالح الدولة التى يديرها، الأمر الذى بدا واضحًا فى إعلانه نيته الاستيلاء على قطاع غزة الفلسطينى لبناء ريفييرا الشرق الأوسط.

فى المقابل، ظهر آخر أحفاد السلطان عبدالحميد ليؤكد أن أرض غزة إرث عائلى وأنها ملك للإمبراطورية العثمانية وليس من حق أحد أن يبيع أو يشترى أو يستثمر فيها.

فى ثمانينيات القرن العشرين قام الرئيس الأمريكى ترامب بتأليف كتاب بعنوان «فن الصفقة»، شرح خلاله كيفية التأثير على الخصم للوصول لأفضل المكاسب الممكنة عن طريق إثارة الفوضى، وإثارة الجدل، والتلويح بالقوة حتى يتم التفاوض من مبدأ قوة وفرض شروط جديدة أكثر مما كان موضوعًا بالحسبان، وهى تلك القواعد التى يسعى لتطبيقها حاليًا فى إدارته للصراع بين إسرائيل وحركة حماس فى قطاع غزة الفلسطينى.

مؤخرًا، أعلن ترامب أن الولايات المتحدة يجب أن تسيطر على غزة وتُهَجّر الفلسطينيين بالكامل من الجيب الساحلى المدمر وإعادة توطينهم فى أماكن أخرى.

وأضاف ترامب: «كل من تحدثت إليه يحب فكرة امتلاك الولايات المتحدة لتلك القطعة من الأرض، وتطويرها وخلق الآلاف من الوظائف سيكون الأمر رائعًا»!!

وقال جاريد كوشنر - صهر ترامب - فى مقابلة فى جامعة هارفارد فى فبراير 2024 إن الممتلكات الواقعة على الواجهة البحرية فى غزة يمكن أن تكون «قيمة للغاية وأنه سيبذل قصارى جهده لإخراج الناس ثم تنظيفها»!

■ **بيزنس ترامب فى الشرق الأوسط**

تسعى عائلة ترامب منذ 3 سنوات مضت، ممثلة فى أبنائه إريك وجونيور، اللذين تصل ثروتهما الصافية لـ6.2 مليار دولار، لتوطيد تواجدها فى منطقة الشرق الأوسط، عبر صفقات العلامات التجارية لمؤسسة ترامب التى تساهم فى زيادة مكاسب العائلة بعشرات الملايين من الدولارات فى شكل رسوم مقابل الحق فى استخدام الاسم للمساعدة فى تعزيز مبيعات الشقق الفاخرة أو ملاعب الجولف أو الفنادق.

#1 NATIONAL BESTSELLER
TRUMP
THE ART OF THE DEAL
"Trump makes one believe for a moment in the American dream again." —The New York Times
DONALD J. TRUMP with TONY SCHWARTZ

فى السنوات القليلة الماضية، وقعت مؤسسة ترامب عدة اتفاقيات مع شركة العقارات السعودية دار جلوبال، الذراع الدولية لشركة دار الأركان للتطوير العقارى فى المملكة العربية السعودية لتطوير فندق ومنتجع جولف فاخر يحمل علامة ترامب التجارية.

وأعلنت مؤسسة ترامب ودار جلوبال عن خطط لمشروعين لإنشاء أبراج ترامب فى جدة بالمملكة العربية السعودية وفى دبى، بالإضافة للمشاركة فى شركة ليف جولف الناشئة.

وقال إريك ترامب لصحيفة فاينانشال تايمز المالية البريطانية: «سنقوم بالتأكيد بمشاريع أخرى فى هذه المنطقة، هذه المنطقة تشهد نموًا هائلًا، ولن يتوقف ذلك فى أى وقت قريب».

ومن جانبه أكد زياد الشعار، أحد المسئولين التنفيذيين فى شركة دار الأركان: «نحن سعداء بتعزيز شراكتنا وتم إطلاق مشروع برج ترامب فى جدة، وهو المشروع الخامس لمؤسسة ترامب مع دار جلوبال».

وكشفت منظمة ترامب عن خطط لمشروعين فى الرياض بعد إطلاق مشروع برج ترامب فى جدة اعتزامها تنفيذ مجمع ترامب للجولف، بالتعاون مع شركة دار جلوبال، التى تعد الذراع الدولية المدرجة فى لندن لشركة دار الأركان السعودية للتطوير العقارى.

وتسعى مؤسسة ترامب لتنفيذ هذا المجمع على غرار مجمع ترامب للجولف الذى تم إطلاقه فى عمان فى عام 2022 الذى تقدر استثماراته بـ 2.66 مليار دولار، فى حين تقدر الاستثمارات فى برج جدة بـ 530 مليون دولار.

وافتتحت المؤسسة بالتعاون مع مؤسسة داماك العقارية التى يديرها حسين سجوانى، نادى ترامب الدولى للجولف فى دبى، وفى يناير 2025، ظهر سجوانى إلى جانب ترامب فى مؤتمر صحفى أعلن فيه أن داماك ستستثمر «ما لا يقل عن» 20 مليار دولار (19.39 مليار يورو) لبناء عقارات فى جميع أنحاء الولايات المتحدة.

■ **مطالبة تركية بغزة**

فى مقابل تصريحات ترامب الساعية للاستيلاء على قطاع غزة، ظهر عبدالحميد كايهان عثمان أوغلو حفيد السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى، ليعلن فى مؤتمر صحفى بإسطنبول بمناسبة الذكرى 107 لوفاة جده



وقال: «ترامب يريد شراء غزة وأنا أتساءل من سيقوم بشرائها؟ غزة التى تتحدث عنها هى ملك خاص لجدى السلطان عبد الحميد، إنها إرث عائلى منحها لرعايا مملكته إنها أمانة أوصانا بها جدى ولن أتنازل عنها».

■ مذكرات هرتزل

وقال تيودور هرتزل فى مذكراته، إن رفض السلطان عبدالحميد الثانى بيع الأرض الفلسطينية جاء من خلال وسيط يدعى فيليب مايكل ريتر فون نيولينسكى، وهو نبيل بولندى قائلا: «لا أستطيع أن أبيع حتى جزءًا صغيرًا من الأرض للصهاينة لأن هذه الأراضى لا تنتمى إلىّ، بل إلى أمتى، لقد كسبت أمتى هذه الإمبراطورية بالقتال والنزيف لا يمكن انتزاع هذه الأراضى منا إلا بالدم»، قال السلطان بصوت عال: «أخبر اليهود بإخفاء ملياراتهم قد يتمّ تمزيق جثتنا، ولكن بينما نحن على قيد الحياة، لن أسمح أبدًا بأخذ أى جزء من بلدى منا».

■ أوقفوا ترامب!

يكشف الفيلم الأمريكى الكندى «المتدرّب»، الذى كتبه جابرييل شيرمان، وأخرجه الإيرانى السويدى على عباسى، رحلة صعود الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وتحوله إلى ملياردير فى عالم العقارات فى نيويورك، وعالم الكازينوهات فى أتلانتك

يبيعون الاسم التجارى مقابل عشرات الملايين من الدولارات

سيتى معتمدًا على الاحتيال، والطرق غير المشروعة، ومعرفة ثغرات ونقاط ضعف البشر والمؤسسات الأمريكية، مثل مجلس مدينة نيويورك، الذى قدم لترامب إعفاءات ضريبية، وابتزاز رجال المحاكم، والسيطرة عليهم!

ويقود النجم العالمى روبرت دى نيرو حملة توقيعات لعزل ترامب، واصفا إياه بالشرير، مؤكدًا أنه لا يهتم لأى شخص سوى لنفسه، لا يهتم بالذين كان من المفترض أن يقودهم ويحميهم، وليس الأشخاص الذين يتعامل معهم، وليس الأشخاص الذين يتبعونه، ولا حتى الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم أصدقاءه أو حلفاءه. إنه يحتقرهم جميعًا لا يمكن أن يكون قائدًا» أوقفوا ترامب!

■ مصر والأردن والتهجير

من جانبه قال ستيفان رول من المعهد الألمانى للشئون الدولية والأمنية «إن التنازل عن الأراضى المصرية يعتبر من المحرمات، خاصة فى ضوء مشروع إعادة التوطين، الذى يعتبره العديد من المصريين معاديًا للفلسطينيين».

وقال رول إن موقف مصر الرافض كان قائمًا على التضامن والدعم للسعى الفلسطينى لإقامة دولة، موضحًا أن مصر لديها خطتها الخاصة لإعادة بناء غزة، دون تشريد أى فلسطينى.

وأوضح «رول» أنه من المقرر أن تتم إعادة إعمار غزة على مدى ثلاث أو أربع سنوات فى مراحل مختلفة ستبدأ برفح والجنوب، وتستمر فى الوسط ومدينة غزة وستنتهى فى الشمال، لافتًا إلى أن الدول العربية والخليجية والاتحاد الأوروبى والمنظمات الدولية ستساهم فى إعادة الإعمار.

وأوضح إدموند راتكا، الذى يرأس مكتب مؤسسة كونراد أن تصريحات ترامب الأخيرة وضعت الملك الأردنى فى مأزق شديد، لأن الملك عبد الله الثانى عليه أن يحافظ على العلاقات مع الولايات المتحدة، ومن ناحية أخرى، فإن مثل هذا النقل السكانى، وإعادة التوطين القسرى للفلسطينيين فى الأردن، سيكون شيئًا لن يتمكن الملك فعليًا من نقله إلى شعبه. ■

40 عامًا داخل سجون الاحتلال الإسرائيلى

المناضل الفلسطينى محمد الطوس:

أصعب أيام الأسر قضيتها عقب رحيل ياسر عرفات وزوجتى

محمد الجزار

محمد الطوس - «أبو شادي»، أحد عمداء الأسرى الفلسطينيين الذى خرج بعد 40 عامًا، قضاها فى جحيم السجون الإسرائيلية، واستقبلته القاهرة ضمن المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى فى 25 يناير 2025.

يحكى «أبو شادى» عن تجربة السجن والسجان، قائلًا إن الحرية شعور لا يوصف، لكنها ناقصة بغياب الذين ما زالوا خلف القضبان، ولن تكتمل الحرية إلا بتحريرهم جميعًا.

ووجه رسالة إلى الفصائل الفلسطينية، داعيًا إلى الوحدة الوطنية، قائلًا: «أنا ابن فتح، لكن القضية أكبر من أى تنظيم، الوطن يجب أن يكون فوق كل المصالح الفئوية».



وأن «السلام الحقيقى لا يصنع بالدبابات، بل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى».

■ طوفان الأقصى

خلال سنوات أسره، كانت الأخبار تصل إليه بشكل متقطع عبر الأسرى الجدد، أو من يذهبون إلى المحاكم، وعن عملية «طوفان الأقصى» فى 7 أكتوبر 2023، يقول «أبو شادى»: «لم نكن نعرف تفاصيل، وعن صفقة تبادل الأسرى، يقول: «حتى الآن لا أعرف كل التفاصيل، لكن سمعت أنها تتم على مراحل»، وأشار إلى أن المخابرات الإسرائيلية تعمدت إبلاغ الأسرى بخبر استشهاد القيادى يحيى السنوار، للإشارة إلى أن التصفية مصير كل فلسطينى يقاوم الاحتلال.

■ من رحم الوطن إلى السجن

ولد «أبو شادي» فى قرية الجبعة، ونشأ فى بيئة مشبعة بقصص النضال والثورة. التحق بحركة فتح فى سن مبكرة، وكان ضمن أوائل من خاضوا العمل العسكرى ضد الاحتلال، واعتقل فى 16 أكتوبر 1985 بعد أن فقد عددًا من رفاقه فى كمين تعرضت له مجموعته، وأصيب بجروح خطيرة كادت تنهى حياته.

أتمنى وحدة الفصائل.. والحرية منقوصة بغياب الأشقاء خلف القضبان

داخل الأسر واجه سنوات من القمع، وكانت أصعب اللحظات، كما يروى، عند احتلال العراق عام 2003، ثم استشهاد الرئيس ياسر عرفات، ثم وفاة زوجته عام 2014، والتى لم يسمح له الاحتلال بتوديعها.

وخلال سنوات اعتقاله، كان «أبو شادي» ينهل من الكتب حتى فقد بصره قبل ثلاث سنوات، من بين الكتب التى تأثر بها، مؤلفات الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، واعتبره صاحب رؤية صحيحة.

ولم يكن الأسر فقط مكانًا للمعاناة، بل أيضًا للنضال. كتب أبو شادى كتابه «عين الجبل»، الذى وثق فيه تجربة الأسرى، وقال عنه: «أردت أن أوصل رسالة للعالم أننا لسنا مجرد أرقام، بل بشر نحلم بالحرية».

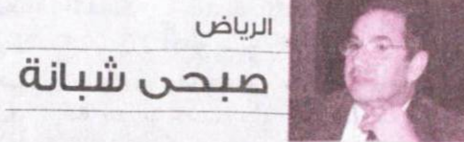
وكتب رسالته إلى الأسرى الفلسطينيين قائلًا «اصبروا، فحريتكم قريبة الصبر هو سلاحنا، والوطن فى قلوبنا أقوى من كل شىء».. «أتمنى أن أرى فلسطين حرة، وأن أساهم فى تحقيق الوحدة الوطنية ودعم القضية حتى الرمق الأخير».

وأضاف «النضال الفلسطينى مستمر حتى تتحقق العدالة كاملة، لكننا كنا ندرك أن حربًا كبيرة تدور، وأثرها كان واضحًا على تعامل الاحتلال معنا داخل السجون». ■



غضب متزايد فى السعودية تجاه ترامب ونتنياهو

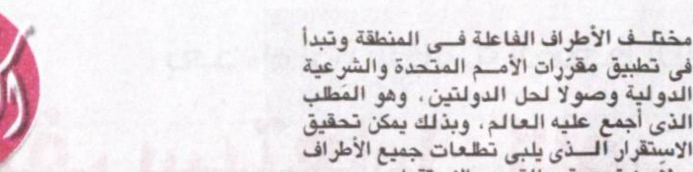
رفض عربى واسع لمقترحات ترامب التى تزعزع أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط



الرياض
صبحى شبانة

وضعت مقترحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الأوضاع فى منطقة الشرق الأوسط على حافة الهاوية بَعد عقود من الاستقرار النسبى عاشته المنطقة لعقود من الزمن بعد توقيع معاهدات السلام بين كل من مصر والأردن من جهة والكيان الإسرائيلى من جهة ثانية، إلا أنه فيما يبدو أن تلك المعاهدات التى أبرمت بوساطة الولايات المُتحدة الأمريكيّة لم تكن كافية لتخلى اليمين الإسرائيلى المتطرف عن أوهامه المزعومة بعدما وجد فى الرئيس الأمريكى «المأفون الأرعن» دونالد ترامب ضالته.

خطط ترامب المزعومة لم تقف عند حد تهجير الشعب الفلسطينى إلى مصر والأردن؛ بل أوحت لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الذى يطمع فى حصد كل المَكاسب دون تقديم أى تنازلات بالمَطالبة بتهجير أهل غزة إلى المملكة العربية السعودية وبإيعاز من دونالد ترامب الذى لاقت اقتراحاته استهجانًا واسعًا فى العالم العربى، وأغلقت البابَ أمام فرص التطبيع بين السعودية وإسرائيل، وهو الذى كان ينظر إلى اعتراف المملكة العربية السعودية بإسرائيل، إنْ حصل، على أنه جائزة كبرَى للدبلوماسية الأمريكية فى الشرق الأوسط التى تهدف إلى تهدئة التوترات المزمنة فى المنطقة، لكن السعودية، أكبر دولة مُصدّرة للنفط فى العالم وأكبر اقتصاد فى الشرق الأوسط، لا يمكن أن تقبل بزعزعة الاستقرار بجوارها الجغرافى فى حال استقبلت مصر والأردن أعدادًا كبيرة من السكان المُبعَدين من قطاع غزة. فماذا لو كانت عناصر عدم الاستقرار تسكن أراضيها؟ وهى التى ترَى أن



روز اليوسف

تهجير سكان غزة إلى مصر والأردن سيضعف دولتين أساسيتين وركيزتين للاستقرار فى المنطقة ولأمنها القومى.

وجاء رَد الأمير تركى الفيصل، سفير المملكة الأسبق لدى واشنطن ولندن، رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، سريعًا وحاسمًا على خطة ترامب فى مقابلة مع شبكة سى إن إن، على ما إذا كان يرى أن تطبيع العلاقات السعودية مع إسرائيل قد يَحدث بعد اقتراح ترامب بتهجير الفلسطينيين من غزة نحو الأردن ومصر أو دول أخرى، قائلًا: لا، على الإطلاق (لن يحدث التطبيع)، مضيفًا: لقد أصدرت وزارة خارجيتنا بيانًا يرفض ما صدر عن واشنطن فى الأيام الأخيرة، وكان هذا موقف المملكة العربية السعودية منذ البداية، وحتى قبل السابع من أكتوبر.

وقد جدّدت المملكة رفضها القاطع للتصريحات الإسرائيلية المتطرفة بشأن تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، مشدّدة على مركزية القضية الفلسطينية لديها، وأن السلام الدائم لن يتحقق إلا بقبول مبدأ التعايش السلمى من خلال حل الدولتين.

جاء ذلك خلال الجلسة التى عَقدها مجلس الوزراء السعودى برئاسة ولى العهد الأمير محمد بن سلمان، فى الرياض مساء الثلاثاء الماضى، وتتضمن الرسائل السعودية الصارمة والمتعاقبة خطابًا لإسرائيل يربط أى خطوة للتطبيع معها بإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وهو ما أعلنته الرياض أكثر من مَرّة، وسيتخذ طابعًا أكثر حسمًا عندما يأتى فى سياق قرارات القمة العربية الطارئة ثم الدورية، وهى خطوة تضع الكرة فى ملعب إسرائيل، وتختبر النوايا الحقيقية للرئيس الأمريكى تجاه تصوره للسلام فى المنطقة.

الموقف القوى الذى اتخذته الدبلوماسية السعودية أعطى زخمًا للموقفين المصرى والأردنى؛ اللذين يحتاجان إلى قوة تأثير المملكة وأدواتها فى خلق هامش سياسى لصَدّ ما يريد فرضه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب؛ خصوصًا أن ترامب لن يستطيع تجاهل الرفض «المصرى- السعودى- الأردنى»، وأن أى محاولة لفرض واقع جديد فى غزة ستواجه برفض عربى وإسلامى واسع، فضلًا عن الاعتراض الأوروبى والدولى. فالمجتمع الدولى يَعتبر غزة أرضا محتلة، مما يجعل أىّ محاولات لفرض سياسات أحادية الجانب أمرًا محفوفًا بالمخاطر، وأىّ محاولة للضغط أو فرض حلول دون معالجة هذه الأوضاع ستؤدى إلى نتائج عكسية وزيادة التطرف بدلًا من الاستقرار، وأن الحل الأمثل لقضية غزة لا يكمن فى سياسة التهديد؛ بل يكمن فى تطبيق القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة بالطرق الدبلوماسية والشراكة الإقليمية والدولية التى تأخذ بعين الاعتبار تعقيدات الصراع وتأثيراته، فالولايات المتحدة تمتلك نفوذًا كبيرًا لكنها لا تستطيع فرض حلول مستدامة بالقوة وحدها، مما يجعل من الضرورى العمل على استراتيجيات أكثر شمولية واستدامة تأخذ فى الاعتبار مختلف الأطراف الفاعلة فى المنطقة وتبدأ فى تطبيق مقرّرات الأمم المتحدة والشرعية الدولية وصولا لحل الدولتين، وهو المَطلب الذى أجمع عليه العالم، وبذلك يمكن تحقيق الاستقرار الذى يلبى تطلعات جميع الأطراف بدلًا من تعميق حالة عدم الاستقرار.

فهل يدرك ترامب أن الصراع «الفلسطينى- الإسرائيلى» ليس مجرد نزاع جيوسياسى يمكن حله عبر الضغط الاقتصادى؛ بل هو نزاع متشابك وأى تصعيد فى الضغط قد يؤدى إلى انفجار المنطقة بكاملها بدلًا من الوصول إلى حل سياسى يحقق الأمن للجميع؟.

وأعلنت مصادر دبلوماسية خليجية مطلعة لمجلة «روزاليوسف» أنه لمواجهة مقترحات ترامب وتشكيل موقف عربى رافض وصارم تستضيف العاصمة السعودية الرياض الخميس المقبل الموافق 20 من الشهر الجارى قمة خماسية، تضم قادة مصر والسعودية والإمارات وقطر والأردن؛ لتنسيق المواقف قبيل انعقاد القمة العربية الطارئة فى القاهرة فى 27 فبراير، وفى الوقت نفسه؛ أعلن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، أنه سيعقد اجتماعه الأول مع نظيره الروسى فلاديمير بوتين فى السعودية، فى إطار مساعيه لوضع حد للغزو الروسى لأوكرانيا، لكن لم يتحدّد موعد قمة «ترامب- بوتين» هل تكون قبل القمة الخماسية أمْ بعدها.

وشنت وسائل الإعلام السعودية طيلة الفترة الماضية حملة انتقادات حادة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، وذلك بعد تصريحاته التى اقترح فيها إنشاء دولة فلسطينية فى السعودية؛ لتصفه منابر سعودية بأنه صهيونى متطرف، وتساءلت بعض البرامج التليفزيونية عن حالته العقلية، ووصفت تعليقاته بأنها سخيفة.

وعكست الحملة الإعلامية غضبًا متزايدًا فى السعودية تجاه نتنياهو؛ خصوصًا فى ظل المناقشات المستمرة حول إمكانية تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، إذ تصر الرياض على أن أىّ خطوة نحو التطبيع يجب أن تتضمن تقدمًا حقيقيًا نحو حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

بالإضافة إلى ذلك، يشعر المسئولون السعوديون بالاستياء من افتراضات نتنياهو وحلفائه بأن المملكة قد تقبل بشروط تطبيع أقل من مَطلبها الأساسى بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وهذا الاستياء انعكس فى التغطية الإعلامية السعودية، التى أصبحت أكثر انتقادًا لنتنياهو وسياساته.

وقال الكاتب طلال القشقرى، فى مقال بصحيفة المدينة: كان التهجير القسرى سمة الحرب العالمية الثانية، وأكبر من انتهجه هو النظام النازى فى ألمانيا، بقيادة أدولف هتلر، وأكبر مَن وقع ضحية له اليهود، وأكبر مَن قاومه الولايات المتحدة.. وأضاف: للأسف الشديد، يتبنى الضحية السابق والمقاوم السابق هذا التهجير بعد أن هاجماه لعقود، واتهما كل مَن يتبناه بالتطهير العرقى، وها هما يخططان معًا لتهجير فلسطينيى غزة، ووالله، وتالله، وبالله، لو فكّر إبليس نفسه فى سيناريو للتهجير؛ لما كان فى وسعه ابتكار سيناريو آخر بمثل فظاعته، ولقال للإسرائيليين والأمريكيين بلسانه المُلوَّث والعفن: (عفارم) عليكما، وأنا فى حضرتكما من الدارسين.

وأكد «القشقرى» أن التهجير مرفوض من الدول العربية، وعلى رأسها المملكة، والمجتمع العربى والإسلامى والدولى المُنصف مُطالب بالتصدى لمثل هذه الخطط الشيطانية، والذى يتحمل مسئولية إعادة إعمار غزة هو مَن دمرها بطريقة مباشرة، وغير مباشرة وبأمواله.

لم يتوقف سَيل مقالات الرأى المتضامن مع موقف المملكة الرافض لتهجير الفلسطينيين، وكان أبرزها مقال رأى عضو مجلس الشورى يوسف بن طراد السعدون الذى قال يمكن تقسيم غزة لأقسام بحيث يعاد إعمار كل قسم على حدة، دون أىّ تهجير جزئى أو شامل وضمن بقاء الفلسطينيين فى وطنهم، كى يساهموا بسواعدهم فى إعمار ما تهدَم، وإن كان اليهود قد هاجروا من أوروبا فعودتهم إليها هى الأولى.

ووصف الكاتب طارق الحميد الأحد، فى مقال بصحيفة الشرق الأوسط مقترح ترامب بأنه فكرة مربكة ومجنونة، مؤكدًا أنها غير قابلة للتنفيذ.

أمّا الكاتبة السعودية وفاء الرشيد؛ فكتبت فى صحيفة المدينة مقالًا أوضحت فيه أن تصريحات ترامب الأخيرة كشفت لنا الوجه الحقيقى للسياسات الاستعمارية الأمريكية؛ حيث اقترح تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الدول المجاورة، متجاهلًا كل القوانين والأعراف الدولية، وساعيًا لتنفيذ نكبة جديدة تحت غطاء مشاريع التجميل الاستيطانية.

وبعبارات صريحة وصف الكاتب والصحافى الأمريكى المخضرم توماس فريدمان مقترح الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بتهجير سكان غزة إلى دول الجوار بـ«مبادرة السلام الأكثر غباءً وخطورة فى الشرق الأوسط على الإطلاق»، وقال فريدمان فى مقالته الأسبوعية بصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية بعنوان «ما هو أكثر إثارة للرعب فى هذيان ترامب حيال غزة»، إنه إذا حاولت إدارة ترامب إجبار الأردن ومصر أو أية دولة عربية أخرى على قبول الفلسطينيين الذين يعيشون فى غزة، وقيام الجيش الإسرائيلى بجمعهم ونقلهم؛ فسيؤدى ذلك إلى زعزعة التوازن الديموغرافى فى الأردن بين سكان الضفة الشرقية والفلسطينيين، وزعزعة استقرار مصر وإسرائيل على حد سواء. ■

بعد «إعادة سياسة الضغط القصوى»..

كيف سيتعامل اللوبى الإيرانى فى أمريكا مع ترامب؟

الحسين عبدالفتاح

ينشغل اللوبى الإيرانى فى الولايات المتحدة حاليًا بالمذكرة الرئاسية التى وقعها الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، مؤخرًا، والتى تقضى بـإعادة سياسة الضغط القصوى على إيران لمنعها من الحصول على سلاح نووى ومواجهة نفوذها المزعزع للاستقرار فى الخارج»، تاركًا الباب مواربًا لخيار التفاوض بعدما قال: «سنرى ما إذا كان بإمكاننا ترتيب صفقة مع إيران، حتى يعيش الجميع بسلام». ومنذ إعادة تنصيب ترامب، فى العشرين من يناير الماضى، شرعت الجماعات والكيانات المحسوبة على إيران والمتقاطعة معها فى الولايات المتحدة (اللوبى الإيرانى) فى إعادة حساباتها بدقة، كون المرونة التى كانت تتحرك بها خلال الإدارة الأمريكية السابقة، برئاسة جو بايدن، لن تكون متاحة خلال الفترة الرئاسية الجديدة لترامب.

ومنذ الثورة الإيرانية عام 1979، كانت الفترة الرئاسية الأولى لترامب (2016-2020) الأكثر تصعيدًا، وهو ما تخشاه طهران خلال الولاية الثانية للرئيس الأمريكى، وسط محاولات لتجنب الهجوم العسكرى على منشآتها النووية أو إعادة ملفها إلى مجلس الأمن الدولى، والحد من زيادة العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة عليها.

ويضع ترامب إيران أمام خيارين: التفاوض بشروط الولايات المتحدة أو مواجهة السقوط، فقد اعترفت طهران بأنها لا ترغب فى التصعيد، لكنها تدرك جيدًا مخاطر التهديدات، لذا، تسعى، الآن، إلى التعامل مع الحكومة الأمريكية الجديدة عبر قنوات غير رسمية، سيلعب خلالها اللوبى الإيرانى فى الولايات المتحدة دورًا مهمًا.

تشير مصادر متطابقة إلى أن معظم أنشطة الكيانات المحسوبة على اللوبى الإيرانى فى الولايات المتحدة ستكون أقل كثافة فى الأنشطة، وأقل حدة فى الخطاب السياسى والإعلامى، وأنها ستتبنى لهجة دبلوماسية هادئة، بدليل أنه بعد ساعات من إعلان فوز ترامب، أعاد أكبر هذه الكيانات، «المجلس الوطنى الأمريكى- الإيرانى»، تذكير الرئيس الأمريكى بتعهدات حملته الانتخابية.

كان «المجلس» يشير إلى إعلان ترامب تفضيله الدبلوماسية ومناهضته للحرب، ما يعكس توجهات جماعات الضغط الإيرانية خلال الفترة المقبلة، وكيف ستحاول عبر «الدبلوماسية الناعمة» أن توجّه السياسة الخارجية الأمريكية لخدمة إيران، وإن كانت هذه الكيانات من أكثر الأطراف المثيرة للجدل، فى ضوء تنوع أطرافها (منظمات وأفراد) وأدوارها فى المشهد العام الأمريكى.

قبل ولاية ترامب، كان اللوبى الإيرانى فى الولايات المتحدة ينشط فى توظيف وسائل متعددة، بما فى ذلك الضغط المباشر على الكونجرس (مجلسى النواب والشيوخ) وتنظيم الفعاليات، وإصدار التقارير، واستخدام وسائل الإعلام لتسويق الرؤى التى تخدم المصالح الإيرانية. لكن المتغير هذه المرة هو أن هذه الكيانات لن تكون «منطلقًا» خلال ولاية ترامب.

ليس هذا فقط، لأن اللوبى اليهودى سيكون الأكثر قوة وتأثيرًا على الإدارة الأمريكية الجديدة من اللوبى الإيرانى، وليس لأن جزءًا من الجالية الإيرانية الأمريكية يعارضون النظام الحاكم فى طهران، ولكن لأن ترامب نفسه لديه وجهة نظر متشددة تجاه إيران، وبالتالى فإن هذا التوجه سينعكس على سياساته تجاه النظام الحاكم فى طهران، والأدوات الوظيفية التى تساعده فى الخارج.

■ تركيبة معقدة

اللوبى الإيرانى فى الولايات المتحدة، مظلة لشبكة معقدة تضم منظمات وكيانات وأفراد يعملون أحيانًا بشكل منسق وأحيانًا أخرى بشكل مستقل، سواء عبر تقديم رؤى إيجابية عن إيران، أو انتقاد السياسات العقابية المفروضة عليها: اقتصاديًا، وسياسيًا، أو حتى أمنيًا، على النحو الذى ظهر فى القرارات الصادرة بتنفيذ عمليات عسكرية محدودة.

نتذكر كيف كانت تحركات الجماعات المؤيدة لإيران فى الولايات المتحدة بعد تصديق الرئيس ترامب، خلال ولايته الأولى، على استهداف ميليشيات تابعة لطهران فى الجوار العربى، أو التخلص من قيادات إيرانية ميدانية بارزة، كسلسلة الجنرالات الذين كانوا يعملون فى سوريا ولبنان، وتصفية قيادات الصف الأول، كقائد فيلق القدس، قاسم سليمانى، فى 3 يناير 2020.

سياسيًا وقانونيًا، يرتكز اللوبى الإيرانى على مجموعة من الهيئات المسجلة فى الولايات المتحدة، وفقًا للتشريعات المنظمة لأنشطة الضغط السياسى، والإفصاح النسبى عن سجلاتها، وإن كان الجزء الأكبر من هذه الأنشطة يندرج تحت مظلة السرية، سواء من خلال حرص هذه الجماعات على تفاصيل تحركاتها، أو برغبة من الأجهزة الأمريكية التى ترغب فى عدم إعلان عمليات التنسيق.

خلال الـ30 عامًا الماضية، ظهرت مؤسسات وجماعات ضغط ينشط أفرادها من الجالية الإيرانية الأمريكية، وفى بعض الأحيان من خارجها، وتعمل هذه الكيانات على الدعوة إلى الحوار الدبلوماسى مع إيران وتخفيف العقوبات المفروضة عليها، وبين محاولات التأثير على سياسات الأمن القومى الأمريكى من خلال شبكة واسعة من العلاقات مع الدوائر الحكومية والبرلمانية.

تنفى العديد من هذه الكيانات أى علاقة رسمية لها مع النظام الإيرانى، رغم تساؤلات حول دورها فى مد الجسور بين طهران ومسئولين فى الكونجرس الأمريكى، ومحاولة التأثير على حملات انتخابية، فيما يعد





الأنشطة ستكون أقل كثافة وأقل حدة فى الخطاب السياسى والإعلامى

«المجلس الوطنى الأمريكى - الإيرانى»، الذى يروج أنه يعمل على تعزيز حقوق الإيرانيين فى الولايات المتحدة، وتحسين العلاقات بين البلدين، من أقوى هذه الكيانات.

وسط اتهامات غير رسمية بأن تحركاته منسقة مع الحكومة الإيرانية، وأنه مجرد واجهة لطهران فى أمريكا، فـ«المجلس» ليس وحده الذى يعد «لسانًا» لإيران فى الولايات المتحدة، فهناك جماعات ومنظمات أخرى تتبنى عملية التأثير فى السياسة الخارجية الأمريكية، تتنوع أهدافها وأنشطتها، كـ«الجمعية الإسلامية الأمريكية»، التى تنشط منذ مطلع الثمانينيات من القرن الماضى.

تمارس الجمعية أنشطتها عبر توظيف ملفات وقضايا إسلامية، وفى المقابل، هناك مؤسسة «الثقافة والفنون الإيرانية» التى تمارس جهودها منذ التسعينيات، مستهدفة القطاع الفنى الأمريكى (المعارض، الحفلات، الثقافة) لتقديم صورة إيجابية عن إيران، فضلًا عن: مركز الدراسات الإيرانية، منظمة قادة من أجل السلام، وغيرها.

إلى جانب الكيانات الكبيرة، يأتى دور الشخصيات البارزة، ومن أشهرها: تريتا بارسى (مؤسس مجلس العلاقات الأمريكية الإيرانية) والدبلوماسى سيد موسويان (المستشار لعدة منظمات إيرانية) والأكاديمى هوشنغ أحمدى، والأهم، منظمات القوة الناعمة (مراكز الدراسات والأبحاث ووسائل الإعلام، والأوساط الأكاديمية والحقوقية الأمريكية) فى الداخل الأمريكى.

فيما يتعلق بالمراكز البحثية والأكاديمية، فهى تعمل تحت مظلة برامج الدراسات الشرق أوسطية، ويتم من خلالها تنظيم أنشطة تستهدف تسليط الضوء على واقع السياسة الإيرانية، مع استخدام الفعاليات كمنصات لنشر الرؤى الإيرانية المتعلقة بالإصلاح الداخلى، والبرنامج النووى، وغيرها، مستفيدة من الحرية الأكاديمية فى الولايات المتحدة.

■ السياسة والاقتصاد

يلعب اللوبى الإيرانى فى الولايات المتحدة دورًا كبيرًا فى خدمة مصالح بلاده، حتى أنه نجح عام 2015، فى دفع إدارة الرئيس الأمريكى السابق، باراك أوباما، للتوقيع على الاتفاق النووى (المعروف بخطة العمل الشاملة المشتركة) الذى استفاد منه النظام الحاكم فى طهران لعدة سنوات، ماليًا، اقتصاديًا، تقنيًا، وعسكريًا، قبل أن تبادر إدارة ترامب لاحقًا بالانخراج من الاتفاق.

قبل التوقيع على الاتفاق النووى الإيرانى، عام 2015، ظهر الدور الكبير لجماعات الضغط الإيرانية لتمرير الاتفاق، الذى كان ينص على الحد من الأنشطة النووية، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، ولعب «المجلس الوطنى الأمريكى- الإيرانى» دورًا كبيرًا فى تقديم تقارير وبيانات للكونجرس تؤيد الاتفاق النووى.

الخطاب الذى يتبناه اللوبى الإيرانى، حتى الآن، يروج أن التقارب الأمريكى- الإيرانى سيخدم مصالح واشنطن، وأمن منطقة الشرق الأوسط، وسيمنع إيران من تطوير أسلحة نووية، وسيحد من اللجوء إلى خيارات عسكرية، لكن الهدف الأكبر كان محاولة تخفيف الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية التى تتعرض لها إيران.

إلى جانب الأنشطة السياسية والدبلوماسية التى تمارسها جماعات الضغط الإيرانية، فإنها تنخرط فى أنشطة اقتصادية لتعزيز مصالح بلادها، عبر تنشيط شبكات تسعى إلى بناء جسور تجارية بين مستثمرين أمريكيين وشركات ذات صلة بقطاعات الطاقة والموارد الطبيعية، وذلك من خلال اتصالات مباشرة بين ممثلين عن هذه الجهات ورجال أعمال نافذين فى الدوائر المالية الأمريكية.

■ معضلة «التمويل»

ولأن التمويل هو العصب الرئيسى الذى يُحرك أى منظمة أو جماعة أو حتى أفراد لتحقيق الأهداف، لا سيما إذا كانت تتعلق بهندسة العلاقات الدولية أو الدفاع عن مصالح مجتمعات، فالتمويل فى حالة جماعات الضغط الإيرانية يعد قضية بالغة التعقيد، سواء كانت مصادره داخلية أو خارجية، أو بشكل مباشر أو غير مباشر.

تعتمد جماعات الضغط الإيرانية فى جانب من أنشطتها على التمويل الذاتى (الداخلى) كالتبرعات التى تأتى من العناصر التابعة ومتبرعين محليين. ويقول «المجلس الوطنى الأمريكى- الإيرانى» عن نفسه إنه «منظمة غير ربحية، تعمل على تعزيز المصالح الإيرانية- الأمريكية، وأن التمويل يعتمد بشكل أساسى على التبرعات الصغيرة والكبيرة التى تأتى من أفراد المجتمع الأمريكى الإيرانى»!

التمويل الداخلى يكون أقل انتقادًا، على عكس التمويل الخارجى، فهو محل جدل واتهامات سياسية، لخطورته، خاصة أن هناك اتهامات غير رسمية لكيانات (منها الجمعية الأمريكية الإيرانية) بتلقى تمويلات من جهات إيرانية، ما يثير تساؤلات حول مدى استقلاليتها، وما إذا كانت تعمل لغير مصالح المجتمع الذى تدعى تمثيله.

■ أساليب جديدة

يسعى اللوبى الإيرانى مؤخرًا لاستخدام أساليب جديدة فى التواصل مع الجهات الحكومية والإعلامية داخل الولايات المتحدة، حيث يعتمد على تحليل البيانات الضخمة لفهم توجهات الرأى العام واستهداف الفئات الأكثر تقبلًا لخطابه برسائل إعلامية مصممة بعناية، ولم يعد نشاطه يقتصر على الاجتماعات المباشرة أو المؤتمرات، بل توسع ليشمل أدوات تحليل متطورة.

ومن خلالها تُوجّه الرسائل السياسية بما يخدم أهدافه الاستراتيجية، وقد أثارت هذه الأساليب الحديثة قلق الجهات الرقابية والمحللين السياسيين، إذ يرون فيها تجاوزًا محتملًا للضوابط القانونية التقليدية، وقد دفعت هذه المخاوف بعض الجهات التشريعية للمطالبة بمراجعة قوانين جماعات الضغط، مع تعزيز آليات الرقابة لكشف أى محاولات غير شفافة للتأثير على السياسات الداخلية الأمريكية. ■

تنفيذ إطار «سنداى» ضرورة حتمية

"إعلان الكويت"

وثيقة إنقاذ المنطقة العربية من تسارع وتيرة الكوارث الطبيعية

الكويت:

ألفت سعد

حان الآن اتخاذ قرارات تنفيذية بشأن ما واجهته المنطقة العربية من كوارث أودت بالأرواح والممتلكات.. لذا جاء إعلان الكويت الصادر عن المنتدى الإقليمى السادس للحد من مخاطر الكوارث تحت شعار «بناء مجتمعات عربية قادرة على الصمود: من الفهم إلى العمل» معبرًا عن مطالب الجماعات المعنية بمواجهة الكوارث من حكومات ومجموعات أصحاب المصلحة لتسريع تنفيذ إطار سنداى.. هذا المنتدى الذى افتتحه الشيخ فهد يوسف الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية بمشاركة 22 دولة عربية وممثلين عن منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الأممية، والعلماء والخبراء، ومجموعات أصحاب المصلحة من الشباب والمرأة، والإعلام وذوى الهمم.

- أهم ما جاء فى إعلان الكويت الصادر عن الوزراء ورؤساء الوفود وممثلى الدول العربية الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية:

• الوعى التام بتواتر الكوارث بجميع أنواعها والتى تسبب خسائر بشرية واقتصادية تحد من تحقيق التنمية المستدامة.

• التأكيد على أهداف وأولويات إطار عمل سنداى والاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030.

• ضرورة تقديم الدعم اللازم والعاجل للدول العربية المتضررة من الاحتلال الإسرائيلى وعلى وجه الخصوص دولة فلسطين من خلال المساهمة الفاعلة فى دعم جهود الحكومة الفلسطينية فى إعادة إعمار المناطق المتضررة فى قطاع غزة والضفة الغربية من خلال خطة الإغاثة والتعافى.

• الاستفادة من قرارات قمم المناخ والتصحر بما فى ذلك آليات التمويل المناخى.

• إدراج الحد من مخاطر الكوارث ضمن جدول أعمال كل المجالس الوزارية العربية.

• الاستفادة من نتائج الدراسة التى نفذتها الشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد» عن النزوح الناتج عن الكوارث فى المنطقة العربية.

- ودعا إعلان الكويت الحكومات العربية والشركاء إلى زيادة الاستثمارات المالية فى الحد من مخاطر الكوارث خاصة مشاريع البنية التحتية القادرة على الصمود وتعزيز الشراكات بين القطاعين الحكومى والخاص، وتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة لتنفيذ حلول مبتكرة لإدارة مخاطر الكوارث، و استخدام التقنيات المتقدمة بأنظمة الإنذار المبكر وتحليل البيانات ووسائل الذكاء الاصطناعي والاعتماد على أحدث مشروعات العلمية والتكنولوجية.

ضعف البنية التحتية ونقص أنظمة الإنذار المبكر أسباب تفاقم الكوارث فى الدول العربية

قبل الدخول فى تفاصيل المنتدى الإقليمى السادس، قد لا يعرف الكثيرون ما هو إطار عمل سنداى للحد من مخاطر الكوارث.. سنداى هى المدينة اليابانية التى أطاح بها إعصار هائل خلّف مئات القتلى والمصابين ودمر آلاف المبانى والممتلكات وهو ما دفع الأمم المتحدة بعقد مؤتمر مهم فى المدينة نفسها وخرج بإطار يحدد إجراءات ملموسة يمكن للدول



الشيخ فهد الصباح مع الوفود العربية الرسمية

اتخاذها حماية للمكاسب التنموية، وصادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إطار سنداى عام 2015 تحت إدارة مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، ويقر بدور الدول فى الحد من مخاطر الكوارث مع تقاسم المسئولية مع أصحاب المصلحة مثل القطاع الخاص والجمعيات الأهلية وجميع الفئات المستهدفة.. بنود الإطار محددة فى أربع أولويات هى فهم ومعرفة مخاطر الكوارث بجميع أبعادها المتمثلة فى تضرر الأشخاص والممتلكات وتسخير هذه المعرفة لتقييم المخاطر بهدف الوقاية والتخفيف والتأهب والاستجابة، تعزيز سبل حوكمة مخاطر الكوارث، الاستثمار فى مجال الحد من مخاطر الكوارث بهدف زيادة القدرة على الصمود، تعزيز التأهب للكوارث من أجل الاستجابة الفعالة وإعادة البناء بشكل أفضل فى مرحلة التعافى وإعادة الإعمار. إطار سنداى يتابع بشكل دورى من خلال المنتديات والقياسات مدى التقدم الذى أحرزته البلدان للحد من مخاطر الكوارث بحلول 2030.

من مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث انبثق عدد من المكاتب الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة منها المكتب الإقليمي العربى الذى تحمل فى السنوات الماضية

مطلوب صندوق عربى خاص لتمويل مشروعات الحد من مخاطر الكوارث

كثيرًا من الأعباء والمسئوليات لحدوث كوارث طبيعية متسارعة.

لذلك يأتى المنتدى الإقليمى السادس فى ظروف صعبة؛ حيث تواجه الدول العربية مخاطر طبيعية نتيجة التدهور البيئي مما سبب أضرارًا اقتصادية واجتماعية، لذلك كان لابد من وضع نهج مختلف يتحول فعليًا من الفهم إلى العمل لضمان الاستعداد لمواجهة الكوارث وسرعة التعافى منها.. ذلك يحتاج إلى تطوير وتنفيذ استراتيجيات فعالة للحد من المخاطر ويتطلب الاستثمار فى البحث وجمع البيانات وأنظمة الإنذار المبكر، والوصول إلى المجتمعات فى المناطق المحتمل تعرضها للكوارث.

الشيخ فهد يوسف الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية الكويتى أكد فى افتتاح المنتدى الإقليمى السادس أن إعلان الكويت ليس مجرد وثيقة سياسية فقط؛ لكنه إعلان ملزم للدول العربية لتكون أكثر صمودًا وقادرة على التكيف، مشيرًا إلى أهمية تعزيز التعاون العربى وبناء القدرات من أجل التصدى للمخاطر المتسارع حدوثها، مشيرًا إلى أن الكويت اتخذت العديد من المبادرات الوطنية وحققت تقدمًا ملموسًا فى تعزيز الحوكمة.

عبد الله ناصف مدير تدبير المخاطر الطبيعية بوزارة الداخلية المغربية ورئيس المنتدى الإقليمى الخامس الذى عقد بالمغرب وتسلمت الكويت رئاسته، نوه إلى أهمية هذا الحدث لتنفيذ إطار سنداى والاستراتيجية العربية وضرورة الأخذ فى الاعتبار الأولويات الإقليمية للحد من مخاطر الكوارث وتعميق المشاورات بشأن خطة العمل لتحقيق تنمية مستدامة تأخذ بعين الاعتبار المخاطر المحتملة.

الشخصيات المحورية التى أخذت على عاتقها مسئولية إنجاح المنتدى تبدأ من كمال كيشور الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث الذى أشار فى افتتاح الحدث إلى أن المنطقة العربية أصبحت مهددة بالزلازل والسيول والعواصف الرملية محددًا ثلاثة محاور تقوم عليها أعمال المنتدى.. أولا: الفهم المشترك للمخاطر بما لها من خسائر

وأضرار، ثانيًا: الاستعانة بأنظمة الإنذار المبكر، علما بأن 60 ٪ من دول المنطقة تحظى بتلك الأنظمة ونسعى لتتواجد فى كل الدول العربية، ثالثًا: الالتزام بتحقيق أهداف سنداى.

نورا الأشقر مديرة المكتب الإقليمى لبرنامج الأمم للحد من مخاطر الكوارثأكدت أن مخاطر تغيُّر المناخ وارتفاع معدلات الحرارة فى المنطقة العربية باتت تعطى مؤشرًا بحدوث أخطار متزايدة فى الفترات القادمة خاصة بعد ما شهد عام 2024 معدلات قصوى للحرارة وفيضانات وسيول.. أشارت الأشقر إلى أنه بتنفيذ إطار سنداى فيما يخص أنظمة الإنذار المبكر أدى إلى إنقاذ الكثير من الأرواح والتقليل من الخسائر المادية.. وما زالت هناك تحديات كبيرة تقف عائقًا أمام تحقيق الأهداف فرغم أن 131 دولة لديها استراتيجية وطنية للحد من المخاطر لكن قليل من الدول لديها خطط التكيف.

محمد على شمسان رئيس قوة الإطفاء بدولة الكويت الذى تولى مسئولية رئاسة المنتدى أكد أن الكويت ستسعى مع إصدار إعلان الكويت دعم مخرجات المنتدى ووضع حلول عملية قادرة على الصمود، أيضًا نقل التجربة الوطنية من خلال إقامة شراكات ودعم بناء المؤسسات والكوادر.

حملت جلسات البيانات والمناقشات وعرض الحلول أهمها كيفية زيادة الوعى لدى المواطنين، وقدرة الحكومات على توفير البنية التحتية وأنظمة الإنذار المبكر وخطط إجلاء الأهالى ثم التعافى والعودة وكيف يتم ذلك فى غياب صناديق التمويل وانعدام الأجهزة المساعدة فى بعض المناطق ومدى شراكة الحكومة مع منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص وكل أصحاب المصلحة.

شهد المنتدى تجمعًا هائلا من مختلف القطاعات بدءًا من الوفود الرسمية العربية، والجامعة العربية، والعلماء الخبراء والأكاديميين، وأصحاب المشروعات المتعلقة بمخاطر الكوارث، وممثلين عن منظمات المجتمع المدنى، والمرأة، والشباب، وذوى الهمم، الإعلاميين، وممثلى المنظمات الأممية من «الفاو» ومنظمة الصحة العالمية، الهلال والصليب الأحمر وغيرها.

فى الجلسات الخاصة بالبنية التحتية التى تعانى فى كثير من المناطق من الهشاشة لتتداعى سريعًا أمام السيول أو الفيضانات والزلازل، ولو علمنا من خلال المتحدثين أن 5 ٪ من إنفاق معظم الدول العربية تكرس لتخفيف خطر الكوارث.. ما أثر على عودة الحياة لطبيعتها قبل وقوع الكارثة وأدى إلى نزوح الأهالى بالمناطق المنكوبة، حدث ذلك فى مدينة درنة بليبيا إعصار هائل وموجة من الأمطار والسيول تسببت فى انهيار سدين بالمدينة وجرف إحياء كاملة أدت إلى وفاة 4 آلاف شخص وفقدان ما يقرب من 11 ألف شخص.. كما أدى زلزال سوريا إلى وفاة 3 آلاف شخص وإصابة 6 آلاف، فى العراق تعرضت محافظة الديوانية إلى تناقص المياه وزيادة التصحر بنسبة 70 ٪، فى الأردن حدثت سيول شديدة فى مدينة البترا التاريخية ولأنها واد منخفض واجه المواطنون مصاعب شديدة للهروب صعودا ما أدى إلى وفاة 11 شخصًا ثم سيول البحر الميت الذى يعتبر أخفض نقطة على الكرة الأرضية التى

285
ألف نازح داخلى فى المناطق العربية المضارة فى عام 2023



تسببت فى انهيار أحد الجسور ووفاة 21 طفلًا وإصابة 43 من الطلاب.. أيضا سيول قرية قسطل بالنوبة فى أسوان أتت على الممتلكات والزراعات.. ناشد المختصون فى شأن التمويل بأهمية إنشاء صندوق عربى مخصص لمواجهة أخطار الكوارث قبل وبعد حدوثها.. حيث نوه مدير الصندوق الكويتى للتنمية لدور الصندوق الذى يبلغ حجمه 650 مليون دولار فى دعم الأضرار التى وقعت فى كثير من الدول العربية.

أنظمة الإنذار المبكر وآليات التنبؤ المسبق لهما الأثر الكبير لتقليل آثار الكارثة وهذا ما أكد عليه تاسيو كامارو بالمنظمة العالمية للأرصاد الجوية على دعوة المنظمات الدولية والوطنية للتعاون مع القطاع الخاص لإرساء تقنيات الإنذار والتنبؤ وأيضا توفير الطرق والمسارات التى يستخدمها الناس قبل أو عند حدوث الخطر.

الشراكة مع القطاع الخاص كما أشار الحاضرون تستلزم قوانين مرنة تتيح استيراد أو تصنيع تلك الأنظمة وأيضا هناك مسئولية مجتمعية على القطاع الخاص خاصة شركات الاتصالات لإصدار بيانات التحذير.

النزوح الداخلى من أسوأ نتائج الكوارث لأن العديد من الأسر التى تخسر ممتلكاتها ومواردها الاقتصادية كالأراضى أو المهن التى يرزقون منها، علاوة على أن النزوح يؤدى إلى تفاقم الصراعات بين النازحين والمقيمين، وهذا ما أشار إليه الدكتور عماد الدين عدلى رئيس الشبكة العربية للبيئة والتنمية «رائد» قائلا: كيف اهتمت الشبكة فى بداية تغيُّر المناخ بتكوين ما يسمى المجتمعات الطوعية ومثال ذلك تم التعاون مع الحكومة المصرية لمواجهة آثار السيول الجارفة التى اقتلعت الزراعات فى قرى النوبارية وبنجر السكر ثم موجات الجفاف فى أوقات أخرى، ولأن الشبكة تضم أعضاء من جميع الدول العربية قدمنا دراسات حول المناطق المعرضة للمخاطر لتقليل ظاهرة النزوح والهجرة الداخلية، ونتيجة جهودنا كما قال الدكتور عدلى أقرت جامعة الدول العربية ظاهرة النزوح فى جدول أعمالها لذلك ستقوم منظمات المجتمع المدنى بإقامة منصة دولية للحد من مخاطر الكوارث فى يونيو القادم بجنيف لوضع البيانات الطوعية التى ستقدم خلال المنتدى الحالى.



اللواء محمد عبد المقصود

حضور مصرى مؤثر.. وإشارة إلى نجاحات القاهرة فى قمة المناخ

الأرقام الصادمة عن النزوح الداخلى قدمها مركز رصد النزوح الداخلى بجنيف والذى ترأسه ألكسندرا ميلاك ويتبع المجلس النرويجى للاجئين، وذلك من خلال التقرير العالمى عن عام 2023 ويتضمن جزءًا عن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.. تشير الأرقام إلى أن سوريا أعلى دولة فى النزوح الداخلى بعدد 7 ملايين، و248 ألف نازح ثم اليمن 4 ملايين، 516 ألفًا - فلسطين 1 مليون، 710 آلاف - العراق 4 ملايين، 710 آلاف.. معظم النزوح هنا نتيجة الصراعات الداخلية من تلك الأعداد إجمالى النزوح فى الشرق الأوسط بسبب الكوارث 285 ألف نازح.

الحضور المصرى كان مؤثرا فى فعاليات المنتدى الإقليمى السادس بالكويت بوجود الوفد والخبراء من الجامعات والمراكز البحثية ومنظمات المجتمع المدنى.. اللواء محمد عبدالمقصود مساعد أمين عام مجلس الوزراء ورئيس اللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث ألقى كلمة مصر فى المنتدى وأشار خلاله إلى النجاحات التى حققتها رئاسة مصر فى قمة المناخ بإنشاء صندوق الخسائر والأضرار بما يدعم الدول الفقيرة والنامية فى مواجهة مخاطر الكوارث، فضلا عن دعم مصر مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة عن خطة عمل «الإنذار المبكر للجميع» والتى تدعو إلى استثمارات أولية جديدة بقيمة 3،1 مليار دولار بين عامى «2023-2027».. كما أوضح فى كلمته دور مبادرة حياة كريمة فى خدمة ما يزيد علي 58 مليون مصرى بتوفير المسكن الآمن والمياه وتطوير البنية التحتية، إضافة إلى المبادرات الرئاسية فى قطاع الصحة.. وحرص مصر على دعمها لدول المنطقة العربية التى تواجه الأزمات والكوارث المختلفة مع تقديم جميع أشكال الدعم للأشقاء الفلسطينيين.

من أهم الجلسات التى أثارت تفاعلا إيجابيا داخل المنتدى الإقليمى المتعلقة بمجموعات أصحاب المصلحة منها الإعلام الذى كان له دور مفصلى فى توصيل الرسالة الإعلامية سواء إلى صانع القرار أو إلى المواطنين ويمثل أهم دعائم الإنذار المبكر.. الإعلامية المصرية مى الشافعى لم تكتف بكونها إذاعية ناجحة فى الشأن العلمى والبيئى لكنها بذلت كل جهدها لحل المشاكل والقضايا البيئية، تنتقل من محافظة لمحافظة ومن قرية لقرية للتأكد من نتائج التوعية الإعلامية، لتنخرط أكثر فى ظاهرة الكوارث الطبيعية منذ إطلاق إطار سنداى حتى أصبحت منسقة الشبكة الإعلامية العربية للحد من مخاطر الكوارث.. أكدت مى الشافعى أن أعضاء الشبكة الإعلامية ليسوا مجرد إعلاميين يقومون بالتغطية الصحفية لكنهم تحولوا إلى متخصصين فى القضايا البيئية، مشيرة إلى رغبة الإعلاميين فى التوسع كمًا وكيفًا ليتحول إلى منتدى إعلامى عربى للحد من مخاطر الكوارث بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية ومجموعات أصحاب المصالح ليكون الإعلام مشاركا فى استراتيجيات مواجهة المخاطر قبل وأثناء وبعد حدوثها.... ونوهت الإعلامية مى الشافعى إلى أهمية بناء قدرات العاملين فى المجال الإعلامى علميًا والاعتماد على تقارير عربية وليست عالمية. ■



(للأسف كلام فاتن حمامة طلع صح!!)

حكايات إحسان عبدالقدوس



يقدمها:

محمد عبدالقدوس

الخلاف الطارئ والزعل بين والدى رحمه الله وسيدة الشاشة العربية «فاتن حمامة» اعتبرته يدخل فى دنيا العجائب، وتلك الخصومة كانتا فى أواخر الخمسينيات من القرن الماضى، وكل منهما كان فى ذروة تألقه ذلك الوقت، لكنها لم تستمر طويلا..

لأن العلاقات بينهما أقوى من أى زعل!!

«وللأسف» أثبتت الأيام أن وجهة نظر «فاتن حمامة» هى الصح !!

وقد تتعجب حضرتك من كلمة «للأسف» التى ذكرتها ووضحتها بين قوسين وتريد معرفة ما جرى بينهما بالتفصيل.

ومن فضلك دعنى أولا أحدثك عن قوة العلاقات بينهما.

كانت أول فيلم قامت ببطولته لوالدى «الله معنا» ويتحدث عن الثورة والأسلحة الفاسدة وذلك عام 1953.

وتوالت أفلام «فاتن حمامة»..

وكانت فى معظم الأحيان تظهر فى دور البنت المظلومة الغلبانة حتى جاء فيلم «لا أنام» أواخر الخمسينيات من القرن الماضى لتقوم لأول مرة فى تاريخها كله بدور البنت الشريرة الماكرة الخبيثة التى دمرت أسرتها.

ثم جاء تغيير آخر جذرى أوائل السبعينيات من القرن الماضى بفيلم «إمبراطورية ميم» وفيه قامت بدور أم لنصف دستة من الأبناء.

وسبب الخلاف يدخل فى دنيا العجائب.

فقد فوجئت «فاتن حمامة» بوالدى ينتقدها فى مجلة «روزاليوسف» لأن الأموال الطائلة التى جمعتها قررت إقامة عمارة فى مصر الجديدة يسكنها كبار القوم وتدر مبلغ حلو عليها، وثار «سانو» كما كانت تناديه..

وكتب يقول: هذه الأموال يجب أن توجه لخدمة الفن بإقامة شركة إنتاج وليس بناء عمارات! وبلاش «بزنس» وأنتى فنانة..

وردت «فاتن» قائلة: أنا أنظر إلى بعيد وعايزة تأمين لمستقبلى والفن مش مضمون خاصة مع التقدم فى السن!!

يعنى عندنا وجهتى نظر: هل يقوم الفنان بتوجيه فلوسه فى مجاله.. أم يستثمرها فى البزنس ؟!

وهنا تأتى كلمة «للأسف» التى وضعتها بين قوسين، الواقع العملى أثبت أن كلام «فاتن» صح الصح والغالبية العظمى من الفنانين سمعوا كلامها ويستثمرون أموالهم فى مشروعات تجارية مختلفة وكان آخرهم «تامر حسنى» الذى افتتح مطعما مؤخرًا لأن العمارات راحت عليها..

وإقامة المطاعم مطلوب وصعب أن يخسر خاصة إذا كان صاحبه نجما مشهورا، لأن الناس كمان بتحب الأكل!!

وعندى ملاحظة مهمة فى هذا الموضوع تدخل فى دنيا العجائب ولم تخطر أبدا على بال «إحسان عبدالقدوس» و«فاتن حمامة» وهى ابتعاد النجم عن فنه وهو فى قمة



نجاحه لينصرف إلى البزنس ليضع الفن فى مرتبة ثانوية..

حدث هذا مع العديد من نجوم الغناء فى التسعينيات خاصة وعلى رأسهم «مصطفى قمر» الذى اعتزل مبكرًا وتفرغ لأعماله التجارية.

وأخيرًا أقول أن الخانقة بين القطبين كانت طارئة..

فقد كانت «فاتن حمامة» من أقرب الفنانين إلى «سانو» والذى كان يناديها دوما باسم «فتونة» وظلت مخلصة لصداقة أسرتنا حتى النهاية بعكس غيرها من الفنانين المشهورين جدًا الذين تقربوا إلى الكاتب الكبير فى بداياتهم فقط !!

يعنى اتخذوا من صداقتهم له وسيلة للشهرة..

وعندما تحقق لهم ما أرادوا نفرت العلاقات!!

وبلاش ذكر أسماء منعا للإحراج..

كانت «فاتن حمامة» من أقرب الفنانين إلى «سانو» الذى كان يناديها دوما باسم «فتونة»

وبعد وفاة حبيبى أبى ظللت على تواصل مستمر مع سيدتى «فتونة»، وكنت أسأل عنها باستمرار من باب الوفاء للوالد، وكانت سعيدة بذلك وتحدثنى دومًا عن ذكرياتها مع أبى وست الحبايب وتقول «أمك دى كانت ست عظيمة».

وقبل وفاة «فاتن حمامة» بـ48 ساعة بالضبط اتصلت بها أوائل شهر يناير من عام 2015 وكان يوم خميس وقلت لها: يا ست الكل.. ذكرى أبى يوم الأحد.. وعندنا احتفالية فى «روزاليوسف» ويشرفنى وجودك معنا!!

رحبت بذلك قائلة: أنا عندى شوية إنفلونزا وإذا لقيت نفسى كويسة سأحرص على الحضور بإذن الله..

وبعدها بيومين توفيت إلى رحمة الله !!

الله يرحمها ويرحم «سانو»!

ملاحظة كلام المرحومة سيدة الشاشة العربية طلع صح من وجهة نظر الغالبية العظمى من الفنانين الذين يستثمرون أموالهم فى البزنس بدلا من الفن.. ■

عجايب..

محمد عبدالقدوس



مى كرم جبر

1

الرئيس الأمريكى ترامب يتحدث عن غزة كمقاول عقارات وليس رئيسًا لدولة كبرى.

2

كل الأنظار تتجه الآن نحو القرار المصرى وقوته فى صناعة الأحداث.

3

قدر مصر أن تقود إلى السلام والتعمير.

4

مازالت قناة الجزيرة تمارس الفسق السياسى.

5

احذروا أن تكونوا وقودًا للفتنة فى زمن الزيف السياسى.

6

مطالبة حزب النور بتعديل قانونى لتوحيد صيغة القسم ضاربًا عرض الحائط بتعدد الديانات فى مصر، أمر غريب يظهر أعنف النوايا الإقصائية، فنحن نعيش فى وطن يحترم التعددية طالما أنها لا تخالف دينًا ولا تخرق قانونًا، أما نفسية الأقليات التى تريد فرض أفكارها على الأغلبية فهذا أمر يحوز بداخله عوامل نهايته.



رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق
رئيس التحرير
أحمد الطاهرى
روزا نوها القوة
100
ROSE ALYOUSSEF
العدد
202
من مديرة حضانة إلى رائدة فى تطوير التعليم المبكر
قصة نجاح هناء فى تطوير حضانات الأطفال

من مديرة حضانة إلى رائدة فى تطوير التعليم المبكر

قصة نجاح هناء فى تطوير حضانات الأطفال



نرمين ميلاد

هناء محمود، سيدة مصرية مختلفة.. نجحت فى مجال التربية والتعليم؛ خصوصًا فى تطوير الحضانات لرعاية الأطفال، وهو مجال طالما كانت تحبه. بدأت «هناء» مسيرتها المهنية بعد حصولها على بكالوريوس فى التجارة وماجستير فى التربية، وبالرغم من أنها كانت تعمل فى البداية فى مجال التعليم؛ فإن اهتمامها العميق بمجال التربية والطفولة جعلها تختار التوسع فى هذا المجال والعمل فى جمعيات مختلفة، حتى أصبحت عضوًا فى مجلس إدارة تضم 4 حضانات تابعة لوزارة التضامن الاجتماعى.





■ المجال التربوى

هناء محمود عبدالله من محافظة الجيزة حاصلة على بكالوريوس تجارة وحصلت على ماجستير فى التربية، متزوجة ولديها ثلاثة أبناء أحدهم ضابط والأخرى دكتورة وبنت بالمرحلة الإعدادية: «أحب الأطفال، لذا فكرت واهتممت بالمجال التربوى، فى البداية كنت أدرس KG وبعد ذلك أثناء عمل الدراسات العليا توجهت للشئون الاجتماعية لتأدية الخدمة العامة ونصحونى بأن مجال التربية مجال مهم وعرضوا علىّ أن أكون معهم فى مجال الأسرة والطفولة بإحدى الجمعيات، ورحبت بالموضوع وذلك فى 2002 وتدرجت من مديرة حضانة إلى مديرة جمعية حتى أصبحت عضو مجلس إدارة مسئولة عن 4 حضانات تابعة لوزارة التضامن الاجتماعى لمدة 17 عامًا، وفى 2010 افتتحت حضانة خاصة بى، وفى 2015 فتحت حضانة أخرى وفى 2016 واحدة ثالثة و2017 واحدة رابعة وأصبح لدى أربعة فروع، وأثناء فترة الكورونا أغلقت فرعًا وأصبح لدىّ بعد الكورونا 3 فروع فى كمبوند واحد فى مدينة 6 أكتوبر.

■ مليون جنيه

وعن التمويل تقول هناء: بعد الكورونا كل الحضانات أغلقت وأخذت قرارًا بالتصفية فى كل الفروع، ولكن عرفت بوجود مبادرة وهى مبادرة لتنمية وتطوير الحضانات تابعة لوزارة التضامن الاجتماعى، وهذا شجعنى على الرجوع والاستمرار فى الموضوع، وهذا شىء إيجابى جدًا لأن الحضانات تحتاج باستمرار لرفع كفاءة وصيانة دورية وتجديد لأن الاستهلاك بها كبير فى الألعاب والأساس لذا تحتاج لتطوير مستمر ولكن مكلف جدًا.. المبادرة وفرت مليون جنيه، فالحضانة حتى تكون على مستوى International تكلف أكثر من ذلك: خصوصًا لو المبنى كبير، فالمكان الذى عملت به المشروع كبير جدًا والـ garden وحدها حوالى 4000 متر فعملت سورًا شجريًا كاملاً ووضبت الجاردن الخارجية ودهنت المبنى بالكامل من الداخل ومن الخارج وعملت صيانة كاملة للنجارة والألوميتال والسباكة واشتريت بعض الألعاب وغيرت الأرضيات لتتناسب مع الأطفال، فأهم شىء فى الحضانة الأرضية تناسب الأطفال وتكون آمنة، وأيضًا اشتريت كراسى وترابيزات آمنة للأطفال، واشتركت مع العديد من الجهات للحصول على دورات تدريبية للتطوير وأن تكون الحضانة على مستوى عال، فأخذت دورات مع الوزارة ومع اليونيسيف ومركز الطفولة المبكرة، فرفعنا من كفاءة المكان وهذا شجعنا للعمل والتقدم للأمام، فولىُّ أمر الطالب حين يرى المكان مؤهلاً وآمنا وعلى مستوى عال يطمئن لإرسال أبنائه، ورفعنا قيمة الاشتراك بالاتفاق مع الوزارة: حيث إن من شروط رفع الاشتراك تقديم جديد وتطوير المكان فأتت معاينة للمكان وبيكتب تقرير شهرى للمكان لتحديد إذا كان مناسبًا رفع الاشتراك أم لا، فقيمة الاشتراك 2200 جنيه للطفل العادى و2500 للطفل الرضيع ومواعيد الحضانة متاحة من 7 صباحًا حتى 5 مساءً، تدرجنا فى المصروفات من 1500 حتى وصلنا إلى 2500 جنيه، ولو الطفل بيمشى الساعة 3 بيدفع 2200 جنيه.

■ مستوى الرعاية

وأكدت هناء أن أهم ما يميز الحضانة النظافة والأمن، فالحضانة مثل المستشفى لا بُدّ أن يكون مستوى النظافة والرعاية عاليًا، فلدينا مدرسون على كفاءة عالية وموارد بشرية عالية ومُدرَّبة وأيضًا كل شىء به آمن من كهرباء ومقاعد وأرضيات وتهوية، وأيضا نهتم بمتابعة ولى الأمر من خلال جروبات الواتساب وأيضا زودنا كاميرات مراقبة أكثر لمتابعة العمل داخل الحضانة، ولدينا أماكن مميزة لاستقبال ولى الأمر حتى يستطيع الاطمئنان على ابنه فى أى وقت، ونظام التعلم لدينا اسمه التعلم النشط، والمبادرة ساعدتنا على زيادة الأنشطة، وهذا أفضل وسائل التعلم للأطفال، فالطفل يحتاج استخدام حواسه فى هذه المرحلة وأيضا يعمل بعض التمارين لتنشيطه.

وعن التحديات تقول هناء: إن هناك معادلة صعبة بين إرضاء ولى الأمر فى الاشتراك الشهرى وتوفير إمكانيات عالية ومتطورة فى الحضانة سواء فى المكان أو العاملين يكونوا على درجة كفاءة عالية، لدينا بعض الفئات محدودة الدخل فتتقدم بطلب وبه أسباب موضحة اختيار المكان مع صعوبة الإيفاء بالاشتراك، لذا نعمل لهم خصومات بعد عمل بحث اجتماعى سواء ورقى أو ميدانى.

■ ضبط الميزانية

أتمنى أن الحضانات غير المرخصة يتم إغلاقها وأن يكون اشتراك الحضانة نصف سنوى أو سنوى حتى نستطيع ضبط الميزانية ويعطى أمانًا أكثر لصاحب الحضانة فيحقق ثباتًا فى الميزانية لأن الحضانة لديها التزامات شهرية من مرتبات وإيجارات ومصروفات ثابتة شهرية، لذا إذا كان الدخل بالنسبة لى متغيرًا يؤثر على الحضانة، فالحضانة مكان خدمى لا بُدّ أن يكون مفتوحًا باستمرار ومتوفر به كل الخدمات ودائما يحدث فيه تطوير، السبب فى هذه المشاكل الحضانات غير المرخصة لأنها تتنازل عن بعض القواعد لأنها غير مرخصة، فولى الأمر ينظر إليها ولكنه يعرض نفسه للعديد من المخاطر، فبعض هذه الحضانات قد تكون عصابات أو لها أغراض أخرى، فلا بُدّ أن الدولة تزيد الرقابة على الحضانات غير المرخصة.

وأضافت هناء: أنصح كل سيدة بأن تعمل: خصوصًا إذا كان يتوفر لها مكان آمن على أطفالها تستطيع أن تطمئن عليهم فيه، والدولة فى المدن الجديدة تسلم مبانى حضانات وتكون مدعمة بنفس كفاءة الحضانات الخاصة ومتاحة لمحدودى الدخل، وهناك تدريبات من قبل الدولة كثيرة، فمركز خدمات الأسرة والطفولة المبكرة لديه شبكة تجمع كل الحضانات المرخصة ويتوفر به تدريبات كافية لكل حضانة جديدة ولديهم نموذج استرشادى لكل حضانة جديدة يتم افتتاحها.. وختمت هناء حديثها بأن أكثر شىء يسعدنى: خصوصًا وأنا لى سنوات طويلة بالحضانات حين أقابل أحد الأبناء كان لدى بالحضانة وأصبح بمركز عال سواء دكتور أو مهندس فأشعر أنى عملت بذرة حلوة، فالحضانة بذرة خصبة لتربية أجيال تنشأ بنفسية سليمة، تحب التعليم وتقبل على الحياة. ■



من أجل توفير فرص عمل للسيدات

د. مايا مرسى:

نسعى للوصول إلى 25 % من الحضانات فى مختلف محافظات الجمهورية

كشفت د. مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى أن الوزارة تعمل على رفع نسبة الحضانات فى الجمهورية من أجل توفير فرص عمل للسيدات، حيث الهدف أن يتم الوصول إلى نسبة 25 % من الحضانات فى مختلف محافظات الجمهورية.

وأضافت أن الوزارة والمجلس القومى للمرأة سيعملان جنبا إلى جنب فى كل محافظات الجمهورية، وهذا الأمر سيكون له عظيم الأثر فى مختلف القطاعات والمجالات

جاء ذلك خلال تفقدها مجمع الخدمات المتكاملة التابع للوزارة بحى الأسمرات، وذلك بحضور المستشارة أمل عمار رئيسة المجلس القومى للمرأة، حيث أطلعتا على الخدمات والأنشطة التى يقدمها المجمع للمواطنين.

واستهلت وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيسة المجلس القومى للمرأة الزيارة بلقاء مسئولى جمعية خير وبركة والمرأة الجديدة فى الأسمرات وأعضاء المجلس القومى للمرأة فرع القاهرة، حيث أطلعتا على الأنشطة والخدمات التى تقدمها الجمعية فى منطقة الأسمرات من حضانات وأنشطة تمكين اقتصادى وتوفيرها فرص عمل للسيدات، وكذلك أنشطة المجلس القومى للمرأة فرع القاهرة بالمنطقة.

وعقب ذلك تفقدت د. مايا مرسى والمستشارة أمل عمار قاعات الحضانات التى تديرها جمعية خير وبركة والمرأة الجديدة داخل المجمع، وأطلعتا على الخدمات والأنشطة التى تقدم للأطفال وكذلك أسرهم، فضلا عن الإطلاع على دورة تدريبية للميسرات، وذلك فى إطار برنامج تنمية الطفولة المبكرة الذى تنفذه الوزارة.

كما تم تفقد باقى خدمات المجمع الذى يشرف على إدارته المؤسسة القومية لتنمية الأسرة والمجتمع، فتفقدت مركز الأشخاص










ذوى الإعاقة، الذى يقدم عددا من الخدمات كالتخاطب، وتنمية المهارات، وصعوبات التعلم، والتكامل الحسى، وعلاج وظائفى، وسيكوموتر، وإرشاد أسرى.

كما تفقدت د. مايا مرسى والمستشارة أمل عمار الحضانة الدامجة، وأطلعتا على الخدمات المقدمة بها من الإرشاد الأسرى، وجلسات تأهيلية، وإعداد أكاديمى، وأنشطة ترفيهية ورياضية وثقافية، ومنتسورى، حيث تستهدف الأطفال من غير ذوى الإعاقة من (سنتين) حتى 6 سنوات)، والأطفال من ذوى الإعاقة من سن (3 سنوات حتى 8 سنوات).

كما يضم المجمع مكتب التأهيل الذى يساعد المواطنين فى إنهاء إجراءات استخراج بطاقة الخدمات المتكاملة، ومساعدة المواطنين فى الحصول على بطاقات بدل فاقد وإعادة إصدار بطاقات الخدمات المتكاملة، والاستعلام عن نتيجة الكشف الطبى بالمجالس، وتوعية المواطنين من ذوى الإعاقة بالخدمات والمميزات الممنوحة من الدولة لهم.

وحرصت وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيسة المركز القومى للمرأة على تفقد مركز استضافة وتوجيه المرأة، والذى يقدم خدمات الاستضافة، التمكين الاقتصادى والقانونى، والاستشارات النفسية والاجتماعية، وخدمات طبية بالتعاون مع المستشفيات والجهات المتخصصة، ويستهدف السيدات المعرضات للعنف وأبنائهن.

كما شهدت الزيارة تفقد وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيسة المجلس القومى للمرأة مركز إعداد وتدريب الأسر المنتجة، والذى يقدم تدريبًا على مهارات الخياطة والكروشيه، ويستهدف السيدات القادرات على العمل، وذوى الإعاقات الذهنية البسيطة القادرين على العمل من أبناء المؤسسات والمراكز التابعة للمؤسسة القومية.

كما أطلعتا على الأنشطة التنموية بالمجمع، حيث يتم زراعة الأسطح، وتعليم مهارات زراعة الأسطح بالتعاون مع مؤسسة دكتور فاروق الباز، وكذلك فصول محو الأمية، والتى تهدف تعليم القراءة والكتابة للسيدات، فضلا عن معارض الأسر المنتجة بنظام اليوم المفتوح، حيث يتم تنظيم متوسط عدد 12 معرضا سنويا لمساعدة أصحاب الحرف اليدوية والأسر المنتجة فى تسويق منتجاتهم بمتوسط عدد مستفيدين 400 مستفيد سنويا.

وتوجهت المستشارة أمل عمار رئيسة المجلس القومى للمرأة بالشكر للدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن على الدعوة الكريمة لزيارة مجمع الخدمات المتكاملة، مؤكدة أن الدولة المصرية تولى اهتماما كبيرا بملف تمكين المرأة، ونعمل جميعا ونتكاتف من أجل دعم المرأة التى تسعى إلى تحقيق التوازن بين عملها وبين أسرتها، وبالتالى تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030.

وأكدت أن الدستور المصرى 2014 يكفل حق المرأة فى الرعاية الكاملة بالمادة 11 منه، حيث تنص هذه المادة على التزام الدولة بتمكين المرأة من التوفيق بين واجبات الأسرة ومتطلبات العمل، مؤكدة على أهمية دور المرأة فى العمل العام كشريك للرجل وكذلك دورها داخل أسرتها.

كما أشادت رئيسة المجلس القومى للمرأة، بجهود جمعية خير وبركة والمرأة الجديدة، لتقديمها كل أوجه الدعم والرعاية للسيدات والأطفال وكذلك بمجمع الخدمات المتكاملة. ■

كيف تستقطب الجماعات الإرهابية الأطفال؟

شهد المجتمع الدولى فى السنوات القليلة الماضية تناميا غير مسبوق لظاهرة تجنيد الأطفال والمراهقين فى التنظيمات الإرهابية سواء بشكل قسرى أو غير قسرى، والتى أخذت منحى خطيرا حيث تلجأ الميليشيات المسلحة والقوات شبه العسكرية إلى تجنيد الأطفال وتدريبهم لاستخدامهم فى مهمات عسكرية ولوجستية مختلفة.



نعمات مجدى

■ منع وتجريم مشاركة الأطفال فى النزاعات المسلحة

ورغم المعاهدات والقوانين والقرارات الدولية التي تم اتخاذها لمنع وتجريم مشاركة الأطفال فى النزاعات المسلحة، فإنها لم تتمكن من الحد من تفشى الظاهرة ليُصبح العالم فى انتظار أجيال من الأطفال والشباب على مستوى من العنف والإرهاب أشد مما يشهده العالم اليوم.

وانطلاقا من خطورة هذه الظاهرة، كشف لنا د. نور أسامة عضو المجلس القومى للأمومة والطفولة والاستشارى النفسى وتعديل السلوك، من خلال كتابه الذى صدر منذ أيام وحمل عنوان «استقطاب وتجنيد الأطفال بالتنظيمات الإرهابية» الجوانب المختلفة، والأسباب وراء ظهور هذه الظاهرة وتفاقمها، والطرق التى تتبعها التنظيمات الإرهابية لتجنيد مزيد من الأطفال، فضلا عن أبرز الأرقام المتعلقة بالظاهرة، وسرد أنواع الشخصيات الأكثر استقطابا والمشاكل النفسية التى قد تطرأ على الأطفال والمراهقين، والتعامل الخاطئ من قبل الأسرة التى تجعلهم عرضة للاستقطاب للتنظيمات الإرهابية.

واستطرد قائلا: إن هناك مخاطر كبيرة لسوء استخدام الإنترنت واستغلال التنظيمات الإرهابية لبعض الألعاب الإلكترونية وبعض المواقع التى يتم



من خلالها استقطاب الأطفال والمراهقين وتجنيدهم بطرق مختلفة، وأنماط التجنيد وعمليات غسيل المخ التى تجرى معهم وكيفية إخضاع الأطفال لنظام يتبنون بموجبه الفكر الجهادى التكفيرى ويزداد رسوخا فى عقولهم كلما تقدم بهم العمر.

■ **مخاطر استخدام التنظيمات الإرهابية منصات الألعاب الإلكترونية**

وبالفعل تستخدم التنظيمات الإرهابية منصات الألعاب الإلكترونية، حيث إن تلك الألعاب تفضى غالبًا إلى غمر اللاعبين فى واقع وهمى مغاير للذى يعيشونه، ما يسهم فى تشكيل هوياتهم وأفكارهم، مؤكدة أن تلك التنظيمات تنشر محتوى متطرفا وأحداثا إرهابية عبر بعض منصات تلك الألعاب بهدف تجنيد مرتاديها - لا سيما من فئات الشباب والمراهقين. كما أن استخدام هذه الألعاب يعطى المتطرفين فرصةً للدردشة «الآمنة؛ مع من يريدون التحدث معه؛ فهم يستطيعون من خلالها التواصل والتفاعل مع أتباعهم والتنسيق فى ما يتعلق بمخططاتهم الإرهابية دون خوف من كشف هويتهم الحقيقية. كما أن المتطرفين لا يستغلون تلك الألعاب فى التجنيد والدعاية والتواصل فحسب، بل يستخدمونها أيضا باعتبارها وسيلة لمعرفة أنواع الأسلحة والمتفجرات، والتخطيط للهجمات الإرهابية ورسم السيناريوهات المحتملة لها، مثل ما فعله اليمينى المتطرف «أندريس بريفنيك»، الذى ارتكب مجزرة جزيرة «أوتويا» فى النرويج، وهجوم «أوسلو» عام 2011 الذى أودى بحياة 77 شخصا، إذ تدرب هذا الإرهابى على محاكاة هجوم شاهده فى إحدى منصات تلك الألعاب.

فضلا عن أن منفذى هجمات باريس التى وقعت عام 2015، وراح ضحيتها 432 مدنيًا ما بين قتيل وجريح، قد خططوا ونسقوا لتلك الهجمات عن طريق تواصلهم عبر منصات للألعاب الإلكترونية. فالتلاعب بالإعدادات الأصلية للألعاب الإلكترونية لا سيما ألعاب الحرب والتصويب أو ألعاب العصابات يتيح إضافة محتوى بعينه إلى تلك الألعاب وإضافة أطوار للعبة تحاكى هجمات إرهابية سابقة أو أحداثا بعينها تثير ممارسة العنف والتدمير.

■ **«صليل الصوارم»**

وهذا يذكرنا بلعبة «صليل الصوارم» التى أصدرها تنظيم داعش الإرهابى لاستهداف الشباب والمراهقين؛ فقد سعى التنظيم من خلال تلك اللعبة إلى تدريب الشباب والأطفال على استخدام الأسلحة، مستعينا فى ذلك بمؤثرات صوتية دينية

الرئيس عبدالفتاح السيسي: إذا أردت أن تحتل وطنا ليس بالضرورة أن تحتله عسكريًا.. يكفيك أن تحتلهُ فكريًا

د. نور اسامة

استقطاب وتجنيد الأطفال بالتنظيمات الارهابية

"العوامل المحفزة - اليات المواجهة"

تحث على الجهاد وفقًا لمفاهيم داعش المغلوطة.

■ **الرئيس السيسى: الإرهاب هو آفة هذا الزمان**

- وأكد د. نور أسامة عضو المجلس القومى للأمومة والطفولة والاستشارى النفسى وتعديل السلوك إن فخامة السيد الرئيس «عبدالفتاح السيسى» فى 21 يونيو 2016 خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها 71 قال إن الإرهاب هو آفة هذا الزمان الذى تثبته دعاوى التطرف والعنف فى عقول البشر مشددًا إنه علينا أن نغرس في هذه العقول قيم التعايش وقبول الآخر، ولما كانت الثقافة انعكاسًا لمنظومة القيم التى يحيا بها الإنسان فعلينا أن نسخر الثقافة والقدرات التكنولوجية لصالح التنمية وتحقيق السلام.

- وقال «أسامة» إن فخامة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى شدد أيضا في كلمته أمام القمة العربية الإسلامية الأمريكية التى عقدت بالرياض فى 21 مايو 2017 على أن خطر الإرهاب بات يمثل تهديدًا جسيمًا لشعوب العالم أجمع، مشيرًا إلى أن مواجهته واستئصاله من جذوره «تتطلب إلى جانب الإجراءات الأمنية والعسكرية مقارنة شاملة تتضمن الأبعاد السياسية والأيديولوجية والتنموية».

وبعد خطاب السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى القمة، وافق مجلس الأمن الدولى على طلب بعثة مصر لدى الأمم المتحدة بنيويورك، بإصدار نص خطاب الرئيس عبدالفتاح السيسى أمام القمة العربية للأمم المتحدة بالرياض كوثيقة رسمية من



وثائق مجلس الأمن ووافق رئيس مجلس الأمن على طلب مصر، وأقر خطاب فخامة «السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى» كوثيقة رسمية لمجلس الأمن الدولى.

- مضيفا أنه إذا أردت أن تحتل وطنًا ليس بالضرورة أن تحتله عسكريًا، يكفيك أن تحتلهُ فكريًا، مما يكون له عظيم الأثر وخاصة فى ظل غياب الدين، وانعدام القدوة، وغياب الأسرة، وبذلك تستطيعُ صناعة أشخاص لديهم فراغ فكرى قادرين على تدمير شعب بأكمله، وإذا نظرنا وجدنا أن الحيوانات المفترسة تحتاجُ للعنف عند إشباع حاجاتهم للأكل فقط وبعد ذلك يكفون عن هذا السلوك، أما بعض البشر فقد يصلون إلى مرحلة التلذذ بممارسة العنف.

■ تجنيد الأطفال

وفى السنوات القليلة الماضية شهد العالم تعرض الأطفال والمراهقين للتجنيد على أيدى الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة، ووفقا لتقرير مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان أن هناك جماعة استخدمت 800 طفل تقريبًا فى نيجيريا وأجبر بعض الأطفال والمراهقين على مهاجمة أسرهم لإثبات الولاء، كما أجبرت الفتيات على الزواج ونقل المعدات والأسلحة.

وبعض الأطفال والمراهقين كانوا يستخدمون كدروع بشرية فى تفجير القنابل، واستخدمت طفلة عمرها 12 عامًا لتفجير قنبلة بمحطة حافلات ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص.

وفى عام 2015 تحققت الأمم المتحدة من 274 طفلا وطفلة تم تجنيدهم فى الجماعات الإرهابية والمتطرفة وتقديم تدريبات عسكرية إلى ما لا يقل عن 124 طفلا ومراهقا تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والخامسة عشرة وكان من بينهم 18 حالة تتعلق بأطفال لم يتجاوز بعضهم السابعة من عمرهم، وكان من المعروف أن الأطفال المجندين كانوا يستخدمون فى التجسس والاستطلاع ونقل الإمدادات والمعدات العسكرية وتصوير الهجمات الإرهابية بالفيديو للأغراض الدعائية وزرع الأجهزة المتفجرة والمشاركة فى العمليات وحالات القتال.

وبالنظر إلى اتساع النطاق التى تصل إليه أيدى الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة فلا يقتصر تجنيد الأطفال واستغلالهم إطلاقا على المناطق التى بها نزاعات ولكن أيضا هناك أعداد من الأطفال الذين ينضمون للجماعات الإرهابية بإرادتهم ويرحلون عن أسرهم، وغالبًا ما يكون من الصعب الحصول على بيانات هؤلاء الأطفال إلا بعد وفاتهم.

فالأطفال والمراهقون الذين تم تجندهم





وتستغلهم الجماعات الإرهابية والمتطرفة أدوات بالغة الخطورة فى أيدى الجماعات الإرهابية لارتكابهم أعمالا إرهابية أو جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

منذ قرابة 20 عامًا وجه التقرير المتعلق بأثر النزاع المسلح على الأطفال المعروف باسم «تقرير ما شيل» انتباه العالم الذى ضم نتائج ظاهرة تجنيد الأطفال والمراهقين واستخدامهم من قبل الجماعات المسلحة.

وقال: أدت النزاعات الأهلية التى تمر بها بعض الدول فى الشرق الأوسط وإفريقيا إلى تعريض الأطفال إلى أسوأ أنواع العنف والابتزاز، ونبهت تقارير أممية إلى ضياع جيل كامل من الأطفال، بسبب تركهم المدارس وإجبارهم إما على النزوح أو اللجوء والهجرة، إلا أن التداعيات الأخطر تتمثل فى تجنيد الأطفال من قبل التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «داعش وبوكو حرام وجماعة الحوثى».

وأضاف إن استقطاب الجماعات الإرهابية للأطفال بدأ منذ الحرب العالمية الأولى فى بريطانيا العظمى، إذ جرى استقطاب 250 ألف طفل فى الحرب، مشيرا إلى أن استقطاب الأطفال يعنى تجنيدهم ودمجهم داخل الجماعة الإهاربية.

■ **استقطاب الأطفال دون 18 عاما**

واستطرد قائلا إنه يتم استقطاب الأطفال دون 18 عاما داخل الجماعات الإرهابية بواسطة طريقتين، هما الاستقطاب القسرى، والاستقطاب غير القسرى، موضحا أن هناك 15 دولة حول العالم تعد الأكثر فى استقطاب وتجنيد الأطفال والمراهقين، منها 5 دول عربية وأيضا 5 دول إفريقية، و4 دول آسيوية.

■ **الأطفال الأكثر عُرضة للاستقطاب**

وتابع: «الأطفال الأكثر عُرضة للاستقطاب والتجنيد داخل الجماعات الإرهابية هم من يعانون الإهمال والتهميش وسط أسرهم، إذ يصابون بمرور الوقت بما يسمى بـ«الاضطراب المُصطنع»، وبالتالى تزداد الرغبة لدى هؤلاء الأطفال فى لفت انتباه الآخرين لهم، ويتم استقطاب هذه النوعية من الأطفال عن طريق مادة مقدمة لهم على السوشيال ميديا.

وأشار، إلى أن الأطفال الذين يتعرضون أيضا للعنف الأسرى بكثرة يمكن استقطابهم بكل سهولة ويسر، إذ إن القسوة تؤثر على المادة البيضاء حول المحور العصبى بالمخ، وبالتالى تزداد التقلبات المزاجية والعصبية لدى هؤلاء الأطفال، وقد تصل إلى الاضطربات والقلق «أى يصبح شخصاغير سوى». ■

«وجهات وحكايات» مشروع لتوثيق وإحياء تُراث مدينتى البهنسا والقصير

سارة بيصر: هدفنا ربط التراث بالتنمية الاقتصادية

قالت سارة بيصر، المؤسسة والمديرة التنفيذية لمبادرة «يلا تطوع - Yalla volunteer»، إن المبادرة أطلقت مشروع توثيق التراث الثقافى والتاريخى «وجهات وحكايات»، من خلال نموذج مَحاكاة الأمم المتحدة فى الجونة «EGIMUN».



هاجر عثمان





أضافت «بيصر» المؤسس المُشارك لمشروع «وجهات وحكايات» فى حديثها لروزاليوسف: «المشروع يهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافى والتاريخى لمدينتى (القصير بمحافظة البحر الأحمر والبهنسا بمحافظة المنيا)، من خلال التوثيق الرقمى والمعرفى، ورفع الوعى المُجتمعى، بجانب تعزيز التراث كمورد للتنمية المستدامة، لضمان بقاء هذا التراث للأجيال القادمة، وتعزيز مكانة المدينتين كوجهات ثقافية وسياحية».

انطلق نموذج محاكاة الأمم المتحدة فى مدينة الجونة بمحافظة البحر الأحمر مطلع فبراير الجارى، وتُشرك عمليات محاكاة نموذج الأمم المتحدة مئات الآلاف من الطلاب كل عام، مما يساعدهم على تعلم المزيد عن مبادئ الأمم المتحدة وكيفية سريان العمل داخلها.

فسرت سارة أسباب اختيار المدينتين لتنفيذ مشروع توثيق وإحياء التراث قائلة: «نفذنا خلال العام الماضى من خلال مبادرة يلا تطوع عدة ورش للتمكين الاقتصادى للنساء، واكتشفنا هذا التراث الغنى جدًا فى كلتا المدينتين، فالقصير تتمتع بتراث غير مادى فريد لقبائل العبابدة حيث الزى التقليدى، المأكولات، العادات والتقاليد والأغانى الشعبية، فضلا عن التراث المادى المميز فى الطابع المعمارى لمدينة القصير حيث طراز شركة الفوسفات الذى يعود تاريخ تأسيسها لأكثر من 100 عام، وكذلك المحاجر».

تابعت: أما «البهنسا» فهى مدينة شاهدة على التنوع والتعددية الدينية والثقافية والحضارية التى تتمتع بها مصر، حيث يوجد بها أكبر عدد من مقابر صحابة النبى محمد، بعد مقابرهم فى منطقة «البقيع» بالمدينة

رغم الغنى الثقافى الذى تتمتع به مدينتا البهنسا والقصير فإنهما تظلان مهضومًا حقهما

المنورة بالمملكة العربية السعودية، كذلك تحتوى بقايا آثار فرعونية، إسلامية وقبطية».

«رغم الغنى الثقافى والتراثى الذى تتمتع به مدينتا البهنسا والقصير، فإنهما تظلان مهضومًا حقهما فى تسليط الضوء عليهما أو اتخاذهما كوجهات سياحية مميزة سواء للمصريين أو الأجانب، بجانب فقر احتياج سكان هذه المدن إلى تمكينهم اقتصاديا نظرًا لقلة فرص العمل المتاحة هناك. «تقول سارة بيصر المؤسس المُشارك لمشروع «وجهات وحكايات».

تضيف: «هدفنا كفريق عمل توثيق تراث هذه المدن، وعلى رأسها إحياء الحرف التراثية من خلال إشراك المجتمع المحلى، وبدأنا فى تدريبهم على تطوير مهاراتهم على إنتاج قطع فنية تراثية منذ يوليو الماضى، كالحقائب مثلا التى تحمل الهوية البصرية للقصير أو البهنسا وتحقيق عائد اقتصادى لهما، لسنا نوثق فقط ولكن نربط التراث بالتنمية المستدامة وتوفير فرص عمل لأهالى البهنسا والقصير».

أما عن أسباب اختيار نموذج محاكاة الأمم المتحدة فى الجونة لإطلاق مشروع «وجهات وحكايات» تقول بيصر: «نشارك كمبادرة يلا تطوع للعام الثالث على التوالى فى نموذج المحاكاة للأمم المتحدة، ووجدنا فرصة جيدة لإطلاق مشروع التوثيق للتراث مع طلاب المدارس الدولية الذين بلغ عددهم أكثر من 400 طالب وطالبة، لرفع الوعى لديهم بقيمة التراث المصرى وتنوعه وتعدده فى المدن المصرية بالصعيد والبحر الأحمر».

استطردت: «لمسنا تعطشا من الطلاب ونهمًا لمعرفة أماكن هذه المدن والرغبة فى زيارتها، كإحدى الوجهات السياحية لهم، ونفذوا من خلال الورش التفاعلية بالألوان والكولاج هوية بصرية لمدينة البهنسا من خلال تلوين إحدى الحقائب».

يستهدف مشروع وجهات وحكايات العاملين بقطاع الصحافة والإعلام، توضح سارة: «نسعى لتدريب مجموعة من الصحفيين والإعلاميين المهتمين بالثقافة والتراث للعمل على توثيق الحكايات الشعبية وأشكال التراث المتنوعة فى مدينتى القصير والبهنسا من أجل تسليط الضوء الإعلامى عليها».

وبسؤالها عن خطط مشروع «وجهات وحكايات» المستقبلية، تقول سارة بيصر: «نسعى لإنشاء قاعدة بيانات رقمية تحتوى على المواقع التراثية، والتاريخية، والقصص والمظاهر التراثية الشعبية الخاصة بالقصير، والبهنسا، بالإضافة لإشراك المجتمع المحلى، خاصة الشباب، فى الحفاظ على التراث من خلال الأنشطة التعليمية والتدريبية، وتنمية الوجهات السياحية، والتشجيع على السياحة المُستدامة، والعمل على التمكين الاقتصادى للمجتمعات المستهدفة».

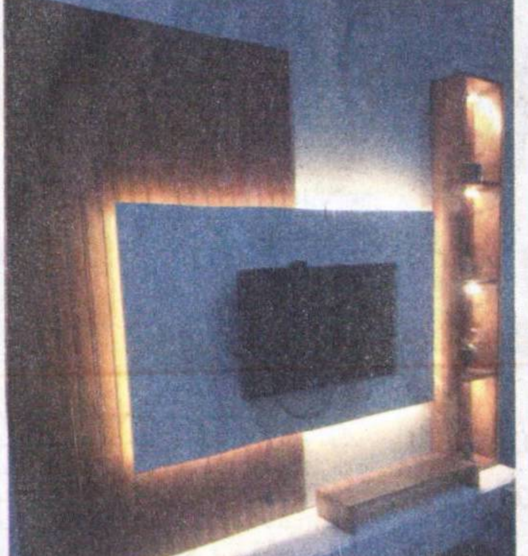
وتوضح بيصر آليات عمل «وجهات وحكايات» فى توثيق التراث، قائلة: «نسعى لتعزيز التعاون مع المؤسسات الوطنية والدولية لدعم جهود التوثيق والحفاظ على التراث، تنمية الوجهات السياحية، والتشجيع على السياحة المُستدامة، وأخيرًا التمكين الاقتصادى وإنتاج الهوية البصرية للمدينة منتجات شنط وحقائب وبدأنا الشراكات والتشبيك وتكاتف الجهود مع مؤسسات محلية».

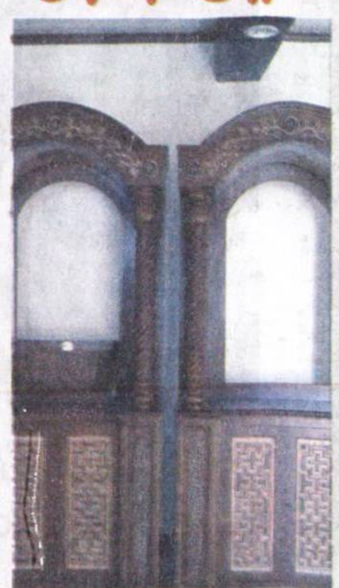
ومن جانبه صرح «إيهاب أحمد» المؤسس المُشارك لمشروع «وجهات وحكايات»، أنه يجب الاهتمام بتوثيق التراث، لحمايته من الاندثار، وتعريف الأجيال الجديدة به، قائلا: «فمن ليس له ماض، ليس له حاضر، ولا مُستقبل».

وأشار إلى ضرورة تكاتف الجهات المعنية بحماية التراث، موضحًا أن مشروع «وجهات وحكايات»، يعمل من خلال عدة محاور للحفاظ على التراث، هى: (البحث والتوثيق، ورش العمل والتدريب التى تستهدف المجتمعات المحلية المستهدفة، إنتاج المواد التوعوية كالأفلام الوثائقية والمطبوعات، تعزيز الشراكات من أجل الحفاظ على التراث). ■

كيف ساعدت مبادرات التمكين الاقتصادى المرأة المصرية؟

من حلم صغير إلى مشروع ناجح.. رحلة كرستين جابر فى عالم النجارة





حينما نتحدث عن المرأة المصرية، لابُدَّ أن نذكر قوتها وإصرارها على تحقيق النجاح رغم التحديات التى تواجهها. فهى دائمًا ما تكون مصدرًا للإلهام والصبر، وتحمل على عاتقها العديد من المسئوليات والمهام. ومن بين هذه النساء المبدعات تأتى قصة كرستين جابر، التى سعت بكل جهد لتغيير واقع أسرتها فى ظل الظروف الصعبة.

كرستين، التى نشأت فى محافظة المنيا، استطاعت أن تستفيد من فرص تمكين المرأة التى تقدمها الدولة، فحوَّلت التحديات إلى فرص ونجحت فى مساعدة زوجها على تطوير مشروعه فى مجال النجارة. من خلال الدعم الذى تلقته من المبادرات الحكومية، أصبحت قادرة على تطوير مشروعها الخاص؛ بل تحقيق الاستقلال المالى لأسرتهما. قصة كرستين هى مثال حى على الدور الكبير الذى تلعبه المرأة فى المجتمع المصرى فى مختلف المجالات.

كرستين جابر من محافظة المنيا قرية كوم المحرص بمركز أبو قرقاص حصلت على دبلوم فنى صناعى وتزوجت فى عام 2012 وأنجبت ثلاثة أبناء، تقول كرستين: زوجى يعمل فى النجارة ومَرّ بظروف مَرضية وكانت ظروفنا المعيشية ضيقة؛ حيث إن أبنائى الثلاثة بالمدرسة ويحتاجون إلى مصاريف؛ فأحدهم بالصف الخامس الابتدائى والثانى بالصف الثالث، أمَّا الصغير فبالصف الأول الابتدائى، فكان زوجى يعمل شغل نجارة بسيط؛ حيث لم يكن لديه أى معدات تساعده على العمل، فعرفت أن الدولة تساعد على التمكين الاقتصادى وتشجع الأسر على عمل مشروعات صغيرة ففرحت جدًا ووجدتها فرصة لى أنا وزوجى للتوسع فى العمل وتقدمت بطلب للمشروع وحصلت على تدريبات لمعرفة كيفية إدارة المشروع وتطويره وقررت مساندة زوجى والعمل معه، وبالفعل حصلت على قرض قيمته 50 ألف جنيه لشراء معدات وأدوات جديدة بالورشة الصغيرة بمنزلنا وأقف مع زوجى بالورشة وأساعده فى العمل إلى جانب تربية أبنائى ورعايتهم، نعمل أبواب وشبابيك ومقاعد وأنتيكات وغيرها من المنتجات الخشبية.

■ تطوير المشروع

وأضافت كرستين: استفدت كثيرًا من التدريب؛ حيث عرفت الكثير عن كيفية عمل مشروع وكيفية إدارته وكيف أفصل بين الأموال الخاصة بالمشروع والمصاريف الشخصية وكيف أحقق أرباحًا وأعرف مدى ربح المشروع والحفاظ على رأس مال المشروع وأيضا كيفية التسويق والدعاية للمشروع والمنتجات التى نصنعها، وأكثر شىء أفادنى هو فصل فلوس المشروع عن مصاريف البيت حتى أطوِّر المشروع وأكبره، وأيضا التسويق مهم جدًا فأستطيع تسويق ما أعمل، ليس فقط فى القرية والمكان الذى أعمل به ولكن أتوسع لنشر عملنا فى القرى والمحافظات الأخرى، فمثلًا نعمل تصميمًا لركنة من الخشب بشكل معين ونرتبها ونصوّرها ونعرضها على السوشيال ميديا سواء الفيسبوك أو الإنستجرام أو جروبات الأصدقاء بالواتس آب، فنجد إقبالا عليها وطلبات لعمل أكثر من قطعة، بالإضافة إلى أن بعض العملاء يطلبون شغل فنفرَجهم على التصاميم التى صممناها فينبهروا بها وقد يطلبون أحدها أو يطلبون تصميمًا آخر فيرسمونه وننفذه لهم.

■ المرأة فى القرية

وأكدت «كرستين» على أهمية تسديد الأقساط المطلوبة منهم وأنهم حريصون على الانتهاء منها وبعد ذلك يفكرون فى التوسع أكثر فى المشروع، فنتمنى أن يكون لدينا ورشة خاصة منفصلة عن البيت لضيق المكان وللعمل أكثر وعدم إزعاج الموجودين بالبيت.. وتابعت: كانت المرأة فى القرية إذا خرجت للعمل ينظر لها الآخرون نظرة سيئة ولكن الآن المجتمع أصبح أكثر تحضرًا ويتفهم عمل المرأة وحقها فى التعليم والعمل والتمكين الاقتصادى ومساعدة أسرتها، ولدينا برامج للتوعية كثيرة فى القرية تشجع على التعليم والعمل وتحذرنا من العادات والتقاليد الضارة التى تؤثر سلبًا على الأسرة وتؤذينا مثل ختان الإناث والتسرُّب من التعليم وتفضيل الذكور على الإناث والزواج المبكر تحت سن 18 سنة وخطورة الإدمان وغيرها.. وختمت كرستين حديثها: أتمنى أن يكون لنا ورشة كبيرة للنجارة منفصلة عن المنزل، وأتمنى فتح مشاريع أكثر لتشجيع السيدات على العمل وأن تستمر التوعية وتنتشر بشكل أكبر. ■

نرمين ميلاد



جوزك

رغدة أبورجب

على ما تعوديه وسع خلقك معانا شوية

تلاقيهم مش مستحملين أى حاجة، كل حاجة عاوزها فى دقيقتين، أى رَغى مرفوض، أى تفاصيل مش عاوزها، أى زيادات فى الكلام ممنوع، ما قل ودل.. تحس إنك بتبعت رسالة نصية مش بتتكلم معَ شخص حابب تتناقش معاه، فى حالة إن الحوار استغرق أكترمن خمس دقايق تحسى إنه بيبتدي يتحول ويحتد وصوته يخشن كده وتحسى إنه مش قادر.

هو فعلا بيكون مش قادر، هو مش بيمثل ولا بيدعى ده علشان مايسمعش، خالص الفكرة إن خلقه أصبح ضيق جدا وبيزيد مع الوقت نتيجة بقى ظروف الحياة وضغط الشغل وكل الكلام الحلو ده.

لكن النتيجة إن ده بيبعده عنك وعن البيت والولاد ومع الوقت بيبقى شخص تانى غير اللى اتعودتى عليه وتعرفيه، وأحيانا كثيرة ممكن تتجنبى تتكلمى معاه وتخدى قرارك لوحدك حتى لو غلط لتفادى الحوار اللى ممكن يقلب بخناقة لمجرد إنك بتتناقشى معاه.

طب نعمل إيه لمَا نحب نكلم حضراتكم فى موضوع، نبعت إيميل يعنى؟! ما هى مش طريقة حوار بردوا، أنا بتكلم مع جوزى مش بحضر presentation.

لازم تفصل وتحاول تشحن شوية طاقة لمراتك اللى ممكن تكون محتاجاك حتى لو مواضيعها مش مهمة بس هى شايفة إنها مهمة وحابة إنها تشاركك فيها، متخلوش ضغوط الشغل والحياة تاخد منا الحاجات البسيطة اللى إحنا بنحبها، افتكروا دايمًا إن الجواز هو بداية الحب مش نهايته. ■



منى رضوان

عالحلوة والمُرة

لعب القدر الدور الأكبر لظهور الأغنية دى وشاعرها للنور.

قصتان متداولتان عنها أولهما وأشهرهما من مأمون الشناوى والتانية من شاعر الأغنية سيد مرسى.

القصة الأولى بتقول أن مأمون الشناوى كان بيجهز أنه ينزل ويخرج وهو بيلبس الجاكيت لقى فيها ورقة فيها كلمات تنفع إنها تكون أغنية مميزة واستغرب لأنه مش هو اللىّ كاتبها وبعد تحقيق وتدقيق طلع أن الخادمة فى المنزل تعيش قصة حب مع «سيد المكوجى» اللىَ كان متعود يبعت خطابات غرامية إليها فى الهدوم بس المرة دى كانوا متخانقين فبعت لها الكلمات دى علشان يصالحها بس هى نسيت تبص فى الهدوم على الجوابات ويشاء القدر أنها تقع فى يد مأمون اللىَ طلب أن المكوجي يجيله واتصل بصديقه الملحن محمود الشريف اللىّ عجبته الكلمات جدا وبعدها اجتمع الثلاثى مأمون الشناوى ومحمود الشريف وشاعر الأغنية وسأله الشناوى عن الكلمات فأكد له أنه هو اللىّ كتبها وأن عنده كلمات أغانى تانية كتير وهنا كانت نقطة التحول فى حياة سيد لما بلغه أنه هياخد الأغنية وأنها هتبقى فى الإذاعة.

بعدها اتصل الشناوى بالمطرب عبدالغنى السيد وقاله إن فى أغنية مناسبة له وبالفعل أعجب بالكلمات واللحن الذى نفذه محمود الشريف وبعدها اتسجلت فى الإذاعة وكسرت الدنيا وبقت واحدة من أهم وأشهر أغنيات عبد الغنى السيد.

والمفارقة أن قصة الحب بين سيد مرسى والخادمة لم تتوج بالجواز بس كانت السبب فى و,صول كلمات الأغنية لجيب جاكت مأمون الشناوى.

القصة التانية اللىّ قالها سيد مرسى نفسه عن الأغنية هى أن فى سنة 1951 أو 1952 لما كان عمره حوالى 21 سنة كان سهران فى حتة ولقى محفظة واقعة على الأرض وفتحها لقاها ملك لمحمود سيد الشريف وخدها وراح تانى يوم النقابة وطلب مقابلته وراحله وإداله المحفظة ومد الأخير إيده يديله خمسة جنيه ولكن سيد رفض فقاله طيب خد تعالى قولى أنت بتشتغل إيه فقاله بكتب أغانى فقاله كتبت إيه سمعنى فقاله:

ع الحلوة والمرة مش كنا متعاهدين
ليه تنسا بالمرة عشرة بقالها سنين
ع الحلوة والمرة
نسيت خلاص عهدنا ونسيت ليالينا
ونسيت كمان ودنا ونسيت أمانينا
كان أملى فيك غير كدة ليه تنسا ماضينا
حرام عليك كل ده شمتهم فينا

بعد الأغنية دى اشتهر سيد مرسى وكانت عالحلوة والمرة فاتحة خير عليه وكتب لفنانين كبار وعمل دويتو مع بليغ حمدى وغنت له وردة نصيب الأسد من أعماله وغنت له كمان شادية وعفاف راضى ونجاة الصغيرة ومحرم فؤاد وتعاون كمان مع محمد سلطان وفايزة أحمد.

أيًا كانت القصة الصح فى ظهور الأغنية سواء قصة الشناوى أو سيد فالأهم أن الشاعر الغنائى سيد مرسى ترك لنا أغنية رائعة نحفظها عن ظهر قلب. ■

النسوية الإسلامية 120

يرى البعضُ أن تعاليم الإسلام تنظر للأنثى نظرة دونية مقارنة بالذكر، وهى رؤية تأسَّست على فهم غير صحيح لآيات قرآنية، مثل قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف 19، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) الطور 39، (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى) النجم 21.

مكانة المرأة فى الإسلام:

كاملات.. أم ناقصات عقل ودين؟!

أثار كتاب «كاملات عقل ودين»، للباحثة أسماء عثمان الشرقاوى جدلاً كبيراً بسبب عرضه فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ 56 لسنة 2025، وكان يوم الأربعاء 5 فبراير 2025، هو اليوم الختامى للمعرض.



محمد نوار

قامت دار السراج للنشر والتوزيع بسحب كتاب «كاملات عقل ودين»، من معرض القاهرة الدولى للكتاب، بعدما أثار موجة من الاعتراضات حول عنوانه، الذى يتناقض مع الحديث النبوى «ناقصات عقل ودين».

وأكدت دار السراج أن نية النشر لم تكن تهدف إلى الإساءة للأحاديث النبوية، بل إلى مناقشة الأفكار المختلفة والتعرف عليها، إلا أن الجدل الذى صاحب الكتاب دفع دار النشر إلى إيقاف تداوله وسحبه من الأسواق.

الكاتبة أسماء الشرقاوى حاصلة على بكالوريوس فى الاقتصاد والعلوم السياسية، ودبلوم من معهد الدراسات الإسلامية، وتعمل فى مجال الدعوة منذ 25 عاماً، ولها كتب منها «فهم الأقدار».

وقالت الكاتبة: إن الذى دفعها لكتابة هذا الكتاب، ما كانت تجده فى أثناء أبحاثها من أقوال منسوبة للنبى فيها إهانة للمرأة المسلمة والتى يستحيل وهو ذو الخلق العظيم الذى جاء برسالة الرحمة للعالمين أن يكون قد قالها، كمثال: ذكر عند ابن عباس: «يقطع الصلاة الكلب، والحمار، والمرأة، قال: بئسما عدلتم بامرأةٍ مسلمة كلبً وحمارًا»، مسند الإمام أحمد.

وعندما ذكر هذا القول أمام ابن عباس، استنكر بشدة هذه المقولة لرفضه هذا التشبيه المهين والذى لا يتفق ومكانة المرأة المسلمة، ولا يتفق مع ما هو معروف من الكلام الطيب للنبى.

■ ناقصات عقل ودين:

تقول الكاتبة: «كتابى تضمن عرضًا لآراء العلماء الذين انتقدوا متون أحاديث فى صحيح البخاري، بدءًا من أبوبكر الإسماعيلى 371 هـ، إلى الشيخ محمد الغزالى 1416 هـ، مع ذكر أمثلة محددة لما نقدوه، وقد ذكرت تحديدًا ما نقدوه فى البخارى».

لم يذكر القرآن الكريم أى نوع من أنواع النقص فى خلقة المرأة أو عقلها أو دينها أو تصرفاتها، والمقصود بأنهن كاملات بأنه إذا كان النقص مقصودًا به المقارنة بكمال الرجل، فهن مثله تمامًا كاملات. يقول تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ) الإسراء 70، فكل من خلقه الله تعالى من بنى آدم مكرمين، فالله تعالى لا يفضل أحدًا على أحد إلا بالتقوى.

يعود جزء كبير من الجدل إلى عنوان الكتاب، حيث رأى البعض أنه يتحدى الفهم التقليدى لحديث نبوى يصف النساء بأنهن "ناقصات عقل ودين"، فيما رأت الكاتبة أن بحثها يأتى كمراجعة لهذه المفاهيم، وليس الإساءة إليها.

قرار سحب الكتاب يطرح تساؤلات أوسع حول حرية النشر فى العالم العربى، حيث يرى بعض المثقفين أن سحب الكتاب يعكس ضغطا من تيارات دينية محافظة ترفض إعادة قراءة الموروث الإسلامى، بينما يرى آخرون أن المساس بالنصوص الدينية أمر لا يمكن التساهل معه، ما يجعل القرارات المشابهة أمرا متوقعا.

ورغم الجدل، فإن قرار سحب الكتاب قد يسهم فى زيادة شعبيته وانتشاره عبر وسائل غير رسمية، حيث بدأ بعض القراء فى البحث عن نسخ إلكترونية منه، وسط تساؤلات حول ما إذا كانت هذه الخطوة قد حققت الهدف المرجو منها أم أنها ساهمت فى جعل الكتاب أكثر شهرة مما كان عليه قبل قرار السحب.

قبل كتاب «كاملات عقل ودين»، صدرت بعض الكتب المشابهة فى بحث نفس الموضوع منها: كتاب بعنوان «أمى كاملة عقل ودين» للطبيب والباحث السودانى د. عماد محمد بابكر، صدر فى 2014.

كما صدر كتاب «ناقصات عقل ودين» سنة 2003، للباحثة والكاتبة التونسية ألفة يوسف، وهو محاولة لفهم بعض أحاديث النبى عليه الصلاة والسلام.

■ نقد الفكر:

تكررت رواية «ناقصات عقل ودين» 32 مرة فى كتب الأحاديث ومنها صحيحا البخارى ومسلم، وفى سنن الترمذى، وابن ماجة، وأبى داوود، ومسند أحمد.

جاء فى الصحيحين من حديث أبى سعيد الخدرى: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أضحى أو فطر إلى المصلى، فمر على النساء، فقال: يا معشر النساء تصدقن فإنى رأيتكن أكثر أهل النار، فقلن: وبم يا رسول الله؟، قال:







تكثرن اللعن وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن، قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟، قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل، قلن: بلى، قال: فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟، قلن: بلى، قال: فذلك من نقصان دينها».

والراوى يربط نقصان العقل بالآية التى تسمى بآية المداينة وهى من أطول آيات القرآن: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) البقرة 282، إلى أن تتكلم الآية عن شهادة المرأة: (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) البقرة 282، مع أن الآية لم تكن قد نزلت بعد من ناحية الترتيب الزمنى، فالآية من آخر ما نزل من آيات القرآن، وكان وقت نزولها قبل أيام من وفاة النبى عليه الصلاة والسلام، وفى الأيام الأولى من شهر ربيع الأول، أى بعد عيد الأضحى وقبل عيد الفطر.

والنبى عليه الصلاة والسلام لم يحضر إلا أضحى واحد فقط سنة 9 هـ، ومع ذلك فالراوى لا يتذكر المناسبة التى كان فيها القول فى عيد الأضحى أو الفطر، فكيف يتذكر القول نفسه؟، وبذلك يكون السند ضعيفاً لجرح الراوى، وبالتالى تضعف الرواية، ومن المهم معرفة أن هذه الرواية لا يؤخذ منها عقيدة ولا حكم.

■ سبب النقصان:

وإن كان سبب نقصان العقل هو أن شهادة المرأة نصف شهادة الرجل، فبقراءة آية البقرة 282 كاملة، نجد أن الشهادة المقصودة خاصة بالعقود المالية فقط وهدفها حفظ الحقوق، وموضوع الشهادة يتطلب أكثر من شاهد حتى يتم التأكد بأنه لا يوجد خطأ فى شروط العقد، ورغم وجود امرأتين معاً فإن لكل منهما دور مختلف، فإحداهما شاهدة والأخرى تساعدها وتذكرها إذا ما حدث خطأ.

من الدعاوى غير الصحيحة.. الادعاء بأن الإسلام لم ينصف المرأة!

وإن كان سبب النقص فى الدين هو الحيض فهذا شىء خلقها تعالى عليه، والله يساوى بين الرجال والنساء فى أداء العبادات: (وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) الأحزاب 35، ولم يذكر تعالى أن أجر عمل المرأة ناقص لنقصان دينها، وأجر عمل الرجل كامل لكمال دينه.

فالنساء يشاركن الرجال فى كل رخص العبادات، ومنها إفطار الصائم فى المرض والسفر، وقصر وجمع الصلاة فى السفر، ثم يزدن على الرجال فى رخص خاصة منها سقوط فرائض الصلاة وصيام رمضان عن الحائض والنفساء، والتزام المرأة بهذه الرخص هو أمر مفروض عليها وليس عيباً ينتقص منها.

■ المرأة فى السيرة:

ومما جاء فى السيرة أن النبى عليه الصلاة والسلام عمل برأى زوجته السيدة أم سلمة فى أمر بعد صلح الحديبية، وهذا فعل لا يدل على أنه ينتقص النساء، لأن استشارته لها ثم العمل بنصيحتها دليل على كونها عاقلة وتستحق الاحترام.

كما وصى النبى عليه الصلاة والسلام المسلمين بأخذ نصف دينهم عن زوجته السيدة عائشة: «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء»، والحميراء مصغر الحمراء وتعنى البيضاء التى يشوبها الحمرة، والسيدة عائشة كانت تفتى والصحابة حضور، وكانت تخالفهم فى فتاواهم، ولم يتهمها أحد بنقص فيها ليثبت أن كلامه أصح من كلامها.

وقول النبى عليه الصلاة والسلام: «النساء شقائق الرجال»، بمعنى أمثالهم، كل ذلك يناقض رواية «ناقصات عقل ودين».

ومثال على قوة الشخصية للمرأة، خطبة الخليفة عمر بن الخطاب حول عدم الزيادة فى مهور النساء: «ألا لا تزيدوا فى مهور النساء على أربعين أوقية، فما زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال، فقامت امرأة من صف النساء طويلة فقالت: ليس ذلك لك، قال: ولم؟، قالت: لأن الله عز وجل يقول: (وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا) النساء 20، فقال عمر رضى الله عنه: امرأة أصابت ورجل أخطأ».

ويبقى أنه لا يصح أن تصر بعض المجتمعات على إقناع الفتيات بأنهن ناقصات عقل ودين ولا يصلحن للقيادة، وأن وظيفتهن الأساسية لا تتعدى إدارة المنزل وتربية الأطفال، وأن تركيبتهن النفسية والبدنية تجعلهن لا يصلحن لغير ذلك، مع أن حياة الرجل ترتبط بوجود وتأثير المرأة.

لقد أدى بنا عدم تدبر المفاهيم الخاصة بالمرأة فى القرآن، وعدم الاقتداء بأخلاق النبى عليه الصلاة والسلام إلى التقليل من شأن المرأة، وبمرور الوقت أصبح ذلك أساساً لأفكارنا وعاداتنا وتقاليدنا مما أصاب المرأة والمجتمع بالسلبية فى جوانب كثيرة، مع أن المرأة لها دور كبير ومهم باعتبارها صانعا أساسيا للرجال والتقدم فى الحياة. ■

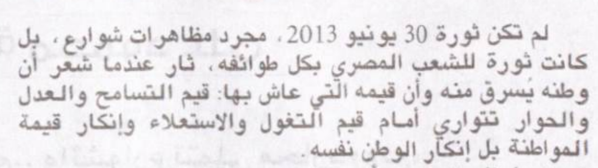
الزعل مرفوع



مصطفى سالم



عبدالرحمن رشاد
يكتب:



الإخوان فى ماسبيرو
الطوفان العظيم 30 يونيو

لم تكن ثورة 30 يونيو 2013، مجرد مظاهرات شوارع، بل كانت ثورة للشعب المصري بكل طوائفه، ثار عندما شعر أن وطنه يُسرق منه وأن قيمه التي عاش بها: قيم التسامح والعدل والحوار تتوارى أمام قيم التغول والاستعلاء وإنكار قيمة المواطنة بل إنكار الوطن نفسه.

عندما ظن الإخوان أنهم قادرون عليها ثارت عليهم مصر ببشرها ونهرها وأشجارها، كانت عاصفة هالكة لهم.

ظنوا أن الإعلانات الدستورية وغزوات الصناديق وقتل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية الذي حولوه إلى تكية لهم، شكلوا حكومة برئاسة رجل لم يؤمن بمصر الوطن، لم يضعها في قلبه وإنما آمن بمصر العشيرة والأتباع.

رجل كاد أن يبيع سيناء بحفنة دولارات وكاد أن يبيع مياه النيل بحماقته واستخفافه بالإعلام وأثره في العلاقات بين الدول.

لقد أدرك المصريون حقيقة وأهداف الجماعة الإرهابية، وعاد من منحه صوته في الصندوق إلى رشده، ولم يتبعوا سبيل من عصر على إرادته وعلى مصريته ليمونة كما فعلت نخبة مهترئة تهوى النضال عبر الشاشات والميكروفونات، واستيقظ حدس المصريين على نداء الوطن الصادق من أبناء الوطن الصادقين الذين أعطوهم الوقت تلو الوقت للتفكير في مصلحة الوطن.. في أمن الوطن، في وحدة مصر وسلامة شعبها، ولكن الحماقة كانت شعارهم والأستاذية التي زعموها ارتدت إلى نحورهم فقضت عليها وبيد الشعب وحماية جيشه.

في ماسبيرو حدث ما توقعه العقلاء والحكماء من إعلامي ماسبيرو:

انقسم أبناء ماسبيرو إلى ثلاثة أقسام: قسم أتباع الإخوان، وأصحاب الهوى الإخواني، ومن حصل على المكاسب، ومن وصفهم صلاح عبدالمقصود بالمؤيدين ومن وضعهم على كراسي يحكمون منها ماسبيرو، وقسم البيروقراطيين الذين يحكمهم انتماؤهم الوظيفي ومكاسب المهنة وما يحصلون عليه من امتيازات، فغلبت على مهاراتهم وصدأت إبداعاتهم فصارت «أداء واجب» ليس إلا.

القسم الثالث الذين لبوا نداء الوطن وأبناء الوطن خارج أسوار ماسبيرو، صحيح أنهم لم يغادروا ماسبيرو في مظاهرات الشوارع والميادين وإنما كانوا فصلًا مهمًا وفاعلًا في الثورة على الجماعة الإرهابية، من خلال رسائلهم وبرامجهم التي استقت مضمونها من الشارع المصري ومن الثورة المصرية، رسائل من وسط المظاهرات إلى شدة وبرامج حوارية تؤيد الثورة.

لابد أن نعترف أن قيادات ماسبيرو في ذلك الوقت وتحت وهم تأييد الشرعية قد أعطوا الأوامر بتأييد مقولات الجماعة الإرهابية واستمرار استضافة رموزها عبر الإذاعات والشاشات، ولكن أبناء ماسبيرو الذين أدركوا خطورة الموقف التاريخي قد بدأوا يستجمعون قواهم ومهاراتهم وانضموا إلى البرامج المستقلة في مدينة الإنتاج الإعلامي ومن هذه البرامج برامج صوت العرب التي وصفها الموسيقار عمار الشريعي بأنها إذاعة مستقلة تعمل من داخل ماسبيرو.

انضم العديد من أبناء ماسبيرو إلى حركة «تمرد» كما أعلن العديد من منتفعي الجماعة مقاومة تمرد، ومقاومة أي صوت يعلو، سواء في راديو مصر أو صوت العرب، لقد كشفت الوجوه عن أغراضها، وكاد أبناء ماسبيرو يقتتلون لولا حنكة بعض القيادات، وعندما جاء يوم 23 يونيو وبدأت الإذاعة تقوم بعمل الإذاعات التفاعلية وكان مستشار الوزير وقتها يختار مذيعي الهواء، وكان هذا الرجل دومًا يرفض نزول رئيس صوت العرب إلى الهواء ويردد أن الوزير لا يريد سماع صوت هذا الشخص.

وكان المدعو أحمد عبدالعزيز يدخل ساعة تلو الساعة في مشاحنات وشتائم مع مذيعي راديو مصر إلى أن جاء يوم الثالث من يوليو.

كانت قيادات ماسبيرو قد أرسلت أطقم الإذاعات الخارجية والمعدات الحديثة إلى رابعة والنهضة، مع تعمد حرمان الميادين الحافلة بأبناء الشعب من هذه المعدات.

وكانت هذه المعدات تشكل معدات اتصال مع قنوات الجزيرة والقنوات الأخرى المؤيدة للجماعة الإرهابية، وكل هذا تحت سمع وبصر رئيس قطاع الهندسة ورئيس الاتحاد وقتها، وبأوامر مباشرة من الوزير رغم أن أحمد عبدالعزيز كان قد سحب اختصاصاته في إدارة المشهد.

وكانت النتيجة أنه بعد نجاح ثورة 30 يونيو أن أحرق ودمر إرهابيو رابعة هذه المعدات.

وجاء يوم الثالث من يوليو..

وتم إعلان نجاح الثورة وإعلان القرارات الثورية في بيان المشير السيسي.. كنت وقتها مذيع الهواء، وكان معي فريق عمل من زملائي في الإعداد والإخراج في الإذاعة، حيث فوجئنا ببيان مرسل على الفاكس من محمد مرسي، ولم يكن من مرسي وإنما من مكتب الإخوان، ويطالب العشيرة والأتباع أي أتباع الجماعة الإرهابية بالنزول إلى الشوارع للقتال والدفاع عن الشريعة، وتتحول مصر وشوارعها إلى ساحات اقتتال ودماء، فما كان مني إلا أن شققت البيان من أوله إلى آخره، من أعلى لأسفل الصفحة، وأعدت إذاعة بيان المشير السيسي وتحيا مصر.. تحيا مصر ■

أدباء يراسلون «كيوبيد» على صفحات «روزا»:

فى أيام الحرب.. ماذا يفعل «إله الحب»؟!



آية محمود على

«والله لولا الحب كانت تبقى غم.. والشوارع تتملى مجاريح ودم».

كانت هذه صرخة صلاح چاهين للعالم. تمثلت كرسالة عابرة للزمن.. ونبوءة تتحقق «لولا الحب».

بالأمس احتفل العالم كله بـ«عيد الحب» فى 14 فبراير.. وهو نفس العالم الذى يتورط كل يوم فى الحرب على جبهات كثيرة وبأشكال مختلفة.

ربما يرى البعض أنه من غير اللائق أن نتحدث عن «حب» فى وقت «حرب».. لكن الحقيقة أننا فى أشد الحاجة لاستدعاء قيمة الحب الآن فى وجه الرصاص.. لأننا مؤمنين بنبوءة چاهين: «لولا الحب.. الشوارع تتملى مجاريح ودم».

قررنا استدعاء إله الحب كيوبيد من جبال الأوليمب لنسأله: من استبدل سهام الغرام برصاص الانتقام؟

نتركم مع رسائل بعلم الوصول لعدد من الأدباء إلى كيوبيد.



السيناريست «محمد سليمان عبدالمالك»:

كنت أظن الحب طوق نجاة!

■ هل فقدت الإيمان بالحب؟

– كنت أظن الحب طوق نجاة من جنون العالم، وضوءًا يبدد ظلام اليأس والدمار، وأراه الملاذ والحقيقة الوحيدة وسط الزيف الذى نحياه، لكن الحب يا عزيزى «كيوبيد» له وجهه المخيف المظلم هو الآخر، فى الحب ألم وفراق وهزائم، وطعنات وسموم تسكن طرف سهمك المصوب نحو قلوب بريئة حتى إنك فى النهاية قد تشك فى حقيقته الرحيمة وفى وجوده من الأصل.

أن نحيا بلا حب يساوى أن نموت، هذه معادلة سأظل أؤمن بها رغم كل شىء، ربما لم أفقد الإيمان به تمامًا، ولكنى سأومن به فى حرص وحكمة، دون اندفاع أو تهور.

وسأمنح الحب بقدر ما يمنحنى، وسأنزع السهم الغادر عن كل قلب موجوع بقدر ما تبقى لدى من بعض النجاة الموعودة، ولعل هناك حبًا يحيينا دون أن يقتلنا.



السيناريست «أمانى التونسى»: ألق سهامك على المجرمين

أين أنت من العالم يا «كيوبيد»؟ ألقى سهامك فى وجدان مجرمى الحروب الذين يخلفون وراءهم ضحايا لا ذنب لهم، وأخبرهم أن الحب هو بذرة الكون والخلق.



المؤرخ «شريف شعبان»: هل رحل الحب؟

عزيزى «كيوبيد» هذا العام يختلف عن أى عام، فقد كثرت الحروب والصراعات وتحول البشر إلى فرق تتناحر، وهجر الأبرياء أوطانهم دون ذنب، حتى شعر الناس بأن الحب قد رحل مع غروب الشمس دون رجعة، فإذا جئت من جديد اجمع شمل المحبين، واطرق أبواب القلوب وأزرع فيها الحب والرحمة، واجعل كلمة الحب مرادفة لمعانى الصفاء والبراءة والسلام ومضادة للحرب والدمار والسلاح، وامسح الدمع من على الوجنتين وضع مكانهما أزهارًا وتذكر وذكر الناس قبل أن ترحل بأن الحب هو أصل كل شىء، فبالحب نجتمع وننبذ الصراعات ونبنى بيوتنا ونتنفس، فالعالم الآن يحتاج إلى الحب أكثر من أى وقت آخر.



الكاتب الصحفى «رشدى الدقن» الحياة تستحق!

أيها الصغير المجنح، حامل سهام الحب والنار اشتقنا إليك، ربما نحن من ابتعدنا عنك، وأغلقنا قلوبنا خوفًا من الخذلان، ونسينا أن الحب وإنْ صاحبه الألم يجعلنا أقوى وأكثر إنسانية، ويعلمنا كيف نعطى دون أن ننتظر مقابلا، شكرًا لأنك أهديتنى حبًا نقيًا كالندى، وأبديًا كالنجوم يهب فى قلبى فيحييه، ويشبه الوردة التى تتفتح تحت أشعة الشمس، وقويًا ورقيقًا فى آنٍ واحد، ويذكرنى بأن الحياة تستحق أن تعاش.



السيناريست «محمد هشام عبية»: «كيوبيد» فى الزقازيق فمن يصاحبنى لهناك؟

تقول الأسطورة إن السيد «كيوبيد» يقطن عادة فى قمة جبل الأوليمب موطن الآلهة، فكيف بمواطن مصرى يعيش على أطراف شرق القاهرة أن يلتقيه؟

لا أعرف خطوط طيران مباشرة إلى الأوليمب، فضلًا عن قدرتى على دفع ثمن التذكرة، ثم من يضمن أنه حينما أصل إلى هناك بعد رحلة شاقة بكل تأكيد سأجد «كيوبيد» ينتظرنى بسهم أو أكثر؟ قد يكون فى مهمة بعيدة يرشق فيها السهام فى قلوب محبة فى آخر أطراف الكون خصوصًا ونحن فى عز الموسم!

لماذا أبحث عن كيوبيد؟ أبحث عن الحب يا أخى، ذلك السحر الغامض الذى من دونه تفقد الحياة معناها.

هل أستعين بـAI؟ ألا يقولون بأن الذكاء الصناعى (بارم ديله ويجيب التايهة)!! أين «كيوبيد» يا سيد AI؟

لقد أجاب.. ماذا!؟ «يا رجل قاعة (كيوبيد) للأفراح فى الزقازيق» تصدق فكرة لعله هناك بين ثنايا فستان العروس وبذلة العريس.. «كيوبيد» فى الزقازيق فمن يصاحبنى لهناك؟



الروائى الأردنى «جلال برجس»: نقف على الحافة وأعيننا على الحياة!

عزيزى «كيوبيد» لقد باتت القلوب مثل حقول جافة، أطلق سهامك لئلا يندثر الاخضرار، ألق سهامك نحونا، نحو الهواء، والبحار، فنحن نقف على الحافة، وأعيننا على الحياة.



المؤرخ «سامح الزهار»:

الحب سلاحنا الوحيد!

عزيزى «كيوبيد» القائم بأعمال إدارة الحب الأزلى أرجو أن تجد فى كلماتى صدى لصرخات الذين يتوقون إلى شىء من الحب وبعض من السلام، أعلم أن مهمتك صعبة هذا العام، فكيف يمكن لسهامك أن تخترق قلوب متعبة أنهكتها أصوات المدافع؟

وكيف لنا أن نحتفل بالحب وسط كل هذا الحزن والألم؟! ففى كل زاوية قلوب محطمة، وأرواح جريحة، وصراعات أطفأت نور الأمل فى عيون الناس، ملعونة هى الحرب التى مزقت أوصال الأسر واختطفت أحلام الأبرياء!

أكتب إليك أن تطلق سهامك نحو قلوب الموتورين، رعاة الحرب وأصحاب البارود، وتزرع فيها بذور الحب والسلام، وتضىء نورًا فى نفوس جفت وأرواح تائهة، يقولون إن هذا العالم يحتاج إلى أن تتصدق عليه، وأقول إن الحب هو السلاح الوحيد الذى يمكنه أن يعيد الأمل إلى قلوب بائسة.

والأصل منك سهمان سهم للوصل فبيننا وبين حبائل الود، وأما الفصل فباعد به بيننا وبين تجار الموت، الحب قديم قبل الخلق والوعد بأن يستمر ولو انتهى العالم، وتذكر ما قاله لى محارب قديم ومتيم: «فى خضم الحرب وضجيجها، وسط الدمار والخراب، تشبث ببصيص الأمل، وانتظر أن تشرق شمس الحب من جديد».. محبتى إليك مرسل بعلم اللا وصول.



الروائية «شيرين سامى»:

كيوبيد شريك فى الجريمة!

فى أسطورتى لم يكن لـ«كيوبيد» دور، كنت صغيرة أؤمن بكل الحكايات القديمة، وأبتسم لصورته الساذجة وأتمنى لو يصيبنى فأحيا، آمنت بالعمى الذى يصاحب الحب، وبالسهم الطائش والجنون المصفى وبالهيمنة التى أستعذب الاستسلام لها حتى جاء دورى لأدخل الحكاية.

كنت أسير وأنا سعيدة بجروحى، أتباهى بالسهام فى جسدى، ظننت أن الحب هو ابتلائى، وعلى أن أعيش وأنا أنزف وأضمد قلبى الصغير المبتلى، كنت أدافع عن الحب كأنه دينى، وأدفع من أجله أثمانًا من حياتى وأخسر بسببه أشياء من روحى، والآن أقرأ كتاباتى القديمة فأشفق علىَ، وأرى نزق العشاق حولى فأقول لنفسى إنها غفلة أسطورة إله الحب حتى رأيت بين الحلم والإفاقة النور الذى يضىء ولا يعمى، وأدركت أن إله الحب هو نفسه إله قتل الحب، وأن وجوده مخيب لآمال العشاق، لأنه يدعى العمى وهم يريدون أن يروا، ويستخدم أسلحة وهم ينشدون السلام، ولم يكن له دور.

لأننى كنت بكامل فطنتى وبصيرتى ولم أسمح لسهم جديد باختراقى، فقد اخترت الجنون المحدود بالمنطق والملحمة التى أساسها السلام، وسمحت للهوى بأن يغرقنى وينقذنى، وأعيش بقلب به ندبتين، يؤلمنى أحيانًا، لكننى سعيدة وأحب.



الشاعر «أحمد الشهاوى»:

امنحوه فرصة أخرى!

فى كل روح يوجد إله للحب، وعلينا أن نمنحه فرصة أن يعمق حبنا، ويجعله فى نماء، لأن الحب باق ما بقى الناس، ولن تستقيم حياة أى إنسان إلا به، ولا ننسى أننا أمة العشق، والأسلاف قد تركوا لنا تراثًا عظيمًا من كتب العشق، وعلينا أن نوجه رسائلنا إلى آلهة الحب التى تسكننا وأن نوقظها من سباتها إذا كانت فى حال غفو فبالحب نذهب نحو اليقين الذى ننشد.



الروائى «ناصر عراق»:

هب لنا نعمة العشق النبيل

بأنوارك المتلألئة أيها الإله البشوش، تعمر قلوب الناس بالحب، وبتعاليمك المخلصة لخير الإنسانية تنمو أشجار المودة فى صدور الرجال والنساء، فيا أيها الإله الحنون ازرع فى أنفس مريديك بساتين المحبة، وارو ظمأ الحيارى بماء اليقين، وأطفئ نيران القلق الذى يحرق الأكباد بمياه الأمان.

ما أحوج البشر إلى أجنحتك الدافئة! فضمنا تحت ظلالها لتحمينا من صحراء القسوة، وتذود عنا شرور النفس الأمارة بالسوء، وهب لنا من لدنك نعمة العشق النبيل، والقلوب الصافية، وامنح أفئدة المحبين نشوة اللقاء.





الروائية «رشا عبادة»:
ابحث عن مهنة أخرى!

لا حاجة للحب، يمكنك أن تعاقبنى إن شئت، اسخطنى قطة شارع أو نملة مجتهدة يشغلها العمل المستمر عن الحب والزواج، ودعك من الأحاديث المستهلكة لأن الناس يعرفون حقيقة سهام هواك المسمومة بالعسل.
لماذا تصر على رشق سهامك بقلوب المساكين؟ فتصنع جرحًا لا يليق برحمة الإله ولا يقابله سوى شغف قصير مضاد له فى الاتجاه! يمكنك أن تعمل إلهًا للمال أو للضحك، واسمع نصيحتى كحبيبة اعتزلت الغرام اغفر لقلوبنا وابحث عن مهنة أخرى.



الروائى الجزائرى «أمين الزاوى»:
أطلق سهامك!

أنقذنا من هذا الرقيب المشبوه، نحن فقراء فى الحب، فأطلق سهمك كى تشتعل نار الحب فى القلوب، فالبلاد التى لا تنبت عشقا لا تطلع فيها نخلة باسقة ولا زيتونة مباركة ولا قصيدة مثيرة ولا نقرة موسيقية خالدة.
ما أحوجنا إليك يا «كيوبيد» فى هذا الزمن القحط! حيث أصبحت بلداننا العربية من شمال إفريقيا إلى أقاصى الشرق الأوسط، تعاقب العشاق وترجمهم وتكرم من يذيع الكراهية وتبجله، وتعتبر من يعبر عن حبه خارجًا عن الأخلاق والدين وتبجل من يقول علانية أكرهك.
أنت الذى علمتنا أن الحب طاقة الإنسان الأولى والأخيرة، فأغدق علينا من شلال مطرك السخى فقد جفت السواقى واللغة وها هو الرقيب الذى لا تنام له عين يفلى النصوص بحثًا عن كلمة عشق كى يعدمها، ويمص دمها النقى.



الروائية «منصورة عز الدين»:
ربما ينقذ الحب عالمنا من جنونه

عزيزى «كيوبيد» ليس عبثًا أن تكون ابنًا لإلهة الحب والجمال «فينوس» وإله الحرب «مارس» فالعاطفة التى تثيرها تحمل قوة تدميرية بقدر ما تنطوى على الخير والجمال، ما نرجوه منك فى هذه اللحظة العنيفة من عمر عالمنا، أن تنحاز نحو «فينوس» أكثر من «مارس» وتجعل العاطفة مدخلًا للحب بمعناه الأشمل وأطيافه العديدة، ربما ينقذ الحب عالمنا من جنونه.



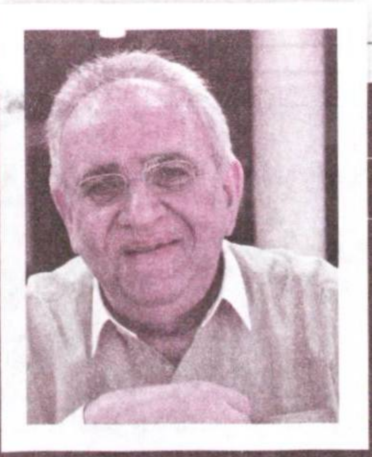
الروائى «محمود عبدالشكور»:
أراك ضروريًا اليوم أكثر من أى وقت مضى!

رغم أنك خذلتنى مرتين لكنى أسامحك وأراك ضروريًا اليوم أكثر من أى وقت مضى، ونفتقدك فى الليالى الظلماء، وسعيد لأنك تنصف الكثيرين، وتمنحهم الأمل والسعادة والقدرة على الاستمرار ومواصلة الحياة.



المخرج «مراد منير»:
شكرا «كيوبيد»!

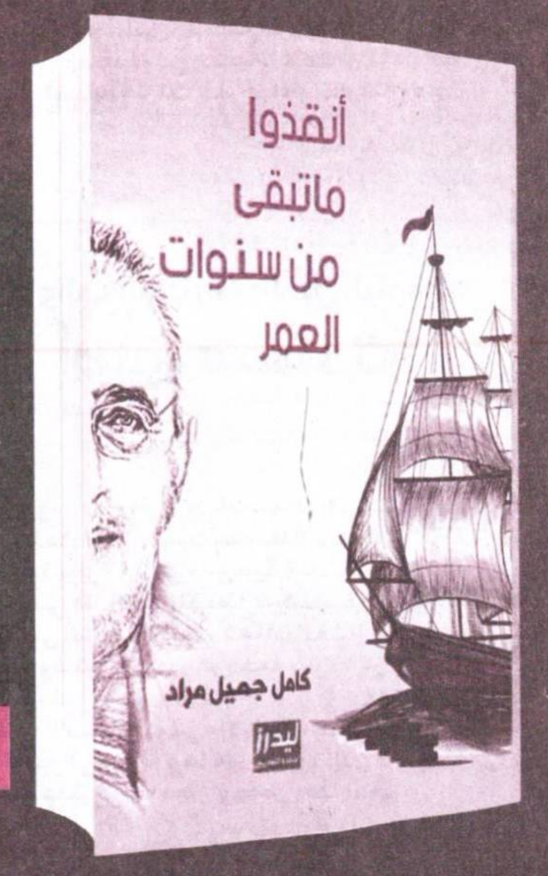
علمنا كيف نحب، وجعل قلوبنا تنبض، ومنحنا القدرة على تحمل الألم، فشكرًا لـ«كيوبيد» الحب.



كامل جميل مراد

«أنقذوا ما تبقى من سنوات العمر» لمؤلفه كامل جميل كامل مراد، كتاب شيق مشبع بتجارب عملية وقصص حقيقية تفتح أمامنا نافذة جديدة على حياتنا بعد التقاعد وكيف نجيد استثمارها، فالكتاب بمثابة تفريغ للذاكرة من أحداث ومواقف للمؤلف على مستوى حياته الشخصية والعملية، فبعد فترة عمل لسنوات طويلة ربما تتجاوز الثلاثين عامًا يستحق الواحد منا أن يفكر بالتقاعد، لإنقاذ ما تبقى من سنوات العمر، ويعتمد ذلك على ظروف الشخص، وهو موضوع نسبى يختلف من شخص لآخر، وينجح فى ذلك من خطط لنفسه مبكرًا.

إذا كنت ممن تجاوزوا الستين فعليك أن تقرأ هذا الكتاب لكى تستطيع استثمار ما تبقى فى حياتك بشكل إيجابي، أما إذا كنت لم تبلغ الستين بعد فعليك أيضًا قراءة هذا الكتاب لتستفيد فى حياتك الحالية من خبرات من سبقوك، وأيضا لتجيد التخطيط لحياتك بعد التقاعد حفاظًا عليها من أن تهدر بلا قيمة وإنقاذًا لما تبقى منها.



الحلقة
الأولى

أنقذوا
ما تبقّى من العمر



دعوة للتقاعد

ويروى المؤلف أنه كان لديه أصدقاء على قدر كبير من الذكاء والقناعة بما قسمه الله لهم من رزق، قرروا فى مرحلة متقدمة من العمر أن يرتاحوا من العمل الروتينى رغم أنهم يستطيعون تقديم المزيد. لكنهم أخذوا بالمثل العامى «العمر ينتهى والعمل لا ينتهى». وبدأوا بالالتفات إلى حياتهم الشخصية والاستمتاع بقضاء وقت أطول مع عائلاتهم.

من بين هؤلاء صديق كان والده من رجال الأعمال، وأعده نموذجا يحتذى به فى التخطيط، سواء فى العمل أو على الصعيد الشخصى. حيث إنه ترك العمل بالكامل لأولاده وأشرف مدة عليهم، وبعد ذلك أصبح يزورهم كضيف. وللأمانة نجح والدهم بالفكرة، ونجح أولاده بتحمل المسئولية.

ولكل مرحلة من مراحل العمر ما يميزها، فمرحلة الشباب يغلب عليها الاندفاع والتسرع للوصول إلى النجاح، ومع مرور الوقت يزداد الإنسان حكمة ويبدأ عقله بالنضوج أكثر، حيث يصبح أجدر على اتخاذ القرارات بناء على التجارب السابقة التى مر بها والأخطاء التى تعلم منها الكثير، ويجب على الكبير أن يقدم النصح لمن هم أصغر منه سنا، لمساعدتهم على تجنب الأخطاء التى وقع بها.

وفى العقد الخامس من العمر تتساوى الأمور لدى الإنسان، فلم يعد يزعجه أى شىء عابر، لأنه مر بلحظات كثيرة: منها السعيدة، ومنها الحزينة. وفى هذا العمر لابد من الاهتمام بالصحة واتباع حمية غذائية، للحفاظ على سلامة الجسم من الأمراض، فما يصلح تناوله فى عمر معين ربما يكون مضرا فى عمر آخر.

وما يميز هذه الفترة من العمر رغبة الإنسان باسترجاع الذكريات الجميلة، سواء بزيارة الأماكن التى عاش فيها، أو مقابلة أصدقاء الطفولة والدراسة. ويجب أن نؤمن بأن أعمارنا وأرزاقنا مكتوبة فلا داعى للقلق. وعدد سنوات العمر ما هو إلا رقم يضاف سنويا لحساب عدد الأيام التى مضت، لذلك لابد من الاستمتاع بالحياة وبالسفر وبالجلوس مع العائلة والأصدقاء، وأن يكون وجودك بينهم دافعا لهم للعمل والإنجاز، كما كنت فى بداية حياتك حيث أنجزت كثيرا من الأمور الناجحة والتى جعلتك فخورا بنفسك.

ودعوتى للتقاعد ليست كما يظن البعض بأن يجلس الواحد منا على أريكته فى زاوية المنزل منتظرا المرض أو انقضاء الأيام، وإنما قصدت الاستفادة من خبرة السنوات فى عمل إنجاز وإحياء هوايات كان يفتقدها الإنسان فى الجزء العملى من حياته. حيث كان يدور فى عجلة تكوين الأسرة والعمل، أما الآن وقد وصل إلى منتصف العمر فهنا من حقه أن يستمتع بباقى حياته.

فى الختام أدعو من وصل إلى هذا العقد من عمره أن يحافظ على لياقة بدنه وصحته. وأن يستفيد من قدراته العقلية وعلاقاته الاجتماعية التى لا تتوافر فى أول العمر، وإنما تتوافر عندما يجد الإنسان وقتا بعد مغادرته عمله الروتينى. ■

يكتب: أسامة سلامة



هل تعود اللغة القبطية؟

«لقد دعتنى الظروف الحسنة والسيئة كما تدعو غيرى من المصريين إلى مشاركة بعض الأصدقاء من الأقباط فيما يلم بهم من الخير والشر وحضور بعض حفلاتهم الدينية في الكنائس وفى الفنادق وفى الدور، فلست أدرى كيف أصف هذا الألم الذى يثيره فى نفسى الاستماع إلى صلواتهم يتلونها فى لغة عربية محطمة أقل ما توصف به أنها لا تلائم كرامة الدين مهما يكن، ولا تلائم ما ينبغى للمصريين جميعًا من الثقافة اللغوية، لقد عجزت عن مقاومة هذا الضيق فصارحت به بعض كبار الأقباط وألححت عليهم وجوب العناية بالترجمة الصحيحة النقية لكتبهم المقدسة إلى العربية، فليست اللغة العربية لغة المسلمين فقط ولكنها لغة الذين يتكلمونها مهما تختلف أديانهم».

السطور السابقة فقرة من كتاب مستقبل الثقافة فى مصر لعميد الأدب العربى طه حسين والذى صدر عام 1938، قرأها الباحث المرموق والمحامى المعروف نبيل منير حبيب وانفعل بها، وأثارت لديه تساؤلات على رأسها، متى اندثرت اللغة القبطية؟ وكيف؟ ولماذا؟ وهل يمكن إعادة إحيائها مرة أخرى؟، وهل يمكن ترجمتها إلى اللغة العربية بأسلوب جميل ورصين وعبارات رشيقة وجذابة تناسب العصر الحالى وتلائم الجيل الجديد وتحافظ على المفاهيم الدينية الصحيحة؟، شغلت الإجابات عن هذه الأسئلة نبيل منير وظل عدة سنوات يبحث وراءها حتى خرج بدراسة عميقة ودقيقة حصل من خلالها على الماجستير من البيت الانطاكى للدراسات اللاهوتية بجامعة بنسلفانيا بأمريكا وطبعها مؤخرًا فى كتاب من إصدار دار نشر «جذور»، تحت عنوان «تعريب صلوات الكنيسة القبطية فى القرن الثالث عشر.. أولاد العسال»، وتتبع نبيل فى الدراسة تاريخ اللغة القبطية ومتى ظهرت؟، وهو يرجعها إلى الهيروغليفية، ويقول هى الحلقة الأخيرة من حلقات اللغة المصرية القديمة التى تكلم بها وكتبها قدماء المصريين منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، ويشرح أن اللغة المصرية مرت بعدة مراحل، الأولى المصرية القديمة وهى لغة الأسر الفرعونية من الأولى إلى الثامنة ونجدها فى نصوص الأهرام، والمرحلة الثانية المصرية المتوسطة واستعملت من الأسرة التاسعة حتى الثامنة عشرة، والثالثة المصرية الحديثة وامتدت حتى الأسرة الرابعة والعشرين، وبعدها اللغة الديموطيقية والتى استخدمت فى الكتب والوثائق منذ الأسرة الخامسة والعشرين إلى آخر عصر الرومان، وأخيرًا القبطية، ويستطرد «إن الكتابة بالخط القبطى ظهرت بدخول اليونانيين البطالمة مصر واستخدم المصريون الأبجدية اليونانية مع إضافة سبعة حروف من اللغة الديموطيقية»، ولكن متى تم تعريب اللغة القبطية وبالأدق تعريب مصر؟ يعتمد المؤلف فى الإجابة عن هذا السؤال على عشرات الكتب التى أرخت للفتح العربى الإسلامى لمصر سواء من المؤرخين المسلمين أو الأقباط، وكذلك بعض الدراسات الحديثة، ويصل نبيل من خلال هذه المؤلفات إلى أسباب تحول اللسان القبطى إلى العربية، حيث يجمع كتاب التاريخ القبطى والإسلامى أن أول ضربة مباشرة واجهتها اللغة القبطية كانت عام 706 ميلادية حينما قرر الوالى الأموى عبد الملك بن مروان والى مصر إحلال العربية مكان القبطية فى الدواوين حيث كانت من قبل يتم تدوين الشئون الإدارية بالقبطية وتترجم المراسلات إلى العربية، وقد أدى هذا القرار إلى سحب البساط تدريجيًا من تحت أقدام القبطية لأن بموجبه أجبر عشرات الموظفين فى الدولة على تعلم العربية لكى يحافظوا على مواقعهم الوظيفية، ولكن أكبر الضربات جاءت عندما أمر الحاكم بأمر الله بمنع التحدث بالقبطية فى الطرقات والاقتصار على اللغة العربية فقط وزاد من الأمر إقدام السلطات على قطع لسان كل من يضبط متحدثا بالقبطية، كما زاد عدد المصريين الداخلين للإسلام هربًا من الجزية وطمعًا فى المكانة، ولكن متى تم تعريب الصلوات؟ يجيب نبيل فى دراسته «يذكر التاريخ أن البابا غبريال بن تربك البطريرك السبعون أصدر قرارًا بالسماح بقراءة الإنجيل والمواعظ باللغة العربية بعد تلاوتها بالقبطية، وكان الدافع الرئيسى أنه كثر غير القادرين على متابعة الصلاة باللغة القبطية داخل الكنائس، وكانت نتيجة ذلك الجهل بالأمور الدينية»، ويستطرد نبيل: بالطبع اختلف الأقباط حول القرار بين مؤيد ومعارض والرأى الأول يرى أن المصلى يجب أن يفهم الشعائر الدينية فهمًا صحيحًا لكى يمارسها بشكل سليم، أما الرأى المعارض فقد اعتبر أنصاره أن العربية لغة دنس ولا يصح استعمالها فى صلوات الكنيسة، ويعترض نبيل على كلمة دنس ويقول لا توجد لغة مقدسة ولا دنسة بالمسيحية، فاللغات ما هى إلا رموز يتعامل بها البشر، وعمومًا فقد ادى قرار البابا غبريال إلى أن تصبح القبطية فى حكم اللغات الميتة فى رأى البعض، ولكن الحقيقة أن اللغة القبطية لم تمت بفضل جهود عدد من الشخصيات قاموا ببعض الإجراءات لإبقائها على قيد الحياة وعلى رأسهم البابا كيرلس الرابع الذى كان يعاقب الكاهن الذى يصلى فى الهيكل بغير اللغة القبطية، وجعل دراستها إجبارية فى مدارس الأقباط، وينتهى نبيل منير إلى عدة توصيات فهو يطالب الأزهر والكنيسة بدراسة كتب التراث، وحصر وحذف المغالطات والمصطلحات الموجودة فيها والدافعة للتعصب، ومحاولة كتابة تاريخ محايد بنظرة علمية تعالج الاحتقان الطائفى، كما أوصى بتشكيل لجنة متخصصة فى تعريب اللاهوت وإعادة كتابة الكتب الطقسية بلغة عربية صحيحة تليق بالكنيسة وصلواتها، واستغلال وجود أقسام للغة والأدب القبطى ببعض الجامعات المصرية فى إصدار كتب عن تاريخ اللغة القبطية بشكل علمى، وإصدار قاموس قبطى عربى مع تحديث بعض المصطلحات لتواكب العصر، وأخيرًا يطالب بتدريس اللغة القبطية كلغة ثانية فى المدارس مثلها مثل اللغات الأجنبية الأخرى، وهى توصية من الصعب تطبيقها فى ظل عدم وجود كوادر كافية لتدريسها فى كل المدارس، ولكن يمكن تدريسها مع الهيروغليفية فى أقسام اللغات والتاريخ وفى كلية الآثار وزيادة أقسام القبطيات بالجامعات المختلفة، ولا ننسى أنه يجب الاهتمام باللغة العربية وتحديث طرق تدريسها وتحبيبها للطلاب والدارسين فهى كما قال طه حسين «ليست لغة المسلمين فقط ولكنها لغة الذين يتكلمونها مهما تختلف أديانهم». ■



عادل حمودة
يكتب:
عادل
إمام
سنوات
الشهرة
والنجومية
والاعتزال!



عادل إمام

سنوات الصداقة وأسرار القطيعة!

الحلقة 4

قبل صدور كتابه «عادل إمام الذى لا تعرفه.. سنوات الصدمة وأسرار القطيعة» عن دار ريشة فى معرض الكتاب القادم..
يختص الأستاذ عادل حمودة صفحات روزا بنشر الفصول الكاملة لكتابه على حلقات، نشر بمثابة الحق للأستاذ عادل والحق عليه. حقه لأنه أحد أبرز نجوم روزا الكبار و«أقرب دليل» على صحوة المدرسة وصحتها.
وحق عليه لأن بنيان كتابه دار جزء كبير منه على صفحات روزا وبالتالى فهى أحق بالنشر حتى قبل دور النشر.
وحتى لا توجه لـ«حمودة» تهمة «ازدراء عادل إمام» أو التجنى عليه.. عليك أن تقرأ فصول كتابه بعقل فعال لا منفعل.. وأن تفكر فى الوقائع ثابتة الحدوث لا فى النجم بعقل مهووس.
بالمناسبة.. اسمح لى أن أفاجئك: هذا ليس كتابا عن عادل إمام.. ولكنه عن «ظروف لولاها لصار عادل إمام كومبارس».
عن جلسات ونقاشات ساخنة دارت بين قامات الفكر والفن والسياسة لم نعرف عنها غير القليل ولم ينشر منها سوى النزر اليسير.
عن مصر بين المنصورية والعمرانية. وعن أهواء النجومية وهواها. خلال الحلقات ربما ستعرف الكثير عن قواعد الصعود فى زمن ما.
عن روزا التى حكت كل شىء.. ولا تزال الحكاية- حتى اليوم- ابنة لألسنة أبنائها وأقلامهم.

من الشهرة إلى الشعبية فى محطة أسيوط!

يعيش الصحفى فى حالة صدام يومى بين مثل أعلى يحلم به وواقع صعب منحدر يعيشه.

ما إن اغتيل «أنور السادات» فى حادث «المنصة» حتى وجدت مصر نفسها فى ظروف انفجارية جعلتنى متأهبا. متحفزا. مشدود الأعصاب مثل نمر فى غابة.





لم يستوعب السادات حقيقة أن من يركب ظهر النمر سيفترسه ولم يتصور أنه سيدفع الثمن غاليًا من حياته ونظامه فيما بعد

شهدت لحظات قتل الرئيس فى المنصة وشهدت هروب نائبه بعد خلع سترته العسكرية وشهدت محاكمة القتلة وانفردت بالحوار الوحيد معهم ونشرته فى روز اليوسف يوم الاثنين 20 نوفمبر 1981 ونقلته وكالات أنباء وصحف أجنبية وسحب تصريحى من ضابط المخابرات الحربية المسئول عن الميديا وإن تصالحنا فيما بعد.

لكن قبل ذلك وبالتحديد يوم 9 أكتوبر السابق سافرت إلى أسيوط لتغطية أحداث عيد «الأضحى» أنا والمصور الصحفى «صلاح أحمد» حين هاجمت الجماعة الإسلامية قوات الشرطة وسعت إلى السيطرة على المدينة لتعلن منها «الخلافة الإسلامية» قبل أن تضغط على المحافظات الأخرى بقوة السلاح للاعتراف بها. ولو شئت الكثير من التفاصيل ستجدها فى كتابى «قنابل ومصاحف»، على أن الأهم من تغطية عواصف النار التى هبت على عاصمة الصعيد هو البحث عن جذور الأزمة التى انفجرت رصاصا ودما وتشددا وتعصبا وتخلفا.

أراد «السادات» التخلص من معارضة التيارات اليسارية بكل فصائلها فوافق على خطة تشكيل وتشجيع وتمويل وتقوية الجماعات الإسلامية لتواجه «أولئك الكفرة» على أحد منشوراتها.

وضع الخطة محافظ أسيوط «محمد عثمان إسماعيل» وصهر الرئيس «عثمان أحمد عثمان» واعتمدت ميزانية رئاسية من المصروفات السرية.

تحمس «السادات» للفكرة دون أن يتصور أنه سيدفع ثمنها غاليا من حياته ونظامه فيما بعد.

لم يستوعب حقيقة أن من يركب ظهر النمر سيفترسه. اختيرت البداية فى أسيوط بحكم حماس محافظها. وكانت الجامعة هناك الحاضنة المناسبة.

كانت جامعة أسيوط جامعة بلا أسوار حتى يسهل التحامها بالمجتمع المحافظ المتشدد لتغييره وتطويره بأسلوب سلس.

لكن التنظيمات الإسلامية التى تنامت فيها فصلت بين الطلبة والطالبات فى المحاضرات وحرمت الندوات الثقافية والفنية ومجلات الحائط التى وصفت بالعلمانية وأغلقت المسرح ومنعت سير الرجال والنساء معا بالقرب من الجامعة وكانت الجنازير جاهزة لضرب من يعترض أو من لا يرضخ.

وهكذا تحولت الجامعة التى أنشئت لتهيئة الصعيد لحياة حضارية مختلفة ولتوسيعه مدارك سكانه إلى تنظيمات مخيفة ومسيطرة، بينما أغمضت الشرطة عينيها بتعليمات من جهات عليا لم يحددها أحد.

ولم تمر سوى سنوات قليلة حتى انتقل العنف من الجامعة إلى خارجها ومن مدينة أسيوط إلى المراكز والقرى وعرفت مصر للمرة الأولى أن هناك قرية تسمى «كودية الإسلام» بعدما حدث فيها.

قرية صغيرة. لا يزيد عدد سكانها على نصف مليون نسمة. تتبع مركز ديروط. لا يمر عام إلا وتكرم مئة طفل

من حفظة القرآن إلا أن شباب القرية كون فرقة مسرحية قدمت عرضا فى صيف عام 1988 يدعو الناس إلى التمسك بالأرض وعدم الهجرة بحثا عن عمل فى بلاد النفط.

ولكن «الجماعة الإسلامية» التى اعتبرت التمثيل حراما هاجمت الفرقة بالجنازير والسيوف وهدمت المسرح فوق رأسها وقتلت ممثلا منها وضربت الآخرين حتى النزيف وقبضت عليهم وحبستهم ولم تعفو عنهم إلا بعد أعلنوا توبتهم عن المنكر الذى ارتكبوه.

فى ذلك الوقت كان «عادل إمام» يقدم مسرحية «الواد سيد الشغال».

إنها المسرحية الثانية من بطولته بعد مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» التى قدمها عام 1976 وحققت رقما قياسيا وصل إلى أربعة ملايين مشاهد طوال ثمانى سنوات من العرض وأخرجها «هانى مطاوع».

المسرحية أخذت عن تمثيلية إذاعية بعنوان «حدوتة الأرنب سفروت» وقبض مؤلفاها 100 جنيه مقابل التنازل عنها ولكنهما لجأ إلى القضاء لعدم كتابة اسميهما على إعلانات المسرحية وحصلا على 30 ألف جنيه تعويضا.

ولكن الحقيقة أن المؤلف الحقيقى للتمثيلية والمسرحية هو الممثل البريطانى السير «بيتر استينوف» الذى يلعب دور المحقق البوليسى «هركيول بوارو» فى روايات «أجاثا كريستى».

فى وقت عرض المسرحية كان فى مصر لتمثيل فيلم «جريمة على النيل» عن قصة «أجاثا كريستى» وعرف أن قصة المسرحية لا تختلف كثيرا عن قصة «اليوم 42200 ثانية» التى نشرها عام 1959 فى مجموعته «غرفة حفل طبق الطعام».

لكنه لم يجد من ينصفه ويعوضه أدبيا وماديا وكان أن صرح:

«يبدو أن جينات الوسط الفنى فى مصر تجاوزت الكذب إلى السرقة».

تعلم «سمير خفاجى» الدرس واختار مسرحية لها مؤلف شرعى هو «سمير عبدالعظيم»، لكنه لم يختر عنوانها «الواد سيد الشغال» وإنما اختاره مخرجها «حسين كمال».

بدأ عرض المسرحية فى عام 1985 ليقع حادث قرية «كودية الإسلام» بعد ثلاث سنوات.

كان وزير الداخلية «زكى بدر» يشاهد المسرحية هو وبعض رجاله وما إن انتهى العرض حتى وجد «عادل إمام» يدعوه إلى حديث مهم فى غرفته وراء الكواليس.

جاء «زكى بدر» وزيرا للداخلية فى أول مارس عام 1986 من أسيوط التى كان محافظا لها.

سأله «عادل إمام»:

ــ سيادة الوزير هل تابعت ما حدث فى قرية «كودية الإسلام»؟

ـ طبعا هو أنا نائم على ودانى؟

ـ العفو يا فندم لكن لا بد أن تواجه تلك الجماعات هناك فى معقلها وإلا زحفت إلينا هنا وأطفأت أنوار المسارح ودور السينما فى باقى البلاد.

ـ مش فاهم؟

ـ أنا يا أفندم مستعد أسافر أسيوط وأعرض مسرحيتى هناك للتضامن مع الفرقة الفنية المحلية الصغيرة.

ـ أنت متأكد من كلامك.

ــ سيادة الوزير أنا عارف أن الموقف صعب جدا وخطر جدا ولكن لا بد من المغامرة ولو بحياتنا حتى لا ينتصر أنصار الظلام.

ـ لو كنت قررت ذلك فعلا فأنا معك ونحن لسنا خائفين منهم وعليك تحديد الموعد ونحن على أتم الاستعداد.

سمعت هذا الحوار من «زكى بدر» بعد خروجه من الوزارة وكنا فى جناح رجل الأعمال «ناصر عبداللطيف» فى فندق «ماريوت» القاهرة وأتذكر أنه كان يتعافى من جراحة فى البروستاتا.

وعلى غير عادته أشاد بموقفى ضد التيارات المتشددة عندما كنت مسئولا عن تحرير روز اليوسف ولكنه فاجأنى بسؤال غير متوقع:

ـ هل أجريت جراحة البروستاتا؟

ابتسمت ولم أعلق.

■■ عادل إمام: عارف إن الموقف خطر جدًا ولكن لا بد من المغامرة ولو بحياتنا حتى لا ينتصر أنصار الظلام ■■

لكن أردت أن أعرف خبايا ما حدث فى أسيوط بعد أن سافر «عادل إمام» إليها لعرض مسرحيته.

على أننى لم أكن فى حاجة إلى سؤاله عن قبوله هذه المخاطرة الأمنية فهو بطبيعته التى اشتهر بها متجاوز الحدود فى كل شىء.

لكننى عرفت من أحد مساعديه أنه أراد تبييض وجهه ولو لبعض الوقت بعد أزمته المزمنة مع قيادات ووزراء الحكومة وكبار الكتاب الذين وجه إليهم ألفاظا سوقية سيئة يعاقب عليها القانون.

وصف زعماء المعارضة بأنهم «دلاديل وشواذ جنسيا وحرامية وهبل وشيوعيون ونصابون ومهربون ويقبضون العمولات».

وتحت قبة البرلمان دخل فى معركة بالأيدى والأحذية مع نائب حزب الوفد «طلعت رسلان» بعد وصلة شتائم وجهها ضد رئيس الحزب «فؤاد سراج الدين» وإحدى قريباته.

حاول «طلعت رسلان» الاعتداء على الوزير وسحب الأوراق التى يقرأ منها فلم يتردد الوزير بصفعه على وجهه وخلع حذاءه وضربه به فى فضيحة أذيعت ليلا على قنوات التليفزيون



كان وزير الداخلية زكى بدر يشاهد مسرحية الواد سيد الشغال وما إن انتهى العرض وجد عادل إمام يدعوه إلى حديث هام فى غرفته

الحكومى بالصوت والصورة.

غضب «زكى بدر» مما فعل وزير الإعلام «صفوت الشريف» الذى نفذ تعليمات رئيس الحكومة الدكتور «عاطف صدقى» بناء على مكالمة تليفونية من الرئيس «مبارك» نفسه.

فتح «زكى بدر» مواسير لسانه على «صفوت الشريف» ونال فى الطريق من وزراء آخرين مثل «فاروق حسنى» وزير الثقافة و«يوسف والى» وزير الزراعة و«محمد على محجوب» وزير الأوقاف وغالبية المحافظين.

وفى اجتماع أخير مع مجموعة سيدات أدارته «سهير البابلى» لم يستجب لطلبها بالكف عن الشتائم وإن لم تنكر أنه كان معجبا بها ويحبها ويسعده التقاط الصور معها.

لكن فى الاجتماع نفسه أخذته النشوة والتفت إلى صورة «مبارك» التى كانت معلقة على الحائط خلفه قائلا:

- هو ده الوحيد «........» الذى أعمل حسابه.

وكرر المشهد بعد أيام فى مدينة بنها ووصل الفيديو إلى الرئيس بالسباب الذى وجه إليه وفى الدقيقة نفسها أقيل الوزير.

على أن ذلك لا ينفى إعجاب «مبارك» به بل اعتبره أفضل وزير داخلية.

هل كان سبب الإعجاب أوامر القتل التى طلب من رجاله تنفيذها علنًا ضد أعضاء التنظيمات الدينية قائلا: «ليس هناك ما يمنع من قتل نصف مليون منهم».

وكانت تأشيرته الشهيرة على أوامر اعتقال أمراء الجماعات الإرهابية: «يقتل وأفاد».

لكنه أراد بعملية «عادل إمام» فى أسيوط أن يثبت أنه يستحق منصبه.

عرفت منه فى ليلة «الماريوت» أنه أطلق على العملية اسما كوديا هو «الثلاث ورقات».

وأظن أنها المرة الأولى التى نعرف فيها سر هذه التسمية المثيرة للدهشة. ■

يرون ضرورة الاكتفاء بالقرآن الكريم لتبيان أحكام الشريعة وقضايا الدين

القرآنيون..

لماذا أنكروا السنة؟



صبحى مجاهد

تصدى علماء الأزهر الشريف، بالحجج العلمية لمن يطلقون على أنفسهم «القرآنيين»، الذين ينكرون السنة النبوية ويرون ضرورة الاكتفاء بالقرآن الكريم لتبيان أحكام الشريعة وقضايا الدين، لرؤيتهم القاصرة على أن السنة ليست وحيًا بل اجتهاد.. تلك الطائفة دائمًا ما تشكك فيما ورد بالسنة.

وأوضح الدكتور على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء، أن إنكار السنة بدأ بطرق ومراحل مختلفة منذ عصر الخوارج، وهم من نسميهم «النابتة»، مبينًا أنهم لم ينكروا السنة بالكيفية التى ينكرها بها القرآنيون الآن، حيث إنهم مع إنكارهم للسنة تمسكوا بالإجماع وتشددوا فى الدين، ثم بعد ذلك تم القضاء على الخوارج سنة 82 هـ، وظللنا لا نسمع عنهم حتى القرن الرابع الهجرى، حين ظهرت نابتة منهم فى المغرب وقضى عليها، ثم خرجت منهم بوادر أخرى فى القرن الثالث عشر الهجرى، لكنهم أيضًا لم يكونوا على حد أولئك الموجودين الآن.

وأضاف الدكتور على جمعة أن القرآنيين يمكن تقسيمهم من ناحية إنكارهم للسنة إلى طائفتين، «طائفة مع إنكارها لم تخرج عن الإسلام»، وذلك لعدم إنكارهم للإجماع، و«طائفة أخرى خرجت عن الإسلام»، لأنهم أنكروا السنة بالإضافة إلى جميع المصادر، موضحًا أن إنكار السنة بدأ فى العصر الحديث منذ الاحتكاك بالاحتلال الإنجليزى فى الهند.

وبيّن الدكتور على جمعة، أن من أبرز أسباب إنكار السنة، هى الصدام عند عدم التهيؤ، وعدم القدرة على الرد على الشبهات، والخلل العقلى والنفسى، والهوى، والجهل بصحيح الدين وبما فعله المسلمون الأوائل للحفاظ على السنة النبوية المشرفة، مؤكدًا أن هؤلاء المنكرون هم فى الحقيقة يريدون هدم الدين وليس إنكار السنة، لكنهم لو صرحوا بذلك سرعان ما يفشلون فشلًا تامًا.

من جهته أكد محمد الضوينى وكيل الأزهر الشريف أن الأزهر الشريف هو الحارس الأمين للسنة النبوية لأن رسالته تقوم على الاهتمام بكتاب الله وسنة رسوله الكريم دون تفريط أو إقصاء.

ولفت إلى أن علماء بالأزهر الشريف يوثقون العلم وينقلونه من جيل إلى جيل ليحصنوا علومه الأصيلة من عبث العابثين وإنكار المنكرين، وهناك استنباط وتحصين مستمر للأحكام الشرعية وعلوم القرآن فى كليات الشريعة والقانون، بهدف نشر الوعى التام بكتاب الله تعالى وهدي النبى الكريم.

وأكد الدكتور محمد الجندى، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، أن القرآنيين تركوا السنة واخترعوا أطروحات مضللة ومزيفة تحاول إسقاط دور السنة في الحياة والإنسانية كلها، موضحًا أن الأزهر يُحصّن الشباب فكريًا من خلال تقديم علم وسطى نافع بأسانيد صحيحة.

وشدد أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، على أن القرآن الكريم وسنة النبى صلى الله عليه وسلم هما المصدران الرئيسيان للعلم والتوجيه، ولا يجب إنكار أحدهما.

وأضاف الجندى أن القرآن الكريم لا يحتوى على أى تفريط، وجاء مؤكدًا على أهمية السنة النبوية وعدم إنكارها، لأن إنكار السنة يعنى إنكار القرآن، لأن السنة هى المصدر الثانى للتشريع

بعـد القرآن، وقد عمل أهل السـنة على تحصـين العقول من خـلال اتباع هدى النبى محمد صلى الله عليه وسلم، حيث تعلمنا السـنة مناسك الدين وتفصل القـرآن الكريـم، ويجب علـى الجميع محاربـة التيارات التى تسـعى لتطبيق أفكار غريبة تهـدف إلى هـدم الدين، وتقديم تفسـيرات مغلوطة للعلماء، فى حين أن السـنة تفسر وتوضح القرآن بإجماع العلماء.

■ التشكيك فى البخارى

فى سـياق متصـل أكد الدكـتور أحـمد معـبد عبدالكريم، عضـو هيئة كبار العلمـاء بالأزهر، أن الشبهات المثارة حول صحيح البخارى لا تؤثر إلا فيمن ليسـت لديهـم دراية كافية بأسـس الدين وعلوم السـنة النبوية، مشـيرًا إلـى أن المشـككين يدركون أن صـحيح البخارى يمثل القمة فى صحة الحديث النبوى، لذا يسعون للنيل منه، لأن إسـقاط مكانته فى نفوس المسلمين سـيفتح لهم الباب للطعن فيما بعده من كتب السنة.

وأوضح «معبد» أن الأزهر كان له دور بارز فى التصدى لهذه الشبهات من خلال التأليـف والمحاضـرات العلمية التى تكشف زيف الادعاءات المثارة.

وأشار إلى أن ردود العلماء تؤكد دائمًا أن هذه الشبهات لا تستند إلى أى مستند علمى صحيح، بل هـى مجرد محاولات قائمـة علـى مغالطـات لا تصـمد أمام البحث العلمى الدقيق.

وأضـاف أن المشـككين يركزون على صحيح البخارى تحديدًا، لأنهم يعلمون أنـه الأعلى منزلة فى علم الحديث، فإذا نجحوا - فى ظنهم - فى التشـكيك فيه، كان ما بعده أسـهل، لكنهـم وقعوا فى عكس ما أرادوا، حيث أصـبح افتقارهم للمنهجيـة العلميـة واضحًـا، وباتت شبهاتهم مفضوحة، مما زاد الناس يقينًا وتمسـكا بصـحيح البخارى وبمكانته العلمية.

وأشـار الدكـتور أحمد معبـد إلى أن المشـكلة الأساسـية فى هذه الشـبهات أن مثيريها لم يقـرأوا حتى كتابًا واحدًا فـى علم الحديث، فهم يرددون شـبهات سـطحية دون أدنـى إلمـام بمنهجيـة التصحيح والتضعيف.

وأضـاف: من يقبل هذه الطعون بحجة أنها معقولة، فإننا نقـول له: عقلك يا عزيزى لم يصـل بعد إلى مستوى فهم هذا الصحيح.

وتناول عضـو هيئة كبار العلمـاء بالأزهـر مـا ذكره الدكتور عبدالغنـى الخالق فى كتابه «الإمام البخارى وصحيحه»، حيث أشار إلى أن بعض المشككين فى عصـره قبل أكثر من سـتين عامًا كانوا يرددون ذات الشبهة التى تتكرر اليوم، وهى أن أحاديث صحيح البخارى لم تكن مكتوبة فى زمن النبى - صلى الله عليه وسـلم- ، بل كانت محفوظة فقط، وقد بيّن الشـيخ عبدالغنى أن هذا الاعتراض قائم على قيـاس خاطئ بين عصـرنـا الحالى، الـذى تُعد فيـه الكتابة أداة التوثيق الأساسـية، وبين عصر النبى - صـلى الله عليه وسلم- والصحابة، حيـث كان الحفظ هـو الأساس وكان مقدّمًا على الكتابة، سواء فى زمن النبى - صـلى الله عليه وسـلم- أو فى زمن الإمام البخارى.

وتابع: وأضـاف الشـيخ عبد الغنى عبدالخالق فى كتابه نقطة أصولية مهمة فى تفنيد هذه الشـبهة، حيث أوضح أن علماء الشريعة لم يشترطوا قط أن يكون الحديـث مكتوبًا حتى يكـون حجة، بل المعتمد عندهم هو صـحة النقل وثبوت السند، مشـيرًا إلى أن الحديث المتلقى بالمشـافهة مـن الجماعـة («حدثنـا» و«أخبرنـا») مقدم عندهـم على الحديث الذى يكـون مكتوبًا فقط. وهذا يدل على أن الشـبهة القائمة علـى غياب الكتابة لا قيمة لهـا فـى ميزان البحـث العلمى الحديثى.

وأوضـح الدكتور أحمـد معبد أن هذه القاعدة الأصـولية التى قررها الشـيخ عبد الغنى عبد الخالق تسـقط الشبهة من أساسـها، حيث إن الإمام البخارى لم يعتمـد فـى صحيحه إلا الأحاديث التـى تحقق فيها أعلى معايير الضبط والإسناد.

وختـم الدكتـور أحمد معبـد حديثه بالتأكيد على أن الشبهات المثارة حول صحيح البخارى لا تنبع من دراسة علمية حقيقية. ■





الدكتور على جمعة: منكرو السنة يسعون فى الحقيقة لهدم الدين

ورشة عمل بالقومى للبحوث الاجتماعية

تحديات الأمن المجتمعى فى عصر الذكاء الاصطناعى



وفاء شعيرة

نظم المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية برئاسة الدكتورة هالة رمضان مديرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ورشة عمل تحت عنوان «تحديات الأمن المجتمعى فى عصر الذكاء الاصطناعى»، بالتعاون مع أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية.

وسلط اللواء دكتور أحمد الجيزاوى مدير كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة سابقًا، خلال الجلسة الأولى لورشة العمل، الضوء على تأثير الذكاء الاصطناعى فى مختلف المجالات الأمنية مثل الأمن السيبرانى، العسكرى، السياسى، والاقتصادى، وكيف يفرض تحديات جديدة، مثل الجرائم السيبرانية، التجسس الرقمى، والتزييف العميق، والتحديات القانونية التى تواجه المجتمعات من خلال ورقة بحثية بعنوان « الحوكمة الأمنية والقانونية للذكاء الاصطناعى: تحديات معاصرة واستراتيجيات المواجهة.





المشاركون يوصون بأهمية تعزيز الوعى المجتمعى ومحو الأمية الرقمية

وتناولت الورقة الثانية البحثية الثانية خلال الجلسة الأولى من ورشة العمل، التى قدمها المستشار أحمد خيرى رئيس نيابة محكمة النقض، بعنوان «أنماط جرائم الذكاء الاصطناعى فى القطاع المصرفى وسُبل المواجهة»، كيف استفاد القطاع المصرفى من الذكاء الاصطناعى، والجرائم الإلكترونية المدعومة بالذكاء الاصطناعى، والتزييف العميق فى القطاع المصرفى، وسُبل مكافحة جرائم الذكاء الاصطناعى فى القطاع المصرفى.

وتطرّقت المداخلات خلال الجلسة الأولى الأثر الإيجابى والسلبى للذكاء الاصطناعى فى القطاع المصرفى، وكيف أحدث الذكاء الاصطناعى ثورة فى القطاع المصرفى، وعزّز كفاءة العمل والأمان والخدمات المالية، مع فرضه تحديات مثل فقدان الوظائف والتهديدات الأمنية والتحيز الخوارزمى، فالذكاء الاصطناعى يمثل فرصة كبيرة لتطوير القطاع المصرفى، لكنه يتطلب سياسات تنظيمية لضمان التوازن بين الابتكار والمَخاطر، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والقانونية.

وناقشت المداخلات خلال الجلسة الأولى الجرائم السيبرانية وتأثير الذكاء الاصطناعى عليها، وأهمية التعاون بين القطاعات المختلفة لمواجهة الجرائم السيبرانية، وضرورة وضع تشريعات صارمة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعى فى المجالين الأمنى والقانونى.

وأكد اللواء دكتور أحمد الجيزاوى مدير كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة سابقًا، أهمية موضوع الورشة، أن الأمن المجتمعى فى ظل هذا التطور التكنولوجى المتسارع أصبح تحديًا كبيرًا.

وشدّد «الجيزاوى» خلال ترأسه الجلسة الثانية لورشة العمل، التى كان عنوانها «تحديات الأمن المجتمعى فى عصر الذكاء الاصطناعى»، على أن تعزيز الوعى المجتمعى بمخاطر الاستخدام غير المدروس لهذه التقنية يُعد الخطوة الأولى نحو بناء مجتمع أكثر أمانًا واستقرارًا وأهمية التعامل الواعى والمسئول مع هذه التكنولوجيا، بما يسهم فى بناء مستقبل آمن للمجتمعات.

وقدّم العميد الدكتور محمد خميس العثمنى مدير عام أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، ورقة بعنوان «أبعاد وتحديات الأمن المجتمعى فى دولة الإمارات العربية المتحدة» استهدفت دراسة أبعاد وتحديات الأمن المجتمعى فى ظل التطور التقنى وعصر الذكاء الاصطناعى؛ حيث تعظم أهمية الأمن المجتمعى فى ظل شعور الأفراد والجماعات داخل المجتمع بالأمن والطمأنينة، وسلامتهم من الأخطار التى تهدد حياتهم وممتلكاتهم، سواء داخلية أو خارجية؛ بما يمكنهم من القيام بواجباتهم وأدوارهم فى المجتمع.

وقدّم أ.د. محمد شحاتة أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية كلية الدراسات القانونية بجامعة فاروس، الورقة الثانية نيابة عن أ.د.وليد فهمى أستاذ القانون كلية الدراسات القانونية بجامعة فاروس، بعنوان «التحديات المعاصرة للأمن المجتمعى: دراسة تطبيقية على المجتمع المصرى» سعت الورقة إلى التعرف على التحديات والمعوقات التى تواجه المجتمع المصرى فى ضمان تحقيق الأمن المجتمعى، واستعرضت الورقة أهم هذه التحديات.

وانتهت ورشة العمل لحزمة من التوصيات جاء على رأسها أهمية تعزيز الوعى المجتمعى من خلال توعية النشء والشباب بمخاطر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى، من خلال حملات تثقيفية وتضمين هذه القضايا فى المناهج التعليمية، مع التركيز على أساليب الاستخدام الآمن والمسئول، والتأكيد على دَور الأسرة فى التنشئة الرقمية من خلال تعزيز دورها فى التوجيه والإرشاد، وتنمية الوعى الرقمى لدى الأفراد وترسيخ القيم الأخلاقية عند التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وشملت التوصيات التكامل المؤسّسى والتعاون البحثى من خلال تشجيع التعاون بين المؤسّسات الأكاديمية والبحثية المعنية بالأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعى؛ بما يضمن تبادل الخبرات وتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات.

وشدّدت توصيات ورشة العمل على أهمية التعاون الإقليمى والدولى من خلال تعزيز التعاون على المستويين الإقليمى والدولى لمكافحة الجرائم الإلكترونية، وتبادل الخبرات الفنية والقانونية، وتطوير آليات مشتركة لمكافحة التهديدات السيبرانية، والتحديث المستمر للإطار القانونى من خلال مراجعة وتحديث التشريعات المتعلقة بتقنية المعلومات والأمن السيبرانى بشكل دورى؛ لمواكبة التطورات المتسارعة فى الجرائم الإلكترونية، وتعزيز الثقافة القانونية الرقمية عبر نشر الوعى القانونى فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية، وتوضيح العقوبات والإجراءات القانونية المتبعة لمكافحتها؛ بهدف تعزيز الامتثال للقوانين وحماية الحقوق الرقمية.

وتضمنت التوصيات تطوير الكفاءات الأمنية والقضائية، من خلال تنظيم برامج تدريبية متخصّصة للعاملين فى أجهزة إنفاذ القانون؛ لتمكينهم من التعامل بفعالية مع الجرائم الإلكترونية، وأساليب التحقيق الرقمى، وضمان حماية الخصوصية أثناء الإجراءات القانونية، وتعزيز الأدلة الرقمية وأساليب جمعها من خلال تطوير وسائل حديثة لجمع وتحليل الأدلة الرقمية؛ بما يسهم فى تحسين كفاءة التحقيقات وضمان محاكمة عادلة للمجرمين الإلكترونيين.

وأوصت ورشة العمل بأهمية محو الأمية الرقمية عبر تنفيذ برامج وطنية لتثقيف المواطنين حول كيفية التعامل الآمن مع الفضاء الرقمى، واتخاذ التدابير الاحترازية للحماية من الجرائم الإلكترونية؛ بما يسهم فى تقليل مخاطر الاختراقات الإلكترونية والاحتيال الرقمى. ■

EGYPES

EGYPT ENERGY SHOW

مصر توقع اتفاقية عبور الغاز الطبيعى القبرصى عبر مصانع الإسالة فى دمياط وإدكو



سمر العربى

وقّعت مصر أهم اتفاقية مع قبرص بشأن مشروعات الغاز المشتركة بين البلدين، واستقبال الغاز القبرصى بمحطات الإسالة المصرية.. بموجب الاتفاقية توجّه مصر جانبًا من تدفقات الغاز القبرصى إلى الشبكة القومية للغاز عبر تسهيلات حقل «ظُهر» لتلبية جانب من احتياجات السوق المحلية، فى حين سيتم ضخ الجانب الأكبر من الواردات إلى محطات الإسالة المصرية لتصديرها للخارج فى صورة غاز مسال.

ومن المتوقع أن تستقبل مصر الغاز عبر حقلَىّ غاز «أفروديت وكرونوس» القبرصيين فى موعد مبدئى 2027.

وتسعى مصر لاستغلال جميع احتياطيات شرق المتوسط، وذلك بعد تراجع إنتاجها من الغاز الطبيعى إلى 4.5 مليار قدم مكعب يوميًا بسبب التناقص الطبيعى فى إنتاج الحقول، مما دفعها إلى عقد العديد من الاتفاقيات مع الدول المجاورة لاستغلال بنية مصر التحتية، تعتبر الدولة الوحيدة فى منطقة الشرق الأوسط التى تمتلك مصنعين لإسالة الغاز الطبيعى، وتعد محطات الإسالة فى دمياط وإدكو من أهم الركائز الرئيسية فى التسهيلات والبنية التحتية التى تمتلكها مصر لتجارة وتداول الغاز الطبيعى، وتفوق قدراتهما الإنتاجية 12 مليون طن سنويًا.

وبالنظر إلى قرب المسافة بين قبرص ومصر، قد تستفيد الأولى من قدرات الإسالة فى مصر، كونها الوحيدة فى منطقة شرق المتوسط.

ويَحُول فقر البنية التحتية دون تحقيق حلم قبرص نحو إنتاج وتصدير الغاز الطبيعى، وهو الأمر الذى يدفعها إلى الاعتماد على مصر فى تصدير الغاز المكتشف فى حقولها البحرية إلى دول الاتحاد الأوروبى.

ويعد الغاز الطبيعى من أهم المدخلات المهمة فى البنية التحتية لتوليد الطاقة فى مصر، إذ كان يمثل فى العام الماضى 2023 نسبة نحو 51% من مجموع الطاقة الأولية التى يتم إنتاجها فى مصر، وكان يستخدم فى إنتاج نحو 76.8% من التيار الكهربائى الذى يتم توليده، ولم يكن هذا الاعتماد على الغاز الطبيعى يطرح مشكلة عندما كان هناك فائض فى مصر.

فى السياق ذاته؛ تنطلق فعاليات مؤتمر ومعرض مصر الدولى للطاقة «إيجبس 2025» فى 17 فبراير الجارى تحت رعاية وحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ويُعقَد الحدث فى نسخته الثامنة تحت شعار «بناء مستقبل آمن ومستدام للطاقة»، ويُعَد من أبرز الفعاليات العالمية فى قطاع الطاقة؛ إذ يجمع نخبة من القادة والخبراء لمناقشة استراتيجيات تحول الطاقة وتعزيز التعاون الإقليمى.

ويشهد «إيجبس 2025» هذا العام حضورًا دوليًا واسعًا؛ إذ يشارك الرئيس القبرصى نيكوس كريستودوليدس فى الافتتاح للمرة الأولى، بدعوة من الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ويتضمّن الحدث أيضًا توقيع اتفاقيات مهمة بين مصر وقبرص فى مجال الغاز الطبيعى، ما سيُسهم فى تعزيز دَور القاهرة بصفتها مركزًا إقليميًا للطاقة، ويوسع آفاق التعاون مع دول شرق المتوسط.

EGYPES

EGYPT ENERGY SHOW

وأكد وزير البترول والثروة المعدنية المهندس كريم بدوى، أن «إيجبس 2025» يتميَز هذا العام بطابع مختلف من ناحية المشاركات ومستوى التنسيق بين الجهات الحكومية، كما يعكس تكامل قطاعَىّ النفط والكهرباء لتحقيق مزيج طاقة متوازن، مع التركيز على الاستدامة وكفاءة استعمال الموارد.

ويَعقد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، فى ثانى أيام المؤتمر، مائدة مستديرة تجمع قيادات شركات الطاقة العالمية؛ بمشاركة وزير الكهرباء الدكتور محمود عصمت، ما يعكس اهتمام الحكومة بتعزيز الاستثمار فى القطاع.

يُعَد «إيجبس 2025» ملتقى استراتيجيًا لمناقشة أحدث التطورات فى قطاع الطاقة؛ إذ يستضيف أكثر من 300 متحدث من كبار المسئولين وقادة الصناعة والخبراء العالميين.

ويتوقع أن يستقطب المعرض نحو 47 ألف مشارك من مختلف دول العالم، بالإضافة إلى 500 عارض يمثّلون الشركات الكبرى فى مجالات النفط والغاز والطاقة المتجددة والتكنولوجيا، ويسلط الحدث الضوء على القضايا المُلحة فى قطاع الطاقة، بما فى ذلك تأمين الإمدادات، وخفض الانبعاثات الكربونية، وتعزيز الحلول المستدامة. ■



Enppi

PETROJET

استغلال تسهيلات حقل ظهر فى ضخ جزء من الوارد لتلبية احتياجات السوق المحلية



برامج إيجبس

يتضمن برنامج «إيجبس 2025»، 6 مؤتمرات متخصصة، تشمل المؤتمر الاستراتيجى، والمؤتمر التقنى، ومؤتمر الاستدامة، ومؤتمر التمويل والاستثمار، ومؤتمر القيادة والتطوير، ومؤتمر الحوار الإفريقى.

وتهدف الفعاليات إلى توفير منصة للنقاشات المتعمقة حول مستقبل الطاقة، وأفضل الممارسات لتعزيز التحول الطاقى.

كما يشهد المؤتمر تنظيم «ملتقى تحدى تكنولوجيا المناخ» (Climatech)، الذى يُعقد للعام الثانى على التوالى بعد نجاحه فى 2024.

ويهدف الملتقى إلى دعم الشركات الناشئة المتخصصة فى تكنولوجيا المناخ والطاقة النظيفة، وتقديم حلول مبتكرة للحد من الانبعاثات وتحسين كفاءة الطاقة.

جوائز إيجبس للطاقة

يشمل «إيجبس 2025» حفل توزيع جوائز الطاقة، التى تكرّم رواد الابتكار فى القطاع من خلال 4 فئات جديدة.

وفى إطار دعم الكوادر الشابة، يقدّم المؤتمر «برنامج إيجبس لشباب المهنيين» الذى يهدف إلى تنمية مهارات الجيل الجديد من العاملين فى قطاع الطاقة، وتزويدهم بالخبرات اللازمة لمواكبة التحولات العالمية.

ويحظى «إيجبس 2025» بمشاركة واسعة من الوزراء والمسئولين التنفيذيين فى كبريات شركات الطاقة العالمية؛ إذ يشارك وزراء من مصر، والأردن، وقبرص، ولبنان، ونيجيريا، وغينيا الاستوائية، واليمن، وجيبوتى، بالإضافة إلى مسئولين من الاتحاد الإفريقى والمفوضية الأوروبية والمنظمة العربية للطاقة ومنتدى غاز شرق المتوسط.

كما يشارك فى الحدث قادة الصناعة من كبريات الشركات العالمية مثل إينى الإيطالية، وبيكر هيوز، وشيفرون، واكسون موبيل، وشل، وسيمنز، وأدنوك الإماراتية، ما يعكس الأهمية الاستراتيجية للمؤتمر بوصفه منصة رئيسة لتعزيز التعاون الاستثمارى ودعم الابتكار فى قطاع الطاقة.

التحول نحو مستقبل طاقى أكثر استدامة

يمثّل «إيجبس 2025» فرصة استثنائية لتعزيز مكانة مصر بصفتها مركزًا إقليميًا للطاقة، ودفع عَجلة التحول نحو أنظمة طاقة أكثر أمانًا واستدامة.

ومن خلال الشراكات الإقليمية، ومناقشة أحدث التطورات التكنولوجية، ودعم الابتكار وريادة الأعمال، يُسهم المؤتمر فى رسم خطط لمستقبل أكثر استدامة لقطاع الطاقة؛ بما يحقق التوازن بين النمو الاقتصادى والحفاظ على البيئة.

للمرة الثالثة على التوالي

«ميثانكس مصر» تعلن مشاركتها فى معرض ومؤتمر إيجبس 2025

تشارك شركة ميثانكس مصر فى معرض ومؤتمر مصر للطاقة 2025 (إيجبس) المقام فى الفترة من 17 إلى 19 فبراير تحت شعار «بناء مستقبل طاقة آمن ومستدام».

وتستهدف الشركة من خلال مشاركتها فى المعرض هذا العام، تسليط الضوء على عدد من الجوانب الرئيسية لعملياتها، بما فى ذلك استراتيجيتها للاستدامة ورؤيتها لإدارة سلامة العمليات وثقافة الشركة، ومن المقرر مشاركة براد بويد، نائب الرئيس الأول للموارد المؤسسية لشركة ميثانكس العالمية.

وتعد هذه المشاركة الثالثة على التوالى للشركة فى معرض EGYPES وفى الجلسات الفنية والتقنية المقدمة تحت مظلة المؤتمر الفني.

وتشارك ميثانكس فى ثلاث جلسات فنية فى فئات متنوعة.

فى فئة «الانتقال الطاقى وإزالة الكربون» ويتحدث طارق أنور، مدير العمليات، عن رحلة ميثانكس الأولى بصافى صفر انبعاثات مدفوعة بالميثانول الحيوي.

وفى فئة «التحول الرقمي» ويقوم عاصم عبدو، مدير الإدارة الهندسية للكهرباء والأجهزة الدقيقة والتحكم الآلى، بتقديم جلسة حول تنفيذ الأمن الرقمى لمنشأة قائمة.

أما فى فئة «الصحة والسلامة» فيقدم مراد حسن، استشارى أول رعاية مسئولة وإدارة سلامة العمليات، جلسة حول تنفيذ دراسات حالة السلامة للمنشآت.

وفى تعليقه على مشاركة ميثانكس، قال محمد شندى، العضو المنتدب للشركة: «معرض إيجبس هو فرصة ممتازة للتواصل مع قادة الصناعة وزملائنا من جميع أنحاء العالم، مما يعزز مكانته كأكبر حدث فى مجال النفط والغاز فى مصر والمنطقة. هذا العام، نتطلع إلى مشاركة رؤيتنا لمستقبل إدارة سلامة العمليات بالتعاون مع وزارة البترول والثروة المعدنية، وكيفية تعزيزها كممارسة سائدة فى الصناعة.

كما يوفر لنا المعرض فرصة لعرض التزامنا بالاستدامة والدور الذى يمكن أن يلعبه الميثانول فى الانتقال الطاقي».

وباعتبارها المنتج الوحيد للميثانول فى مصر وإحدى الشركات الرائدة فى الصناعة، ستقوم ميثانكس بتسليط الضوء على شراكاتها الناجحة داخل مصر.

ومن أبرز هذه الشراكات شراكتها مع وزارة البترول والثروة المعدنية، والتى أدت إلى وضع خارطة طريق شاملة مدتها ثلاث سنوات لإدارة سلامة العمليات وإنشاء اللجنة المصرية العليا واللجنة الفنية الفرعية لإدارة سلامة العمليات وتطوير 24 معيارا لإدارة سلامة العمليات لتمكين الشركات العاملة فى قطاع البترول والغاز والبتروكيماويات المصرى من التصميم والإنشاء والتشغيل الآمن لمنشآتهم.

ذلك بالإضافة إلى دعم رحلة مجتمع دمياط نحو تبنى التنمية المستدامة كوسيلة للنمو من خلال شراكتها المستمرة مع منظمة العمل الدولية منذ عام 2018 لدعم وتعزيز ريادة الأعمال وتأهيل الشباب لدخول سوق العمل. ■

عبر اتفاق تعاون استراتيجى

«دي دي مصر» و«ماستر جاس» تدعمان تكنولوجيا الغاز الطبيعى المضغوط

أبرمت شركة دى دى مصر، الرائدة عالميًا فى مجال النقل الذكى، اتفاق تعاون استراتيجي مع شركة ماستر جاس، إحدى الشركات التابعة لمجموعة طاقة عربية، بهدف تعزيز استخدام الغاز الطبيعى المضغوط بين السائقين فى مصر.

وتم إضفاء الطابع الرسمي على هذا التعاون من خلال اتفاقية شاملة تتضمن إتاحة مزايا مالية وبرامج ولاء مصممة لتحفيز سائقى دى دى مصر، على اعتماد تكنولوجيا الغاز الطبيعى المضغوط. ويُعتبر التحالف خطوة مهمة نحو تحقيق مبادئ الاستدامة فى قطاع النقل المتطور فى مصر.

فى إطار هذه الاتفاقية، يستفيد سائقو دى دى مصر من خدمات تحويل الغاز الطبيعي بأسعار مخفضة، والمتاحة حصريًا من خلال مراكز تحويل ماستر جاس.

كما تقدم المبادرة خيارات دفع مرنة، تشمل خطط تقسيط مناسبة، مما يسهل على السائقين التحول لاستخدام الغاز الطبيعى المضغوط، ويبلغ متوسط توفير التكلفة عند استخدامه حوالى 20%. بالإضافة إلى ذلك تتضمن الاتفاقية برنامج ولاء مبتكرًا يمنح حوافز لدعم السائقين فى أنشطتهم اليومية، مما يضمن حصولهم على مزايا إضافية عند التزود بالوقود.

وفى هذا الإطار، قال ليدا شو، المدير العام لشركة دى دى فى مصر وأستراليا ونيوزيلندا: «تعكس شراكتنا مع ماستر جاس التزام دى دى مصر بحلول النقل المستدام. فمن خلال تمكين سائقينا من الحصول على تقنية الغاز الطبيعي المضغوط بأسعار معقولة، نساعدهم على تقليل التكاليف التشغيلية بشكل كبير، كما نخطو خطوة ملموسة نحو مستقبل أكثر خضرة واستدامة للبلاد، إننا فخورون بكوننا جزءًا من هذه المبادرة المتميزة، التى تجسد التزامنا بالابتكار والرعاية البيئية فى قطاع النقل».



تشمل الاتفاقية مجموعة من العناصر الرئيسية التى تهدف إلى دعم سائقى دى دى مصر، وتسريع اعتماد تكنولوجيا الغاز الطبيعى المضغوط. حيث توفر الشراكة خيارات دفع مرنة وميسرة؛ مما يتيح للسائقين خيارات تتناسب مع احتياجاتهم المالية والاستفادة من المزايا على المدى الطويل، كما تأتى هذه الخدمات مع ضمان شامل لمدة 12 شهرًا، مما يضمن للسائقين راحة بال.

وصرّح المهندس طارق الهوارى، العضو المنتدب لشركة طاقة غاز: «يسعدنا التعاون مع دى دى مصر، الشركة الرائدة عالميًا فى مجال النقل الذكى، لتعزيز استخدام الغاز الطبيعى المضغوط بين السائقين. توفر هذه الشراكة فوائد متبادلة، حيث تستفيد ماستر جاس من خبرتها الواسعة وبنيتها التحتية لدعم دى دى مصر، بينما تستفيد دى دى مصر من علاقتها القوية مع السائقين. لذلك، سعداء بالعمل معًا لتحقيق مستقبل أكثر خضرة واستدامة، بما يتماشى مع رؤية الحكومة المصرية. ونؤكد فى ماستر جاس على التزامنا بقيادة هذا التحول باعتبارنا الشركة الوحيدة فى القطاع الخاص فى مصر المخصصة بالكامل لهذه المهمة». ■





بحضور نخبة من قيادات قطاع البترول

«رضوان» يحصل على درجة الدكتوراه فى الجيوفيزيقا

ناقش الجيوفيزيقى الدكتور محمد رضوان، مدير بوابة مصر الرقمية للاستكشاف والإنتاج (EUG) – المنصة الاستثمارية لوزارة البترول فى مجال استكشاف وإنتاج البترول والغاز، رسالته العلمية لنيل درجة الدكتوراه، والتى جاءت تحت عنوان «استخدام نهج التحول الرقمى لتسريع أنشطة البحث والاستكشاف عن البترول فى مصر».

ضمت لجنة المناقشة التى شهدتها جامعة القاهرة، نخبة من كبار العلماء والأساتذة، وهم: ا.د محمد غباشى، أستاذ الجيوفيزياء المتفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة، وا.د محمد حسن خليل، أستاذ الجيوفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة، وا.د نادر الجندى، أستاذ الجيوفيزياء بكلية العلوم جامعة طنطا.

وضمت لجنة الإشراف العلمى، أستاذ الجيوفيزياء المتفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة ا.د سعيد دحروج خليل، أستاذ الجيوفيزياء بكلية العلوم جامعة القاهرة، ود. سمير رسلان، وكيل وزارة البترول للاتفاقيات والاستكشاف.

وخلال المناقشة، قدم الباحث عرضًا مفصلًا تناول كيفية استخدام الوسائل الحديثة للترويج للفرص الاستثمارية، والاستفادة من بناء بنك المعلومات الرقمى، مسلطًا الضوء على أهمية تحديث بيانات المسح السيزمى، وتكامل كل أدوات وعناصر البيانات لتقيم الفرص، وتقليل مخاطر البحث الاستكشافى، كما أوصى باستكمال التحليلات باستخدام الذكاء الاصطناعى، وكذلك استخدام الطرق الحديثة لفهم طبيعية الخزانات غير التقليدية واختبارها.

أشادت لجنة المناقشة بالأهمية البالغة للرسالة، مؤكدةً أنها تمثل إضافة علمية متميزة، حيث تجمع بين متطلبات الصناعة واستخدام التكنولوجيا لزيادة جذب الاستثمارات فى مجال البحث والاستكشاف.

حضر المناقشة المهندس عبد الله غراب، وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق، ود. أحمد عبده الشريف، عميد كلية العلوم بجامعة القاهرة، وقيادات قطاع البترول الحاليين والسابقين، ورؤساء شركات شلمبرجير ونوربيتكو والمنصورة والمتحدة للخدمات، وقيادات قسم الجيوفيزياء والجيولوجيا، ومديرو استكشاف عدد من الشركات المشتركة، وعدد من المختصين بالشركات العالمية، وأسرة الباحث. ■

رئيس مجلس الإدارة السابق

«أسيوط لتكرير البترول» تكرم الكيميائى ماجد الكردى



كرمت شركة أسيوط لتكرير البترول، الكيميائى ماجد الكردى، رئيس مجلس الإدارة السابق، والذى انتقل لتسلم مهام منصبه الجديد رئيسًا لمجلس إدارة شركة أموك، والعضو المنتدب. حضر حفل التكريم المهندس محمود ناجى، رئيس مجلس الإدارة الجديد لشركه أسيوط لتكرير البترول، وبمشاركة الحسين شوقى، رئيس اللجنة النقابية للعاملين وأعضاء مجلسى النقابة والإدارة.

وكان المهندس كريم بدوى – وزير البترول والثروة المعدنية، قد أصدر حركة تكليفات وتنقلات شملت رئيسًا لإدارة مركزية بالوزارة، ورؤساء لبعض شركات قطاع البترول، بهدف دعم المواقع البترولية بالكفاءات اللازمة لتحقيق الأهداف المستقبلية وتبادل الخبرات اللازمة، وتضمنت الحركة شغل بعض المواقع التى خلت بخروج شاغليها لسن التقاعد القانونى. وشملت الحركة تكليف ناصر محمد ناصر شومان – رئيسًا للإدارة المركزية لشئون النقل والتسويق بوزارة البترول والثروة المعدنية.

والمحاسب مصطفى السيد أحمد إبراهيم – رئيسًا لمجلس إدارة شركة التعاون للبترول.

والمهندس محمود ناجى محمود عبد الشافى – رئيسًا لمجلس إدارة شركة أسيوط لتكرير البترول.

والمهندس عمرو أحمد لطفى شحاتة مرسى – رئيسًا لمجلس الإدارة والعضو المنتدب الشركة الشرق الأوسط لتكرير البترول (ميدور).

والكيمائى ماجد مصطفى محمد الكردى – رئيسًا لمجلس الإدارة والعضو المنتدب الشركة الإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك).

والمهندس محمود على محمود على القفاص – رئيسًا لمجلس الإدارة والعضو المنتدب الشركة السهام البترولية.

والمهندس أحمد محمد عبد الستار محمد الدراجيلى – رئيسًا لمجلس الإدارة والعضو المنتدب الشركة الإسكندرية للمنتجات البترولية المتخصصة (أسبك).

والكيميائى صلاح جابر رزق بهنسى – رئيسًا لمجلس الإدارة والعضو المنتدب الشركة الإسكندرية للإضافات البترولية (أكبا). ■



يكتب: أكرم السعدنى

باربى.. والإقامة الجبرية

استطاعت أحداث غزة بالفعل أن تجعلنى تحت الإقامة الجبرية طوال خمسة عشر شهرًا بالتمام والكمال وأنا أشاهد على الهواء مباشرة أول جريمة فى حق الإنسانية ممثلة فى قتل وتشريد شعب بأكمله.. والحق أقول إننى وبعد صفقة التبادل والهدنة التى أتمنى لها عمرًا مديدًا، أصبحت أبحث عن أى شىء ينسينى ما جرى للأشقاء الغاليين فى غزة. وجدت فى محمد صلاح الشىء الوحيد الذى صدرناه إلى بريطانيا وحقق رواجًا منقطع النظير.. كان هذا الفتى الذهبى هو البلسم الذى داوى بعض الجراح.. ومن خلال إبداعه غير المسبوق وعطائه النبيل وجدت نفسى وقد ألهتها ألعاب صلاح والأداء المبهر والأهداف المعجزة وخلق الفرص العبقرية أقول لجأت إليه للهرب من مجازر غزة ولبنان.. ولكن لبعض الوقت. وهكذا ظلت النفس تبحث عن المزيد من الملهاة.. حتى وجدت فى مسلسل «إقامة جبرية» ما أدخلنى نفق النسيان لوقت طويل فجذبنى من أحزانى ومأساتى ذلك الأداء المبهر الذى وجدت عليه بنتًا أحببتها من الطلة الأولى لها فى عالم الضوء إنها أشبه بتلك العروس الشهيرة باربى الرائعة الجمال ولكن باربى المصرية هنا الزاهد تتفوق على باربى العروسة بأنها من صنع المولى عز وجل.. وما أجمل الصنع وما أبهى الطلة وما أمتع القسمات والبسمات!.. وآه من تلك الروح التى تسكن هذا الإناء البشرى تشعر بأنك عندما تنظر إلى تلك العينين أن هناك إشعاعًا يسحب داخلك شيئًا ما إلى عالم البهجة لا تملك أمامه إلا «الازبهلال» والانبهار والصمت وكأننى أتمثل كلمات نزار قبانى. فإذا وقفت أمام حسنك صامتا. فالصمت فى حرم الجمال جمال.. نعم. ران صمت رهيب على شخصى وأنا أنتقل معك فى تلك السيمفونية الرائعة وتأخذينا بعبقرية أداء وكأننا أمام مطرب يجيد الصعود إلى القرار ثم الارتفاع إلى أعلى جواب، بل يدور بنا كما فعل عبدالحليم حافظ وهو يرد كلمة واحدة فى أغنية «جبار» تلك الدوريات التى صعد بها إلى ألوان الأداء الصوتى، كما لم يفعل أحد من قبل ولا من بعد، لعبت بنا نحن معشر المشاهدين وكأنك ساحرة تجيد فنون التلون والتخفى واللعب بالمواقف من النقيض إلى النقيض، تتقلبين كما الفراشات فى روعتها وخفتها، تعزفين على أوتار الإبداع معزوفة أدخلت السرور والحبور إلى قلبى الذى لم يعرف طوال خمسة عشر شهرًا سوى الأحزان ولم يسكن داخله سوى الألم ولم يعرف طعمًا إلا المرار بسبب ما جرى لأطفالنا ونسائنا وشيوخنا فى الوطن الفلسطينى، أو ما تبقى منه.. سيدتى الجميلة هنا الزاهد أنت بالفعل كل الهنا.. ومحسوبك أصبح زاهدًا فى عشق البهاء الطاغى الذى توافر لك دون غيرك من أهل الفن وأقصد هنا أبناء جيلك، وذلك لأنك تشرقين كما الشمس وحدك تبهرين وحدك وتتألقين منفردة وتتقدمين الصفوف واثقة الخطوة ملكة متوجة على عرش الأداء. كنت قبلك متيمًا باثنين من النوادر فى عالم الأداء التمثيلى الأولى هى محبوبتى منى زكى والثانية هى العبقرية التى تشبه الحرباية فى تلونها وتقمصها وتنوع أدوارها حنان ترك، ولكن بسبب عمل فنى أساء إلى بنات مصر تحطمت داخلى أسطورة منى زكى وبسبب اعتزال حنان ترك لم أعد أفكر بها، بل لم أعد أتذكرها حتى وجدت أمامى تلك الفتاة التى أتابعها منذ زمان بعيد فهى تمتلك جاذبية لا حدود لها ولها شعاع يخرج من عينيها لا تستطيع الفكاك من سحره، وفوق ذلك فإننى أجد لها صوتا فيه بحة أقرب إلى صوت إحدى نوادر الزمن الأجمل نجلاء فتحى.. كان البعض يعيب على نجلاء صوتها حتى إن أحد عباقرة الزمان الذى لن يتكرر عبر العصور عمنا عبدالرحمن الخميسى قال فى نجلاء: الشكل نجلاء والصوت فتحى.. ولكننى ورغم وصف عمنا الخميسى كنت أجد فيه ما يزيدنى حبًا وعشقًا لنجلاء فتحى.. ويا أيتها المنيرة الجميلة الرائعة المشعة.. أشهد أنك وحدك استوليت على رغبتى فى النسيان نسيان مأساة غزة ومعك وبكِ استسلمت للإقامة الجبرية. واطمأن قلبى إلى أن دولة الفنون والجنون أبدًا لن تعقم من المواهب الثقيلة.

حبيبتى باربى المصرية الشهيرة بهنا الزاهد ذات يوم جاءت لمنزلنا مذيعة من الشرق الأوسط كان لها صوت يخلب الألباب وعيون فى حاجة إلى شاعر فى حجم جرير أو الفرزدق ليجيد وصفها كانت مكتملة الأوصاف هذه المذيعة رائعة الجمال.. كانت فى مقتبل العمر تخطو خطواتها الأولى فى عالم الإذاعة مع شقيقتى الأكبر. هالة اسمها صفاء حجازى جاءت لكى تسجل برنامجًا مع الولد الشقى أبويا الجميل الرائع محمود السعدنى.. وكان السؤال الأخير.. لمن ترسل برقية تهنئة؟ أجاب الولد الشقى يومها عن هذا السؤال.. وهو يتأمل قسمات وجهها الملائكى، أوجه برقية تهنئة لأمك، وانهارت البنت من الضحك. اليوم أجدنى أوجه التحية والتقدير والامتنان إلى الست الوالدة على هذا الإنتاج الممتع غير المسبوق.

يبقى رجاء لهذه المدهشة. إياك والرجوع إلى الوراء. أحسنى الاختيار حتى نظل على العهد.. تحت الإقامة الجبرية كلما طلت علينا هذه المبهجة الممتعة المنيرة والتى بفضلها حصل لنا كل الهنا، شكرًا يا بنت الزاهد فقد أسعدت قلبى. ■



بالتعاون بين المركز الثقافى الروسى والجمعية المصرية

توثيق لأفضل رسومات الكاريكاتير فى 2024

ياسمين علاء

رصد فن الكاريكاتير على مدار العام الماضى المشكلات والصراعات الدولية، وتوثيقًا للقطات الكاريكاتيرية المعبرة نظّم المركز الثقافى الروسى، بالتعاون مع الجمعية المصرية لفن الكاريكاتير، معرض «الحصاد.. أفضل الأعمال فى 2024»، وذلك خلال الفترة من 11 إلى 14 فبراير الجارى.

مصطفى سالم مع ياسمين مأمون وأحمد جعيصة

ضم المعرض أكثر من 65 عملًا، وشارك فيه ما يقرب من 40 فنانًا.

بدأ الحدث بترحيب مراد جاتين، مدير المراكز الثقافية الروسية فى القاهرة، بالتعاون مع الجمعية، وأشار إليه باعتباره تقليدا ساميا، كما رحب بالحضور ودعاهم للاستمتاع بالمعرض.

وتم الإعلان خلال الافتتاح عن مبادرة لنقل أعمال فنانى الكاريكاتير المصريين إلى روسيا للعرض فى معرض دولى.

وأعرب مصطفى الشيخ، رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتير، عن سعادته بإطلاق معرض حصاد الكاريكاتير 2024، وأكد أن الجمعية تتبنى استراتيجية نشر أعمال أبنائها فى العديد من الأماكن، مثل المركز الثقافى الروسى، أو بيت السنارى، وخلافه، بناء على بروتوكولات تعاون.

وكان من أبرز موضوعات الفنانين هذا العام، الأسعار والمشكلات الاجتماعية المتداولة، بالإضافة إلى قضية غزة.

وأشار «الشيخ» إلى ما تقدمه الجمعية من أنشطة، وورش لتعليم الكاريكاتير، لأن هذا الفن على حد قوله لا يتم تدريسه فى كليات الفنون، وإنما يعتمد على الموهبة والنظرة الساخرة للحدث وتضخيمه، حتى يعلق فى أذهان الناس.

وأكد أنه من المقرر أن تتعاون الجمعية خلال الفترة المقبلة مع منصات رقمية، لدعم فنانى الكاريكاتير.

وأوضح أن اختيار الأعمال فى المعرض، جاء بناء على معيار يحدده كل فنان فى اختيار أفضل أعماله.

■ **قارئ ومشاهد جيد**

تقول ياسمين مأمون، رسامة الكاريكاتير فى مجلة صباح الخير، إن عام 2024 كان مليئًا بالأحداث، وهو ما يُعد كنزًا لرسام الكاريكاتير، لأنه يجد متسعًا من الأفكار لتداولها.

وأوضحت أن الكاريكاتير يُعد كاميرا ساخرة ترصد الأحداث، وهو ما يمكن تشبيهه بالمقولة الشهيرة بأن «الصورة بألف كلمة»، مؤكدة أن المشاركة فى معارض الكاريكاتير فرصة لتسليط الضوء على الأحداث بصورة أخرى، خاصة أن فن الكاريكاتير يحتاج إلى قارئ ومشاهد جيد.

■ **منبر ونافذة**

ويوضح ماهر دانيال، مخرج الرسوم المتحركة بالتليفزيون، والرسام الصحفى والفنان التشكيلى، أن المركز الثقافى الروسى يُعد منبرًا ونافذة للفنان التشكيلى، فى ظل صعوبة إقامة معارض تخص فن الكاريكاتير.

وأكد أن أعماله الكاريكاتورية تدور فى فلك الفن الشعبى، مثل فلكلور الجنازة والولادة والسبوع، بالإضافة إلى البورتريهات الخاصة بجيل العظماء.

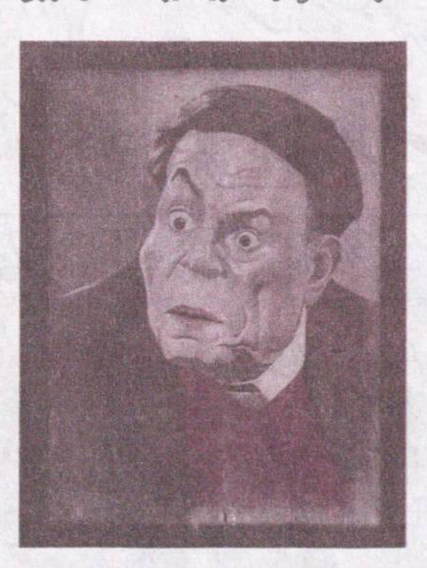
وشدد على أن الكاريكاتير دائمًا فن ثورى ونقدى بالدرجة الأولى، ومعظم الفنانين فى المعرض تناولوا القضايا الاجتماعية والسياسية على الصعيد المحلى والعالمى بشكل عام.

وأشاد دانيال بالمشاركة الشبابية فى المعرض هذا العام، وأعمالهم التى تم عرضها خلال المعرض، مؤكدًا أن «مشاركتهم كانت بدافع حبهم لهذا الفن على الرغم من أن البعض منهم قد يكون لديه وظائف أخرى».

■ **تأثير التطور الرقمى**

يشير أحمد جعيصة، رسام كاريكاتير بمجلة صباح الخير، إلى أن إقامة المعرض فى المركز الثقافى الروسى يعد تبادلًا ثقافيًا هائلًا، خاصة أن مصر وروسيا تمتلكان تعاونًا ثقافيًا على مستوى عال.

وأكد أن المعرض حقق نجاحًا مميزًا وملحوظًا؛ وسلط الضوء على عدد من أبرز الأحداث التى وقعت فى عام 2024، والتى





المعرض ضم أكثر من 65 عملاً وشارك فيه ما يقرب من 40 فنانًا



مبادرة لنقل أعمال الفنانين المصريين للعرض فى روسيا وعلى منصات رقمية

يأتى فى مقدمتها «الأحداث فى الشرق الأوسط، والحرب على غزة، والموضوعات المتعلقة بالاقتصاد».

وشدد على أنّ الجمعية المصرية للكاريكاتير تلعب دورًا مهمًا فى الوقت الحالى لحماية الكاريكاتير من الاندثار أو الاختفاء، بالإضافة إلى تعريف الأجيال الجديدة به، كما أنّها تمتلك أعمالًا أصلية قديمة، مقترحًا إمكانية إقامة متحف للكاريكاتير.

وأكّد أنّ الكاريكاتير فى الصحف هو بمثابة ملخّص للمقال عن طريق اختصاره لكلمات كثيرة برسمة واحدة، بالإضافة إلى أنه يجتمع عليه الجميع بمختلف ثقافاتهم وجنسياتهم وعرقياتهم، مستدلًا على ذلك بقوله: «عرفنا تاريخ القدماء المصريين من خلال الرسومات»، مضيفًا: «الكاريكاتير لا يعالج أزمة؛ بل إنّه يسلط الضوء عليها لحين حلها».

وشدد على أنّ تأثير التطور الرقمى خاصة الذكاء الاصطناعى على الكاريكاتير أمر لا مفر منه؛ ولكن الفكرة هى كيفية استخدامه؛ لأنّه سلاح ذو حدين، لكن جعيصة أكّد على أنّ «الناحية الإنسانية هى التى تحكم العمل الفنى فى النهاية».

■ مسيرة الخال

الفنان صلاح حجازى، نجل شقيقة فنان الكاريكاتير الشهير «حجازى»، أحد رواد فن الكاريكاتير فى مصر والعالم العربى، أشار إلى علاقته بالفنان حجازى بدأت منذ الطفولة، حيث كان يجلس بجواره لساعات كمصدر إلهام، قائلًا: «استلهمت حبى لفن الكاريكاتير منه، كنت أجلس بجواره وأشاهده يعمل لساعات طويلة، وعشرتى معه امتدت لـ17 عامًا، وكان يعتبرنى بمثابة ابنه».

وأوضح أن قرابته لفنان الكاريكاتير الكبير يسّرت له مقابلة كل فنانى الكاريكاتير، منهم من لا يزال على قيد الحياة ومنهم من رحل، وهو ما أثر بدوره فى أسلوبه الفنى، حيث كان يعتمد حجازى بشكل أساسى على الحارة المصرية، مصورًا المجتمع بكل ما فيه من هموم.

■ 80 عامًا من العطاء

بدوره يقول الفنان المصرى سعيد بدوى، رسام الكاريكاتير بجريدة الأهرام المصرية، الذى قضى ما يزيد على 80 عامًا فى إنتاج الكاريكاتير، وحصل على العديد من الجوائز: «عندما علمت بشأن فكرة معرض الحصاد تبادر إلى ذهنى أكثر ما يعبر عن هذا هو الواقع الحى من الشارع المصرى، الذى يخلق بشكل أو بآخر صورة كاريكاتيرية».

وتابع: تكتلات البشر فى الشارع تمثل أوضاعا كاريكاتيرية مختلفة، وباعتبار الكاريكاتير يمثل نبض الشارع فهو قادر على نقل هذا الواقع بأفضل شكل.

وأكد على أهمية المعارض الفنية بالنسبة لفنان الكاريكاتير لأنها تخلد أعماله وتجعلها تعلق فى الذاكرة، فى حين أن تأثير الكاريكاتير فى الصحف ينتهى بمجرد انتهاء القراءة، علاوة على ما توفره المعارض من سقف حريات أعلى.

■ رؤية فن الكاريكاتير

وأعرب أحمد علوى، فنان تشكيلى، ونائب رئيس تحرير بمؤسسة أخبار اليوم، عن أسفه الشديد من فقدان فن الكاريكاتير لمتلقيه بسبب الأوضاع التى يمر بها العالم العربى والشرق الأوسط، خاصة أن فن الكاريكاتير هو فن ساخر، بالإضافة إلى أن فنان الكاريكاتير ذاته يمر بظروف صعبة جدًا، على حد تعبيره. مضيفا: «فنان الكاريكاتير يجد فرصة وحرية أكبر فى المعارض مقارنة بالمطبوعات الورقية».

وقال: «فن الكاريكاتير يحتاج إلى الشباب الجديد لكى يحمل الراية بعد رواد المهنة، ولا يجب على أى رائد أن يبخل بالنصيحة أو التوجيه للشباب الصغير الذى سيأتى بعده». ■



يكتب:
عماد عبد المقصود

شريف عليش..
تاريخ مجيد ببستان كاريكاتير «روزاليوسف»

ينقل رسام الهوية الشخصية الملامح نقلًا تشريحيًا بشكل متناسب لسطح الورق أو الجدار أو المجسم المنحوت، ثم يتأمله برهة، قائلا: مهلا لنمعن النظر مرة أخرى، فالهوية لم تظهر بالقدر الكافى.

يعود مجددا للشخص المرسوم بمزيد من التأمل والبحث، فيشاهد كيف يفكر، وكيف يشعر، وكيف يتحرك، فنجد إبداعا يحمل الكثير من المشاعر الأحادية المختلفة، مثل الدهشة أو الغضب أو الفرح أو الحزن أو الألم أو الإجهاد.. إلخ



حسنًا، ها قد عادت الحياة على الورق، واقتربنا إلى حد كبير من الهوية وتحقق المطلوب بإضافة المشاعر السالف ذكرها، وانتهى الأمر.

لكن على ما يبدو فإن آخرين لم ينتهوا بعد، إذ لا يكتفى العباقرة من الرسامين بذلك، بل يسعون لإبراز المشاعر المركبة والممتزجة، مثل الحزن الغاضب أو الضحك الساخر، وذلك السعى ليس غايتهم فقط، لكن يستخدمون المشاعر لدراسة سلوك النفس البشرية، وخصائصها ومتناقضاتها ونقاط قوتها وضعفها ومواطن الجمال بها، مستخدمين صيغ المبالغة التعبيرية والتشريحية، لتقديم صورة أكثر ثراءً بالحياة على الورق من الشخص المرسوم.

ويعكس ذلك عمق الخبرات الجمالية والتشكيلية لديهم، فنجد فى الرسم الشخص الذى تحمل ملامحه سمات الصدق أو النفاق أو التشفى أو الحقد أو الجمال أو الخير أو المحبة والبراءة.. وهكذا.

هذه الصورة تمثل فى معظم الأحيان الشىء الذى نرفضه أو نحبه للغاية فى سلوكنا ومظهرنا، لأنها صورة مفعمة بالكثير من صيغ المبالغة الجمالية التعبيرية التشريحية، مع المفارقة الساخرة، كما تحمل فى طياتها الكثير من التساؤلات والآراء التى تخبرنا بما يجب أن نكون، أو تحذرنا مما نحن عليه.



وعليك أيها القارئ المشاهد أن تتخذ موقفا ما.

فى هذه الحالة يعرف الفنان بالرسام الساخر أو رسام الكاريكاتير.

والفنان شريف عليش، الذى نتخذ أعماله مثالا، وصلت شهرته من حدود المحيط إلى الخليج، لما له من سبق وريادة فيما قدمه، كما بلغت أعماله من الأصالة والابتكار والإبداع حدا بعيدا، وتنوعت بين الكاريكاتير والكارتون والفن التشكيلى.

وصلت شهرته من حدود المحيط إلى الخليج واختيرت لوحته عن الملاكم مايك تايسون للاقتناء بمتحف فلوريدا

قدم الفنان شريف عليش العديد من إبداعاته الكاريكاتيرية والكارتونية التى ازدانت بها صفحات وأغلفة مجلتى روزاليوسف وصباح الخير منذ عام 1967 وحتى 1990 ليلتحق بعدها بالعمل بمؤسسة الأهرام.

تخرج «عليش» فى كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان قسم التصوير، وحصل بعد تخرجه على منحة لدراسة ترميم اللوحات الزيتية بتشيكوسلوفاكيا، ومثلها بالولايات المتحدة الأمريكية، وحاز العديد من الجوائز بالخارج والداخل، لعل أبرزها جائزة التميز الصحفى فى نسختها الأولى من نقابة الصحفيين.

واختيرت لوحته الكاريكاتيرية عن الملاكم مايك تايسون للاقتناء بمتحف فلوريدا للكاريكاتير.

وإلى جوار عمله بالأهرام عمل بالعديد من المجلات والجرائد العربية، مثل مجلة سيدتى وزهرة الخليج والوسط وجريدة الرأى وجريدة القبس، كما رسم للأطفال بمجلات ماجد وباسم وعلاء الدين، وفى مجال الرياضة عمل بالأهرام الرياضى. وحاليا بمجلة النادى الأهلى.

رسم العديد من الأبواب الصحفية المتميزة بصحبة نخبة من عظماء الصحافة المصرية والكتابة الساخرة، بدأت بباب «هذا الرجل» بصحبة الساخر العظيم محمود السعدنى، مرورا بباب بـ«البريد المستعجل» بصحبة رئيس تحرير صباح الخير الأسبق حسن فؤاد، ثم باب «دبرنا يا وزير...» بصحبة رئيس تحرير روزاليوسف الأسبق صلاح حافظ، انتهاء بباب «شاشة صباح الخير» الذى رسمه بصحبة قلم الكاتب والإعلامى ورئيس تحرير صباح الخير الأسبق مفيد فوزى، كما رسم أيضا بصحبة الكاتبين علاء الديب، وعبدالستار الطويلة، وغيرهما، ورسم العديد من أغلفة الكتب، منها «الطريق إلى زمش»، و«المضحكون» لمحمود السعدنى.

تاريخ مجيد وعمر مديد لأحد أهم أشجار الكاريكاتير المثمرة ببستان روزاليوسف. ■



يسقط أعداء السلام

روز اليوسف



مش كفايا تصريحات همجية بقا ؟!

مصطفى سالم
2025

اقتربت ساعة الحسم بالدورى المصرى فى شكله الجديد..

النقطة رقم 27 هى الفاصلة الحاسمة فى دورى المجموعتين



كريم الفولى

4 جولات وينتهى الدور الأول، فى الدورى الممتاز فى نسخته الحالية، لينقسم الدورى إلى مجموعتين الأولى تضم من المركز الأول، إلى المركز التاسع، لتنطلق منافسة جديدة تنصب فى الفوز بالدورى، والتواجد بالمربع الذهبى، بعيدًا عن شبح الهبوط للقسم الثانى، ومن المركز العاشر إلى المركز الثامن عشر، تنحصر المنافسة على التواجد فى منتصف الجدول، والصراع من أجل البقاء بدورى الأضواء والشهرة.

لعبة الكراسى الموسيقية، يأتى دورها فى المربع الذهبى حتى الآن حيث يتغير ترتيب المراكز الأولى الأربعة بين بيراميدز، والأهلى، والزمالك، والمصرى البورسعيدى، بنفس الترتيب، حيث الفارق بين صاحب المركز الأول والرابع 7 نقاط فقط، ومباراة واحدة بين المركز الأول والثالث، أى المنافسة فوق فى أشدها، كما تتواجد معظم الفرق ذات الأداء الثابت والقوى طوال الموسم، لم يتنازل فريق بيراميدز عن صدارة ترتيب الدورى المصرى الممتاز، بعدما حقق الفوز على حرس الحدود بنتيجة 2-0 فى اللقاء الذى أقيم ضمن مباريات الجولة الـ13، وانتصر فريق بيراميدز على حرس الحدود بنتيجة 2-0، فى اللقاء الذى أقيم بينهما على استاد الدفاع الجوى، ضمن مباريات الجولة الـ 13 لبطولة الدورى المصرى الممتاز، وبهذه النتيجة، يصل بيراميدز للنقطة الـ 30 فى المركز الأول بجدول ترتيب مسابقة الدورى المصرى الممتاز، فيما تجمد رصيد حرس الحدود عند النقطة الـ 18 فى المركز السابع.

فى المواسم السابقة كانت النقطة رقم 25 هى نقطة حاسمة، فى أن تسكن بعض الفرق منتصف ترتيب جدول الدورى الممتاز، ولكون الدورى هذا









البقاء بالدورى، سوف تصفر العداد، وتلعب من جديد بطموحات جديدة من أجل حسم المباريات فى الجولات الأولى منعًا لمباريات الأعصاب الحرجة، أى أن من الجولة رقم 17 سوف تكون جميع المباريات بمثابة الكؤوس.

تجرى البطولة هذا الموسم بنظام استثنائى وذلك بإقامة الدور الأول بمواجهة كل الفرق مع بعضها- وعقب انتهاء الدور الأول من المسابقة يجرى ترتيب الأندية حسب نقاطها ليصعد أول 9 فرق للعب على اللقب مصحوبة بنقاط الدور الأول كاملة وتواجه بعضها من جديد، على أن يلعب التسع فرق الآخرين مواجهة من دور واحد أيضا وذلك على هبوط فريقين لدورى المحترفين، ويخوض كل فريق حوالى 25 مباراة بدلا من 34- وهو ما سوف يساعد بطبيعة الحالة على إنهاء المسابقة فى توقيت مناسب على غرار جميع الدوريات العالمية والعربية فى جميع أنحاء العالم مطلع الصيف المقبل.

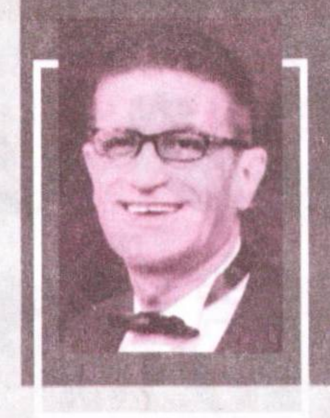
وأكدت لائحة المسابقات للموسم الجديد، على أنه حالة تساوى ناديين أو أكثر فى نفس عدد النقاط، تحدد مراكزها وفقا للنادى الذى حقق أعلى فارق أهداف خلال تلك المرحلة، ثم النادى الذى سجل أكبر عدد من الأهداف فى تلك المرحلة، ثم النادى الذى سجل أكبر عدد من الأهداف فى تلك المرحلة بالمباريات التى أقيمت خارج الأرض.

ويتم اللجوء بعد ذلك إلى النادى الحاصل على أقل عدد من البطاقات الصفراء والحمراء فى كافة مباريات المسابقة، بمرحلتيها، وحال التساوى أيضا يتم الاحتكام إلى القرعة، ونصت اللائحة إلى أن إدارة المسابقات سوف تعمل على توفير الدعم للأندية التى تشارك فى البطولات الخارجية، بحيث تمنح النادى 3 أيام راحة على الأقل فى حالة مشاركته بمباراة ضمن الاستحقاق الدولى أو الأفريقى، وأوضحت أنه يجوز لإدارة المسابقات تقليل المدة فى حال عدم وجود أيام متاحة بحيث يمنح النادى يومين راحة على الأقل وتقام مباراته فى اليوم الثالث، وتطبق تلك القاعدة على الفترات الزمنية التى تسبق وتلى مشاركة الفريق فى البطولات الخارجية، سواء الدولية أو العربية أو الأفريقية. ■

موسم استثنائى وحال تساوى فرقتين أو أكثر فى عدد النقاط.. فارق الأهداف سيحسم بطل الدورى

الموسم استثنائيًا كون الفرق التسعة سوف تلعب بعيدًا عن الضغط لشبح الهبوط، سوف تلعب من أجل التواجد فقط، وتحقيق نتائج إيجابية، فى المقابل سوف تكون مباريات كؤوس للفرق التى تبحث عن اللقب، وانتزاع درع الدورى، هذا الشكل جعل الدورى العام، أكثر قوة وإثارة، وسوف يجعل الدورى يحسم فى جولاته الأخيرة ما يزيد من القيمة السوقية للمباريات، فى المقابل الفرق التى تلعب من أجل

طارق مرسى
يكتـــب:





جرائم جوميز وجروس فى حق الزملكاوية

مشاكل الزمالك فى العامين الأخيرين ليست فقط فى مجلس إدارته بل فى الإدارة الفنية للفريق وهى فى الأساس من خطايا المجلس عندما اختاروا اسمين ساهما فى تدمير الفريق على مدار 48 شهرا بالتمام والكمال وهما البرتغالى «جوميز» والسويسرى «جروس».

فالأول خدعوك وقالوا إنه نجح مع الزمالك لمجرد أنه حصل على بطولتين فى شهرين وهما الكونفيدالية الإفريقية والسوبر الإفريقى، أما الثانى فاختاروه على خلفية أنه انتزع البطولة الكونفيدرالية والسوبر العربى رغم أنه أهدر أسهل بطولة دورى وقت إدارته فى الولاية الأولى، والمدربان فازا بهذه البطولات بفضل الجماهير (راجعوا ولاية جروس الأولى والفوز بالنهائى الكونفيدالى عام 2019 ببرج العرب وامتلاء الاستاد عن آخره وفاز الزمالك ببركة دعوات الجمهور بضربات الجزاء بصعوبة فى كأس لوسيل أو السوبر العربى الجمهور هو البطل فيه أيضا، أما السيد جوميز فالجمهور الذى ملأ استاد القاهرة هو البطل وفى السوبر الإفريقى غرور وثقة نجوم الأهلى ودعم الجمهور كانا وراء الانتصار وليس لعبقرية جوميز.

«جوميز وجروس» ظاهريا الإدارة اعتمدت على الإنجازات الوهمية التى وضعتهما فى برواز العظماء فى تاريخ الزمالك قياسا على البطولات رغم افتقادهما معا موهبة الإدارة الفنية التى لم يمتلكها فى السنوات الأخيرة سوى فيريرا وكارتيرون، فالأول جمع بين بطولتى دورى وكأس فى موسم واحد وفى ولاية ثانية انتزع بطولة الدورى بالناشئين، أما الثانى فقد حصل على بطولتى سوبر فى أسبوع واحد السوبر الإفريقى من الترجى والسوبر المصرى من الأهلى وفى الولاية الثانية حصد بطولة الدورى بالناشئين ومن بعدهما الكولومبى أوسوريو رغم أنه لم يحصل على بطولة ولكنه قدم أجمل مباريات للزمالك عبر السنوات الثلاث الأخيرة لضعف عناصر الفريق وصعوبة ضم عناصر تدعم الفريق لوقف القيد.

من جرائم جوميز أنه ساهم فى تدمير قطاع الناشئين العام الماضى وحول الزمالك فى موسم الدورى الماضى إلى حقل تجارب فاسدة نال فيها الفريق هزائم تاريخية ولم ينجح فى إضافة اسم واحد من الناشئين كما فعل أستاذه فيريرا فى ولايته الثانية لظروف وقف القيد عندما قدم سيد نيمار وحسام عبد المجيد ولم يهتم بهروب طارق حامد ومحمد أبو جبل وانتهاء عقد بن شرقى وفاز بالدورى بجدارة، بينما فى ولايته الأولى استغل كل العناصر المضافة للفريق وأحسن فى توظيفهم ليجمع بين الدورى والكأس فى عام واحد استثنائى قبل انفراط عقد الفريق، أما جوميز فرغم دعم الإدارة بعناصر مثل ناصر ماهر وأحمد حمدى ثم عبدالله السعيد لم يفلح فى خلق توليفة بل اعتمد على عبقرية ما سبقه وهو أوسوريو عندما أعاد اكتشاف حمزة المثلوثى فى قلب الدفاع ووصل معه أحمد فتوح إلى أعلى فورمة بتوظيفه بين الظهير الأيسر وخط الوسط المهاجم وصانع للألعاب، أما الفشل الأكبر فى أنه دمر صفقات النادى الجديدة أولهم البينينى سامسون الذى ركنه مع سبق الإصرار ولم يشفع له تألقه فى أول مباراة له أمام سموحة، كما أفسد موهبة موتيابا على مذبحة «نداي» رغم أنه نجم منتخب أوغندا الأول رغم صغر سنه وكان سببا فى فوز الزمالك الوحيد فى عهده على الأهلى (راجعوا تألق سامسون فى الكويت الآن وخطف نادى بوردو الفرنسى لموتيابا) فضلا عن تجاهل موهبة أحمد رضا الذى ضمه الأهلى مؤخرا من بيتروجيت بعد أن تركه الزمالك دون مقابل، بالإضافة إلى إصراره الغبى على الدفع بعبدالله السعيد فى غير مركزه ما ساهم فى إنهاكه وافتقاده للحاسة التهديفية، ثم جاءت جريمته الأخيرة بترك الفريق من أجل الأموال فى توقيت حساس.

> البرتغالى الهارب دمر قطاع الناشئين وفاز بألقاب بفضل الجماهير وغرور نجوم الأهلى والسويسرى متفرج فى الملعب.. وهل سيكون بيسيرو هو الحل؟

أما «جروس» فى ولايته الثانية فيعانى من غيبوبة وفقدان القدرة على إعادة التوزان للفريق، مما دفع مجلس الإدارة بعد ارتفاع سقف المطالبة بالتخلص منه والتعاقد مع البرتغالى بدءًا من مباراة غدًا الأحد أمام بتروجيت.. فهل سيكون «بيسيرو» هو الحل الأمثل للقضاء على المشاكل الفنية فى الزمالك؟ ■

روز اليوسف

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



طارق الشناوى

يكتب:

المتفرج الألمانى يستحق (الدُب الذهبى)!!

إش إش

الغاوى

سيد الناس

7 مسلسلات شعبية فى موسم رمضان 2025

العتاولة ٢

فهد البطل





كبار النجوم يعيدون رسم ملامح الدراما الشعبية بحكايات استثنائية:

7 مسلسلات شعبية فى موسم رمضان 2025



سمر فتحى

على مدار السنوات الماضية، نجحت الدراما الشعبية فى أن تحتل موقع الصّدارة على خريطة الإنتاج الدرامى، متجاوزة كونها مجرد لون درامى لتصبح تيارًا متكاملًا يجذب كبار النجوم وأهم صناع الدراما.. فى رمضان 2025، تتأكد هذه الظاهرة بقوة، مع عرض 7 أعمال دفعة واحدة، تتنوع بين الحكايات الشعبية المشوقة والصراعات الاجتماعية الملتهبة، فى تأكيد جديد على أن هذا النوع من الدراما هو الأقرب لنبض الشارع والمُشاهد المصرى.

■ **كبار النجوم يشعلون المنافسة فى الدراما الشعبية**

لأول مرة، يخوض «أحمد مكى» تجربة الدراما الشعبية من خلال مسلسل (الغاوى)، من تأليف «هانى سرحان» وإخراج «محمد العدل».. يجسد «مكى» شخصية شاب شعبى يواجه تحديات كبيرة فى طريق تحقيق حلمه، فى عمل يجمع بين الكوميديا والدراما الاجتماعية المشوقة.. وقد انتهت أسرة المسلسل من تصوير ما يقرب من 60 % من أحداث العمل، وسط تكتم شديد على التفاصيل لضمان عنصر المفاجأة للجمهور.

ما يميز (الغاوى) أنه لا يكتفى بعرض الصراعات التقليدية للدراما الشعبية؛ بل يقدم بطلًا شعبيًا بأسلوب جديد؛ حيث يمر برحلة صعود وسقوط غير متوقعة، فى إطار يعتمد على مواقف إنسانية مليئة بالدراما والتشويق.

أمّا «عمرو سعد»، فيواصل تقديم الدراما الشعبية بأسلوبه الخاص؛ حيث يعود هذا العام بمسلسل (سيد الناس)، بمشاركة «إلهام شاهين» و«خالد الصاوى»، ومن إخراج «محمد سامى».. تدور أحداث المسلسل فى إطار ملحمى داخل أحد الأحياء الشعبية القديمة؛ حيث يتشابك صراع قوي داخل عائلة كبيرة، يحمل الكثير من المفاجآت والتقلبات الدرامية المثيرة.. لنجد على مدار الأحداث رصدًا للصراعات الطبقية فى الحارات الشعبية، مسلطا الضوء على نفوذ بعض العائلات التى تتحكم فى مصائر الناس، ما يجعله عملا

بـ«الغاوى» أحمد مكى يدخل عالم الدراما الشعبية.. وإلهام شاهين تتصدر المشهد



يحمل إسقاطات اجتماعية قوية.

وفى خطوة مثيرة للجدل، تقدم «غادة عبدالرازق» معالجة درامية جديدة لفيلم (شباب امرأة)، وذلك فى ثانى تعاون لها مع الكاتب «محمد سليمان عبدالمالك» بعد مسلسل (سمارة).. ومنذ الإعلان عن المسلسل، تصاعدت التساؤلات حول كيفية تقديم هذا العمل بأسلوب يتناسب مع العصر الحديث؛ خصوصًا أن الفيلم الأصلى الذى قدمته «تحية كاريوكا» يعد واحدًا من كلاسيكيات السينما المصرية.

حقق البرومو الرسمى للمسلسل نجاحًا كبيرًا؛ حيث تخطى حاجز 8 ملايين مشاهدة خلال أسبوع واحد فقط، مما يؤكد مدى ترقب الجمهور لهذا العمل، وسط توقعات بأن يكون أحد أبرز الأعمال التى ستثير الجدل خلال الموسم الرمضانى.

■ مزج بين الأكشن والصعيدى فى دراما رمضان

وفى إطار المزج بين الأكشن والدراما الصعيدية، يأتى «أحمد العوضى» بمسلسله الجديد (فهد البطل)، الذى يجمع بين الأجواء الشعبية والصعيدية.. يجسد «العوضى» شخصية شاب من محافظة المنيا يضطر للانتقال إلى القاهرة، لكنه يواجه أزمة كبرى تغير مسار حياته بالكامل.. ويشارك فى العمل كل من «أحمد عبدالعزيز»، الذى يعود بقوة إلى الدراما الشعبية، و«ميرنا نور الدين». فى هذا العمل الذى كتبه «محمود حمدان» وأخرجه «محمد عبدالسلام».. ليقدم العمل رؤية مختلفة للصعيدى فى الدراما المصرية؛ حيث يبتعد عن الصورة النمطية التى تعتمد على الثأر والصراعات التقليدية، ليقدم بطلًا شعبيًا يتعامل مع قضايا أكثر معاصرة.

■ عودة قوية للأجزاء والتيمات الشعبية

بعد النجاح الكبير الذى حققه فى الموسم الماضى، يعود مسلسل (العتاولة 2) بقيادة «أحمد السقا وطارق لطفى»، وسط انضمام أسماء جديدة إلى طاقم العمل، أبرزهم «فيفى عبده»، التى تجسد شخصية مختلفة عن أدوارها الشعبية المعتادة.

المخرج «أحمد خالد موسى» كشف أن الجزء الثانى يحمل مفاجآت كبرى؛ حيث سنشهد تطورات غير متوقعة فى شخصية «نصار» التى يجسدها «أحمد السقا»، وشخصية «خضر» التى يقدمها «طارق لطفى»، وذلك فى إطار حبكة درامية مشوقة.

وأوضح «موسى»، أن كل حلقة ستكون بمثابة تحد جديد يحمل رؤية خاصة، مؤكدًا أن العمل يضم العديد من الخطوط الدرامية الجديدة، بالإضافة إلى الشخصيات التى ستغير مسار الأحداث.. وأشار «موسى» إلى أن المسلسل لا يقتصر فقط على صراعات القوة التقليدية؛ بل يحمل بُعدًا نفسيا يوضح تأثير الصراع على الشخصيات؛ حيث سيتعامل كل من «نصار وخضر» مع تحديات جديدة ستعيد تشكيل شخصيتيهما، ما يجعل الجزء الثانى أكثر تشويقا من سابقه.

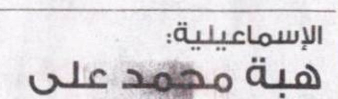
وفى السياق نفسه: تخوض «مى عمر» تجربة درامية جديدة عبر مسلسل (إش إش)، الذى يدور حول راقصة شعبية تواجه صراعات متعددة بين طموحها المهنى والواقع الصعب الذى تعيشه فى منطقتها الشعبية. يشاركها البطولة «ماجد المصرى»، الذى يفاجئ الجمهور بدور «المعلم» لأول مرة؛ ليكسر النمط المعتاد فى أدواره السابقة التى غلب عليها الطابع الرومانسى أو الشرير؛ حيث يظهر هذه المرة بزى شعبى متمثل فى «الجلباب والعمة».. أمّا شخصية «إش إش» فهى ليست مجرد راقصة تحاول شق طريقها؛ بل تعكس معاناة فئات واسعة من النساء فى البيئات الشعبية؛ حيث تجد نفسها فى مواجهة مجتمع يفرض عليها قيودًا قاسية، ما يجعلها مضطرة لممارسة ألعاب وفق قواعد لا تناسب أحلامها.

فى حين يقدم «أحمد مالك وطه دسوقى»، تجربة درامية مختلفة من خلال مسلسل (ولعة ومفتاح)، الذى يتناول قصة صديقين نشأ فى دار أيتام، ويتجهان إلى عالم النصب والسرقة، لكن حياتهما تنقلب رأسًا على عقب بعد وقوع حادث مفاجئ يجبرهما على إعادة النظر فى طريقهما.. وأكد القائمون على العمل أن المسلسل يحمل مزيجًا من الكوميديا والدراما؛ حيث يستعرض كيف يمكن لظروف الحياة أن تدفع الشباب إلى اتخاذ مسارات غير متوقعة، لكنه فى الوقت ذاته يقدم رسالة إيجابية حول فرصة التغيير والبحث عن الذات.. المسلسل لا يزال غير مؤكد عرضه فى موسم رمضان. ■

رئيسة مهرجان الإسماعيلية تقدم كشف حساب عن الدورة 26:

هالة جلال: من حق السينمائيين الذين لم تتم دعوتهم للمهرجان أن يغضبوا





الإسماعيلية:
هبة محمد على



ليلة الثلاثاء الماضى، أسدل الستار على الدورة الـ 26 من مهرجان الإسماعيلية الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة، وخلف هذا الستار كثير من الكواليس، بعضها محمود بفضل فريق عمل شاب واصل الليل بالنهار من أجل إتمام مهمته على أكمل وجه، وبعضها الآخر كان مثارًا للانتقاد الذى وصل فى أحيان كثيرة إلى الهجوم على رئيسة المهرجان المخرجة «هالة جلال»، التى تترأس المهرجان لأول مرة.. وفى حوارنا معها، وضعنا على طاولتها كل ما أحاط هذه الدورة من سلبيات، واستمعنا إلى رأيها فيما وجِّه إليها من انتقادات، وقد جاءت إجاباتها صادقة، وكاشفة، فى حوار هو الأجرأ منذ توليها هذا المنصب.

■ فى البداية: ما هو تقييمك لهذه الدورة من مهرجان الإسماعيلية، هل نفذت كما خططت لها؟ أم أن هناك مخططات لم تتمكنى من تنفيذها؟

- لا يمكننى أن أقيِّم عملى، وفى العادة أحلامى وطموحاتى فى أى عمل أقوم به تكون بلا حدود، ودائمًا ما أتطلع للمزيد، وكثير مما خططت له قبل بدء المهرجان تمكنت من تنفيذه، وهناك أمور أيضًا لم أتمكن من تنفيذها.



■ ما هى أبرز الأمور التى خططت لها ولم تتمكنى من تنفيذها؟

- كنت أتمنى أن أتمكن من دعوة كل صناع الأفلام والسينمائيين والنقاد والصحفيين المهتمين بالفن لحضور فعاليات المهرجان، فقد بذلت وفريقى مجهودًا كبيرًا فى جلب أفلام مهمة، ودعوة سينمائيين بارزين من المنطقة العربية والعالم، وكنت أتمنى أن يشاهد أكبر قدر من المهتمين كل



هذا المجهود، لكن تقليص الميزانية يفرض علينا الاختيار، والاستبعاد، والمفاضلة بين أسماء المدعوين وهو أسوأ ما يتعرَض له صانع القرار فى أى مهرجان.

■ حديثك هذا يدل على أنه قد وصل إليك غضب بعض السينمائيين الذين اعتادوا حضور المهرجان بسبب عدم دعوتهم أمثال مديرى التصوير «محسن أحمد، وسمير فرج» وآخرين، فهل هذا صحيح؟

– لم يصلنى، لكن فى رأيى أن من حقهم أن يغضبوا، وأقول لهم إن عدم دعوة أى شخص اعتاد على حضور المهرجان وحريص على حضوره (حاجة توجع القلب) ليس بالنسبة للمدعو لكن لمنظم المهرجان أيضا، الذى يسعى لأن يرى منجزه كل الناس؛ خصوصًا المهتمين، لكن كما قلت سابقا، حرصى على دعوة كل فرق الأفلام المشاركة فرض علىَ تقليل عدد المدعوين، ورغم لجوئى إلى حل نصف المدة، لدعوة أكبر عدد ممكن من المهتمين؛ فإن الميزانية المحدودة جدًا، تسببت فى عدم تمكنى من دعوة الجميع، وهو أمرٌ خارج عن إرادتى.

■ مع ذلك كانت هناك أزمة واضحة فى عملية تسكين الضيوف داخل الفندق، لدرجة أن بعض الضيوف مكثوا فى بهو الفندق لمدة تزيد على 6 ساعات حتى تمكنوا من الصعود إلى غرفهم، وقد فسَر البعض ذلك بسبب دعوة الضيوف من دون حساب، وقيل إن هناك قائمتين للدعوات؛ قائمة تخص المركز القومى للسينما وقائمة أخرى تخص هالة جلال، ما ردَك على ذلك؟

عدم وجود رئيس للمركز القومى للسينما وضع على عاتقى مهام إضافية

– كل ما يتردَد بخصوص هذا الأمر غير صحيح، فمشاكل التسكين التى واجهت بعض الضيوف خطأ تنظيمى، ولا يعنى أبدًا أننى دعوت الضيوف من دون حساب، والدليل أنهم تمكنوا من السكن فى النهاية، فهل بنى لهم الفندق غرفا جديدة؟! بالطبع لا، كل ما فى الأمر أنه كان هناك خطأ فى التنظيم لا أتحمل مسئوليته، وقد تم تداركه.

■ دعينا نعود إلى حفل الافتتاح الذى بدا للحضور هزيلا؛ خصوصًا بعد عدم حضور وزير الثقافة أو ممثل عنه، وبالتالى عدم حضور المحافظ الذى أرسل السكرتير لينوب عنه، فهل بلغت بهذه الاعتذارات من قبل؟

– لم أبلَغ، وتفاجأت بها مثل الجمهور.

■ كثرة التكريمات، والعشوائية فى تسليم شهادات التكريم للمكرمين أو ذويهم على المسرح أفقدت الافتتاح بريقه؛ خصوصًا أن مقدمة الحفل كانت تذكر اسم المَكرَم وتنتظر بضع دقائق دون أن تعرف هل هناك من حضر ليستلم التكريم أمْ لا، لماذا لم يتم الإعداد لهذه المسألة جيدًا قبل الحفل؟

– دعينا نتحدث أولاً عن مسألة كثرة التكريمات؛ حيث كان لدينا خطة نفذناها من خلال برنامج (نظرة على التاريخ) الذى استحدثناه لعرض أعمال هؤلاء المكرمين، وربطها بالأرشيف، وقد يشعر الجالس فى الصالة بنوع من المَلل بسبب كثرة الأسماء التى تمت دعوتها على المسرح للتكريم، لكن الأمر يختلف تمامًا بالنسبة للمكرمين وأسرهم؛ حيث يشعرون بالتقدير والسعادة، وهذا كان هدفا لى، حتى أن المخرجة «تهانى راشد» قد أبلغتنى بعدم قدرتها على الحضور بسبب وعكة صحية ألمَت بها، وعدم قدرتها على إرسال من ينوب عنها، ومع ذلك لم ألغ تكريمها؛ لأنها تستحقه. أمَا بالنسبة للمكرمين الذين لم يحضروا لاستلام تكريمهم وتمَت دعوتهم على المسرح فقد اتصلنا بهم جميعًا وأكدوا الحضور، ولم أكن أعلم عدم وجودهم فى القاعة.

■ كانت موضوعات الندوات من ضمن المآخذ على هذه الدورة؛ حيث جاءت أكاديمية ومتخصصة، وليست جاذبة لجمهور المهرجان العريض الذى اعتاد حضور ندوات تبرز جوانب مختلفة عن المكرمين أو عن عَلم من أعلام السينما التسجيلية، فما رأيك فى هذا الأمر؟

– مَن يتبنى هذه النظرة مخطئ تمامًا، فالموضوعات التى تمَت مناقشتها فى الندوات تشغل بال السينمائيين، مثل



السينما التسجيلية الذاتية، والذاكرة والأرشيف وغيرها من الموضوعات.

■ وماذا عن غياب المترجمين عن بعض ندوات الأفلام، وغياب الترجمة من على الشاشة فى بعض الأفلام؟!

- بالنسبة للمترجمين هم مجموعة من المتطوعين الذين يبذلون مجهودًا فى حدود المتاح لهم، والأصل فى عملية ترجمة الندوات هو أن يكون هناك كبائن يجلس فيها مترجمون فوريون، وسماعات توزع على الحضور، وليس ترك الأمر لمسألة التطوع، لكن الميزانية فرضت على هذا الأمر، أمّا بالنسبة لترجمة الأفلام فقد اجتهدنا لترجمة كل أفلام المسابقة الرسمية، أمّا الأفلام التى عرضت خارج المسابقة فلم تتم ترجمتها، وبالمناسبة؛ فقد دخلنا فى مفاوضات «مهولة» مع الموزعين ليسمحوا لنا بالعرض فى مقابل إهدائهم نسخة من فيلمهم مترجمة بالعربية، دون أن ندفع مليمًا واحدًا.

■ أثار عدم منح الرقابة لفيلم (أحلى من الأرض) للمخرج «شريف البندارى» تصريحًا للعرض فى المهرجان ضجة كبرى؛ خصوصًا فى ظل عدم وجود تقرير رسمى يشرح حيثيات الرفض، والاكتفاء بالمنع الشفهى، ما كواليس منع هذا الفيلم من العرض، وهل رفضت الرقابة منح التصريح لأفلام أخرى؟

- هذا الفيلم تقدَّم للعرض فى مهرجانَى

فيلم شريف البندارى ليس الوحيد وهناك فيلمان آخران لم تمنحهما الرقابة تصريحًا بالعرض على جمهور المهرجان

القاهرة والجونة ولم يحصل على تصريح الرقابة، وهو ما حدث فى الإسماعيلية أيضا، وقد رفضت الرقابة أيضًا منحه تصريحًا للعرض على الصحفيين والنقاد، وقد تكرَّر هذا الأمر مع فيلمين مصريين آخرَين، من بينهما فيلم سمحت الرقابة بعرضه على الصحفيين والنقاد، لكن مخرجته فضلت أن تسحبه من المهرجان، وبالتالى أصبح العدد فيلمين فقط، قررنا استمرار مشاركتهما فى المنافسة بعد مشاهدة لجنة التحكيم لهما. فإذا كان القائم بأعمال الرقيب قد ارتأى أن الشعب المصرى ليس مؤهلا لرؤية بعض الأفلام فى تقديره؛ فأنا كمواطنة مصرية فى منصب المسئول لا بدّ أن أحترم القانون.

■ لماذا لم تستمر عروض الأفلام فى فايد وقنطرة شرق سوى ليوم واحد فقط؟

- حلم حياتى أن أتمكن من عرض البرنامج كاملاً فى كل مدن القناة، وألا أضطر أن أختار أفلامًا بعينها من أجل عرضها فى يوم واحد، لكنها فى ظنى محاولات محمودة لجذب الجمهور، وأتمنى أن تأتى بثمارها.

■ هل عدم وجود رئيس للمركز القومى للسينما وضع على عاتقك مهام إضافية؟

- بالطبع؛ فرئيس المركز القومى للسينما يتحمل المهام المالية والإدارية فى مهرجان الإسماعيلية، وبقاء هذا المنصب شاغرًا تسبب فى غياب ضلع أساسى من المنظومة، وعلى الأقل كان سيحمل عنى عبء التسكين وغيرها من الأمور اللوجستية.

■ ما هى الأخطاء التى ستتفادينها إذا ما قدّر الله لك الاستمرار فى منصبك كرئيسة للمهرجان؟

- ألا أعمل فى وقت قصير، فقد تعطلت كثيرًا فى انتظار قرار التكليف الرسمى، وأنجزت هذه الدورة فى 4 شهور فقط، وهى مدة قصيرة للغاية.

■ هل لديك شعور بأن أحدًا ما يحاربك من أجل إزاحتك عن منصبك؟

- ربما، لكنى اعتدت ألا التفت. ■

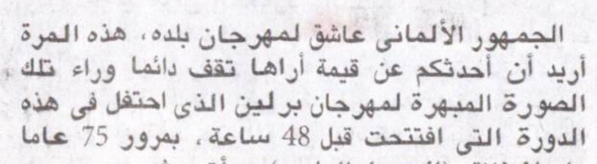
روز اليوسف



يكتب: طارق الشناوي

tarekelshinnawi@yahoo.com



المتفرج الألمانى يستحق (الدُب الذهبى)!!

الجمهور الألمانى عاشق لمهرجان بلده، هذه المرة أريد أن أحدثكم عن قيمة أراها تقف دائما وراء تلك الصورة المبهرة لمهرجان برلين الذى احتفل فى هذه الدورة التى افتتحت قبل 48 ساعة، بمرور 75 عاما على انطلاقه (اليوبيل الماسى)، أتحدث عن الجمهور الصانع الأول لهذا الشغف، الذى يمنح المهرجان خصوصيته كما رأيتها بين عشرات المهرجانات، ولو أحلت المشاعر إلى رقم لاكتشفت أن الإقبال الجماهيرى يصل إلى نصف مليون تذكرة، عندما أعقد مقارنة بين مهرجانى «كان» و«برلين» أقول لكم بضمير مستريح أن الجمهور فى «كان» فى العادة لديه هذا الشغف بأفلام المهرجان، ولكنه يعشق أكثر رؤية النجوم، وهكذا تتم مطاردتهم من الفندق إلى السلم فى قاعة لوميير الكبرى المطل على شاطئ الريفييرا الساحر، هناك من يستيقظ مبكرا ليحجز لنفسه مكانا خاصا قريبا من السجادة الحمراء فى انتظار أن يرى فى المساء نجمه أو نجمته المفضلة، فى برلين هذا الشغف قائم بالطبع ولكن تدافع الجمهور لأفلام المهرجان يصل عادة إلى الذروة.

الوجه الآخر للصورة وهو ما نراه فى العديد من المهرجانات العربية وخاصة المقامة فى مصر، تكتشف أنها لعدد من النقاد والصحفيين، بينما الجمهور غائب تماما، أين الناس أقصد أصحاب الحق الأول فى إقامة المهرجان، لن تعثر عليهم إلا فيما ندر.

أتذكر قبل 40 عاما كانت الحالة مختلفة تماما، مثلا فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، حيث إن الإقبال الجماهيرى كان صاخبا، وتردد وقتها تعبير «قصة ولا مناظر»، كانوا يقصدون الفيلم الذى به مشاهد جريئة وسمحت به الرقابة فهو إذن مناظر، أما القائم على فكرة فهو قصة، ولن يشاهده أحد، تلاشى تقريبا كل ذلك فى السنوات الأخيرة، فلا قصة ولا مناظر تثير اهتمام الناس، وكعادته التقطها كاتبنا الكبير الراحل وحيد حامد، وتابعناها فى فيلم (المنسى)، بطولة عادل إمام وإخراج شريف عرفة.

> المهرجانات العربية وخاصة المقامة فى مصر تكتشف أنها لعدد من النقاد والصحفيين بينما الجمهور غائب تماما

لا شعوريا أقارن وأنا أتابع شغف الجمهور الألمانى، وهناك أيضا شغف عربى ببرلين، لا يتمثل فقط فى حضور عدد كبير من الزملاء ولكن فى الحقيقة هناك أكثر من تظاهرة عربية حرصت على أن تُصبح برلين هى منصة إطلاقها، وهناك أيضا المركز السينمائى العربى الذى يقوده الباحث السينمائى الدؤوب علاء كركوتى، يسعى للوصول إلى عقد اتفاقات إنتاج مشتركة، بطموح لا يعرف حدودا، وجدوا أن المهرجان الجماهيرى من الممكن أن يحقق أحلامهم بالإنتاج المشترك، وصار المركز حقا رقما مهما على الساحة العربية، شهدت هذه الدورة حضورا مصريا ضخما، ويقيم السفير المصرى محمد البدرى حفل استقبال بدار السفارة المصرية يوم الاثنين القادم للوفد المصرى.

وتتواصل رحلة المهرجان مع جمهور عاشق للسينما، هناك جائزة يمنحها الجمهور سنويا فى مهرجان برلين لأفضل فيلم، تعلن يوم 22 فبراير القادم، وهذا الجمهور يستحق أن نمنحه (دب برلين الذهبى)!! ■

أكبر من الحكومات



محمد هاني

هل يتجه المصريون إلى منحدر يتسيّده «المثل الأدنى».. أم نستطيع تجنب ذلك؟

كان هذا هو السؤال.. وبين «الفرص» و«المخاطر» قد نجد بداية طريق النجاة.

وإذا اتفقنا أن الهدم أسهل وأسرع من البناء، وأن إحداث تغيير أو تحول إلى أعلى وإلى الأمام هو عملية أكثر صعوبة وتعقيدا، خاصة فى دولة مثل مصر، إلا أن ما يجب أن نثق فيه هو أن المكونات الأصلية (والأصيلة) التى يمكن أن تقود هذا التحول ما زالت حية (وستظل) داخل شخصية مصر حتى وإن كانت كامنة أو متنحية.. مُجهضة أو تائهة أو مشتتة.

ووجود تلك المكونات هى الفرصة الأقوى والدائمة، وقد علمتنا تجارب التاريخ أنها دائما جاهزة للانطلاق، بل وإحداث ما يعتبره البعض أحيانا «معجزة» بشرط:

أن نفتح لها مسارًا

أو حين نواجه تحديًا وجوديًا.

ولأن أولهما ضرورة تلح وثانيهما ماثل يحاصرنا.. فليس أمامنا اختيار سوى أن نبدأ الآن وفورا.

وبرغم كل ما تعرضت له مصر على مدار الخمسة عشر عاما الأخيرة من تحديات ومحن سياسية واقتصادية وأمنية أفضت إلى تشوهات اجتماعية واختلالات قيمية عنيفة، إلا أنها بحكم عمقها الحضارى لم تتوقف عن إطلاق المواهب ومراكمة الخبرات.. وما نحتاجه الآن هو أن ينتظم ذلك تيار عام لا تعوقه مخاوف ولا قيود بحيث تتعاظم نتائج تفاعلاته وإبداعاته وتتطور وتنضج، وتصل من النخبة إلى العامة ومن الدولة إلى المواطن، ولا تظل الأمانى حبيسة الصدور والأفكار حبيسة العقول والحقيقة حبيسة الضمائر.. ويحل «المثل الأعلى» تلقائيا محل «المثل الأدنى».

لقد عشنا منذ يناير 2011 سنوات فرضت طبيعتها على مصر والمنطقة أن يسبق الفعل (والانفعال) الفكر، وأن تعوق نيران المعارك والتحديات إطلاق الرؤى، وأن تحجب الاختراقات بناء الثقة واكتمالها، ورغم كل ذلك ورغم تشتت الوعى العام وارتباكه إلا أنه دائما فى المواقف التى تتعرض فيها الدولة لتهديد وجودى يستعيد هذا الوعى تماسكه واتجاهه ويصبح هو الظهير وخط الدفاع الحقيقى دون غيره رغم كل الضغوط والأعباء التى ربما لم يسبق التعرض لها مجتمعة، ويمكن أن نقيس ذلك على الموقف الشعبى والنخبوى الحالى فى مواجهة ما نشهده من محاولة إعادة الوجه السافر القديم للاستعمار عبر الولايات المتحدة التى يقودها من يطمع فى أن تكون إمبراطورية تملك مستعمرات وتديرها، وتقسم أراضى وتنتهك سيادة دول.

وتبقى الأسئلة الأهم: **كيف يكون هذا الوعى مستمرا وليس ردّ فعل لحظيًا؟.. كيف يكون تيارا عاما لبناء أمة وليس لعبور أزمة؟.. كيف يتحمل ويتعامل إذا طالت الأزمة وتحولت إلى حرب استنزاف؟**



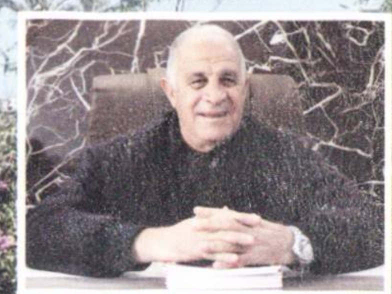
فى رأيى، فقد حان الوقت لتعطى الدولة الثقة والمساحة والأولوية لاعتبار العلم والتعليم، والإعلام والثقافة والفن، مشروعات قومية حقيقية تُخصص لها الموارد وتُحشد العقول والمواهب والخبرات فى إطار حر ومفتوح وممتد بحيث ينخرط المجتمع بكامله فى حوار جاد حول قضاياه الكبرى والجادة تنتج عنه رؤى ومسارات وبدائل وخطط وحلول، يضعها مفكرون وخبراء.. مثقفون وفنانون وعلماء، عبر مؤتمرات تدعو إليها الجامعات والمراكز البحثية ووزارت الثقافة والتعليم (بشقيه) والهيئات المعنية.. لا تقتصر على المسئولين وأصحاب المواقع التنفيذية وتنقلها وسائل الإعلام.

ولنتذكر دائما أن نجاح أى مشروع قومى وإحداث أى تحول حقيقى هو أكبر من الحكومات. ■

شركة الأمل لأعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء تساهم فى تحسين البيئة الحضرية فى مصر

اللاند سكيب فى مصر.. التطور والابتكار فى تصميم وتنفيذ المسطحات الخضراء





م// عرفة أبوسلامة



تعتبر شركات أعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء فى مصر من الشركات الرائدة فى مجال التصميم والتنفيذ الحضرى والتى تقدم خدمات متكاملة تشمل تصميم وتنفيذ المسطحات الخضراء، والتشجير، وتصميم الحدائق العامة والخاصة، كما أنها تعد من الأعمال الهامة اشظلتى تساهم فى تحسين البيئة الحضرية، وتوفير مناخ صحى ومريح للسكان، وتعمل شركات أعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء فى مصر على تقديم خدمات عالية الجودة تلبى احتياجات العملاء وتحقق رؤية التنمية المستدامة، ومن هذه الشركات الرائدة فى هذا المجال شركة الأمل لأعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء والتى لها باع طويل وسمعة طيبة فى هذا المجال فى مصر، وكان لنا لقاء مع م. عرفة كامل أبو سلامة – رئيس مجلس إدارة مشتل الأمل لإنتاج الزهور والأبصال والأشجار وشركة الأمل لأعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء – الذى حدثنا قائلا:

تخرجت من كلية الزراعة جامعة القاهرة عام ١٩٩٢، وعملت مباشرة بعد تخرجى فى مشروع الخاص فى الإنتاج الزراعى، حيث أنشأت مشتل الأمل لإنتاج نباتات الزينة على مساحة ١٠ أفدنة بقرية المعتمدية، ويوجد به صوب زراعية لإنتاج الزهور والأبصال، وشركة الأمل لأعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء والزهور والأشجار المثمرة.

وقال م. أبو سلامة فى البداية أنا رجل أنتمى إلى قرية المعتمدية بمركز كرداسة فى محافظة الجيزة، وبالتالى تمثل الزراعة جزء أساسى من تكوينى كرجل مصرى فلاح، ونتيجة دراستى بكلية الزراعة ساهم ذلك فى زيادة الرغبة لدى لإنشاء المشتل، واستفدت من الدراسة وطبقت بعض النظريات العلمية فى الإنتاج الزراعى وبعد التخرج أسست شركة الأمل لأعمال اللاند سكيب، وكان فى ذلك الوقت غير منتشر فكر أعمال اللاند سكيب بالمفهوم الدارج حاليا وإنما كانت مقتصر على الميادين العامة والمنشآت الحكومية، ونتيجة للتوسع فى المجتمعات العمرانية والمناطق الجديدة التى تم إنشاءها فى بداية التسعينات التى كانت تتطلب تحقيق التوازن البيئى من خلال ضرورة وجود مساحات شاسعة من مخصصات الأراضى للمسطحات الخضراء أدت إلى انتشار فكر أعمال اللاند سكيب والمسطحات الخضراء بالصورة التى نشهدها حاليا. .ويوضح م. أبو سلامة أن الشركة لديها سابقة أعمال محترمة مع المؤسسات الحكومية والشركات التى تعمل بالقطاع الخاص، كما أننى منتج للأشجار والزهور من خلال المشتل الخاص بى، فلدى القدرة على تنفيذ جميع الأعمال التى تتعلق باللاند سكيب والمسطحات الخضراء وتوريد كل ما يلزم لتنفيذ المشروع المستهدف.

ومن المؤسسات التى شرفنا بالعمل معها كانت مؤسسة رئاسة الجمهورية فى بداية التسعينيات واستمر العمل مع المؤسسة الرئاسية ١٠ أعوام كاملة، وأيضا عملنا مع شركة سيناء للمنجنيز عام ١٩٩٥، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من المشروعات مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، أيضا على مستوى الأفراد نفذنا الكثير من المشروعات بمختلف المدن والمحافظات، كما أننا على استعداد تام لتنفيذ أى أعمال تتعلق باللاند سكيب والمسطحات الخضراء بمختلف المساحات وبمختلف الأماكن فى جميع أنحاء الجمهورية. .وأكد م. أبو سلامة على أن مصر تعد بلد زراعى فى الأصل، كما أن مصر تشهد حاليا طفرة كبيرة فى القطاع الزراعى خاصة فى المحاصيل الزراعية التى أصبحت تحتل مكانة مرموقة بين الدول من حيث الإنتاجية والجودة ومطابقة المواصفات القياسية المحلية والعالمية وأيضا إنتاج النخيل والتمور، كل هذا ما كان ليحدث لولا فضل الله وفضل توجيهات القيادة السياسية التى أولت القطاع الزراعى اهتماما غير مسبوق بالقطاع وأهمية دعم المزارع المصرى بكافة سبل الدعم للعمل على زيادة الإنتاجية لتحقيق الاكتفاء الذاتى لاحتياجاتنا الأساسية من الخضر والفاكهة وتحقيق الأمن الغذائى للبلاد والذى يمثل أمن قومى من الضرورى المحافظة عليه، والعمل على زيادة صادراتنا من المحاصيل الزراعى حتى نتمكن من توفير العملة الصعبة لدعم الاقتصاد المصرى. .وشدد م. أبو سلامة على ضرورة العمل على دعم زيادة تنافسية الصادرات وفتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية وفتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية والعمل على تشجيع مناخ الاستثمار الزراعى ودعم المزارعين.

وعن الخطط التوسعية والمستقبلية للشركة قال م. أبو سلامة أن الشركة تستهدف التوسع فى حجم الأعمال من خلال زيادة التعاون مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وأيضا نسعى بالتوجه إلى إنتاج وزراعة النخيل فى الواحات البحرية، ونستهدف أيضا إنشاء مشتل فى مدينة النوبارية على مساحة أكبر من المشتل الحالى لاستيعاب متطلبات المشروعات التى نعمل على تنفيذها.

وختامًا وجه م. أبو سلامة رسالة دعم وتأييد للقيادة السياسية الحكيمة والرشيدة المتمثلة فى الرئيس/ عبدالفتاح السيسى فى كافة القرارات الرافضة لتهجير أخواننا الفلسطينيين وتهويد القضية الفلسطينية، كما قال: أود أن أشيد أيضا بالجهود المبذولة فى القطاع الزراعى، والذى يعد من أهم القطاعات الاقتصادية فى مصر، حيث يعتبر مصدرًا رئيسيًا للدخل القومى ويوفر فرص عمل للكثير من المصريين، لذا تقوم الدولة المصرية بجهود كبيرة لتعزيز وتطوير القطاع الزراعى والعمل على زيادة المساحات المزروعة فى مصر وأيضا زيادة معدل الإنتاجية وزيادة صادراتنا من الحاصلات الزراعية. ■

شركة «الأقصى للاستثمار والتنمية الزراعية»

الاستثمار فى المستقبل الأخضر ودعم التنمية الزراعية المستدامة

تعتبر شركة «الأقصى للاستثمار والتنمية الزراعية» بمدينة العاشر من رمضان من الشركات الرائدة فى مجال الاستثمار والتنمية الزراعية، حيث تعمل على تحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاقتصادى من خلال الاستثمار فى القطاع الزراعى..ولقد تأسست الشركة عام ٢٠١٠ على يد السيد المهندس/ شحتة سعيد – رئيس مجلس الإدارة – وهى إحدى الشركات الرائدة فى مجال أعمال الاستصلاح والزراعة وشبكات الرى مع توفير أفضل عوامل رعاية النبات بدءا من زراعة البذور وحتى الحصاد، الذى حدثنا قائلا:

إن الشركة استطاعت خلال فترة قصيرة أن تساهم فى تطوير القطاع الزراعى وتذليل العقبات والصعاب التى تعترض طريقه، وأيضا الاستثمار فى العديد من المشاريع الزراعية من أجل الوصول إلى أفضل النتائج من خلال الحصول على أعلى كميات الإنتاج الممكنة من وحدة المساحة وتوفير حلول زراعية متكاملة ومستدامة تلبى احتياجات السوق المحلى والعالمى، ودائما نسعى لمواكبة التطور التكنولوجى من خلال توفير أفضل الأسمدة العضوية والكيماوية قبل الزراعة وجميع أنواع الشتلات والصوب الزراعية لتوفير أفضل المنتجات الزراعية على مستوى الجمهورية مما ساعدنا من التصدير لجميع الدول العربية بجميع المواصفات المطلوبة.

وأشار م/ شحتة إلى أن شركة الأقصى للاستثمار والتنمية الزراعية تتميز بوجود كادر فنى وتجارى مؤلف من خيرة المهندسين الزراعيين ذو الخبرة العالية والذين هم على اتصال مباشر مع المزارعين لإيجاد الحلول المناسبة لأى مشاكل قد تعترضهم، كما تتمتع الشركة بتقنيات حديثة ومتطورة فى مجال الزراعة والاستثمار، وستظل الشركة على عهدها بأن تكون دائما فى خدمة المزارع والزراعة المصرية ومنافسة المحاصيل الزراعية العالمية.

وقال م/ شحتة أن الشركة تتنوع خدماتها الزراعية بين مجموعة من الأنشطة والخدمات التى تلبى احتياجات عملاءها الكرام، ومن أبرز هذه الخدمات هى الشتلات الزراعية، والتى تمثل العامل الأساسى فى نجاح أو فشل أى مزرعة، وتمتلك الشركة مشاتل لإنتاج







تلات الزراعية المطابقة للمواصفات راعية المصرية، وتوفر للعميل جميع ع الشتلات من حيث الجودة والصنف دل الإنتاجية، وتتنوع هذه المشاتل ين: مشتل الفاكهة وهو مشتل متخصص اج وإكثار شتلات الفاكهة بجميع أنواعها ابقة للمواصفات المصرية والتصديرية، ل الخضر وهو مشتل متخصص لإنتاج ار شتلات الخضر، مشتل الزينة وهو متخصص لإنتاج وإكثار نباتات الزينة مور المختلفة، مشتل الغابات وهو متخصص لإنتاج وإكثار شتلات أشجار ات والأشجار المستخدمة فى تشجير ارع والحدائق والمنتزهات العامة أو مة خضراء حول المدن، مشتل الزيتون مخصص لإنتاج شتلات الزيتون بجميع عه، مشتل إنتاج شتلات الجوجوبا من ت مؤنثة عالية الإنتاج.

استكمل م/ شحتة حديثه معنا أن من خدمات وأعمال الشركة هى استصلاح ضى الصحراوية والتى تعنى عملية يل أرض جرداء إلى أرض صالحة اعة، وغالبا ما يتم ذلك فى الأراضى حراوية عن طريق حفر آبار لجلب اه الجوفية للقيام بالزراعة بهذه المياه ن الرى بالتنقيط أو بالرش بحسب نوع صول الذى يتم زراعته، وتقوم الشركة ع أعمال الاستصلاح بداية من تحديد ة التربة ونوعية المحاصيل الزراعية ى تصلح لهذه التربة حسب مكوناتها ة الإملاح بها وبمصدر الرى المتوفر كان مصدر الرى ارتوازى أو نيلى، كما الشركة أيضا بتوفير المعدات الزراعية ة لجميع أعمال تسوية الأرض ومرحلة يز ما قبل الزراعة، وكذلك توفير ات حفر خطوط شبكه الرى المغطاة إشراف مهندسين وعمال فنيين مدربين على مستوى من الخبرة الزراعية وأيضا الأسمدة العضوية والكيماوية حسب لمحصول إذا كانت محاصيل خضار أو ين.

ضيف م/ شحتة أن الزراعة المحمية ضمن الخدمات المهمة التى تقدمها كة حيث تقوم بتوريد وتركيب جميع البيوت المحمية وزراعتها والإشراف لإنتاج، خاصة أن تكلفة أنتاج الخضر الزراعات المحمية مرتفعة وذلك نظرا لضخامة رأس المال المستثمر، وتتوقف فة والعائد الاقتصادى على عدة عوامل همها: عدد الصوبات التى يتم تشغيلها س الوقت، وبالتأكيد كلما زاد عدد الصوب قلت تكاليف الإنتاج بالنسبة لوحدة المساحة، حجم الصوبات المستخدمة، نوع الهيكل المصنوع منه الصوب والذى يصنع من الخشب أو مواسير المياه المجلفنة أو الحديد أو الألومنيوم، نوع الغطاء المستخدم الذى يكون من رقائق البلاستيك أو السيران الأسود المثقوب أو الفايبر جلاس أو الزجاج، مدى توفر أجهزة التبريد والتدفئة ومدى الحاجة إليها، أنواع المحاصيل والأصناف المزروعة، موسم الإنتاج ومدى المنافسة التى يلقاها المنتج من الزراعات المكشوفة ومدى الطلب على المحصول المنتج فى الأسواق الخارجية للتصدير، وأضاف أن الغرض من الزراعات المحمية هو إنتاج الخضر فى غير موسمها، حماية المزروعات من الظروف الجوية غير الملائمة، الحماية من الآفات الحشرية المنتشرة خارج الصوب، التوسع الرأسى فى إنتاج الخضر من خلال الاستفادة بالهجن الزراعية، حيث يتم توفير جميع الظروف البيئية الملائمة للإنتاج داخل الصوب للحصول على أكبر كمية من المحصول لهذه الأصناف.

ويستكمل م/ شحتة حديثه عن الخدمات التى تقدمها الشركة حيث قال إن الشركة تقوم بتصميم شبكات الرى بجميع أنواعها، وكذلك توريد الخامات إلى أرض العميل التى تصنع من أجود الخامات المصنعة من مادة «UPVC»، وقدرات ضغوط تشغيل من ٦ إلى ١٦ بار حسب طلب العميل، وأيضا تكون الشبكات مطابقة للمواصفات القياسية المصرية والعالمية، وتنقسم هذه الشبكات إلى شبكات الرى باستخدام الرشاشات، وشبكات الرى بالتنقيط، وشبكات الرى السطحى، ويتم اختيار الشبكة المناسبة وفق الاعتماد على عدة أمور منها: طبوغرافية الأرض، وهيكل التربة، والزمن بين وقت عملية الرى الأولى والعملية التالية، ونوع النبات المراد ريه، ومدى توافر المياه فى تلك المنطقة، وأيضا مدى توافر الأيدى العاملة.

ويقول م/ شحتة أن لدينا أيضا خدمة الإشراف والمتابعة الزراعية حيث إن هذه العملية بعد إتمام أعمال الزراعة تعد من العمليات المهمة جدا لنجاح المشروع الزراعى، حيث تقوم الشركة بتوفير جميع أعمال الإشراف والمتابعة، وكذلك توفير برامج التسميد والرى والمكافحة ومتابعة تنفيذها مع العمال وذلك لضمان نجاح المشروع، وأيضا للوصول إلى أعلى معدلات الإنتاجية، وتمتلك الشركة مجموعة من المهندسين المتخصصين فى جميع مجالات الإنتاج الزراعى والتى تقوم بالزيارة المستمرة للعميل لتوفير برامج الرى والتسميد والمكافحة لجميع المحاصيل الزراعية ومتابعة تنفيذها مع العمال وإعطاء النصائح والإرشاد الزراعى.

ويشير م/ شحتة إلى أن الشركة لديها خدمة تزويد المزارع بمحطات الطاقة الشمسية بجميع أنواعها وقدراتها التى تتناسب مع كل مزرعة حسب احتياجاتها المطلوبة من الطاقة.

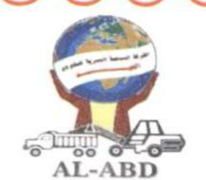
وأوضح م/ شحتة أن الشركة تهدف دوما إلى تحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاقتصادى من خلال الاستثمار فى القطاع الزراعى وخبرتها الواسعة وطاقم عملها المؤهل، كما تسعى الشركة إلى توفير فرص عمل متنوعة لتحسين حياة المزارعين والمنتجين الزراعيين، كما أن الشركة تواصل العمل ليل نهار لمواكبة التطور الزراعى وتوفير أفضل المنتجات الزراعية ذات الجودة العالية بأسعار تنافسية لعملائنا ونعمل على رفع كفاءة إنتاجية المحاصيل الزراعية المصرية ودعمها لمنافسة المحاصيل الزراعية العالمية، وأيضا توفير الحلول العلمية لتطوير أنظمة الرى خصوصا فى الأراضى الجديدة.

وأختتم م/ شحتة حديثه معنا أننا نسعى دائما لأن تكون شركة الأقصى للاستثمار والتنمية الزراعية رائدة ومتميزة فى جمهورية مصر العربية خلال العقد المقبل من خلال تقديم خدماتها للقطاع الزراعى بأعلى جودة وأداء متميز وفق المنهجيات العالمية فى جميع أعمال الاستصلاح والزراعة وشبكة الرى والطاقة الشمسية. ■









شركة العبد للمقاولات

إسهام إيجابى لإثراء نشاط التشييد والتعمير

إجمالى حجم العمل المنفذ ٣,٥ مليار جنيه ◆ صافى الربح المحقق ١١٤ مليون جنيه

تخطيط علمى متكامل لتنفيذ المشروعات وفق أعلى مستويات الجودة



جانب من اجتماع الجمعية العامة للشركة المساهمة المصرية للمقاولات «العبد»

فى المقدمة دائمًا.. يأتى نشاط التشييد والتعمير بكل ما يقدمه من عطاء له بالغ الأثر فى خدمة الاقتصاد القومى وفى تحقيق أهداف التنمية.. وتعد الشركة المساهمة المصرية للمقاولات «العبد» أحد الكيانات المهمة التى تساهم بفاعلية فى إثراء هذا النشاط الحيوى ودفع مقدراته من خلال منهج علمى ودستور عمل متكامل، وبفضل ما تضمه من إدارة محترفة تعمل برؤى غير تقليدية وما تزخر به من كوادر وخبرات مؤهلة ومدربة وما تقوم به من دور إيجابى فى تحقيق التنمية المستدامة وتشييد المشروعات القومية والحضارية وتحقيق التنمية العمرانية وخدمة المنظومة العقارية.

منظومة تميز

وترسيخًا لجهود الشركة الخلاقة، فقد جاء اجتماع الجمعية العامة للشركة لمناقشة واعتماد القوائم المالية والحسابات الختامية للعام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤ ليعكس طموح الإدارة ودأب العاملين فى منظومة تميز مثالية على الأصعدة كافة.

نتائج إيجابية.. وأرقام طموحة

وبفضل المولى العلى القدير، فقد حققت الشركة المساهمة المصرية للمقاولات «العبد» نتائج إيجابية على الأصعدة كافة، حيث نجحت الشركة فى تنفيذ حجم عمل بمبلغ ٣,٥ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٤ بنسبة نمو بلغت ١٠٨٪ من المستهدف تحقيقه لنفس العام وقدره ٣,٢٥٠ مليار جنيه وبنسبة ٩٥٪ مقارنة بما تم تنفيذه فى العام المالى السابق وقدره ٣,٧ مليار جنيه، وذلك بسبب تأثر الشركة بزيادة الأسعار وعدم صرف تعويضات على معظم المشروعات حتى تاريخه، وفضلا عن ذلك فقد نجحت الشركة فى تحقيق مجمل ربح بلغ



جهود خلاقة لتحقيق الريادة محليًا وعربيًا باستخدام أحدث التكنولوجيات والتحولات الرقمية

استثمار أمثل لجميع المقومات والإمكانيات المادية والفنية والبشرية

الارتقاء بالعنصر البشرى من خلال مجموعة من البرامج والدورات التدريبية المتكاملة والمتخصصة



[illegible] مليون جنيه بنسبة نمو ١٠٨٪ من المستهدف تحقيقه لنفس العام والذى يقدر بـ٢٣٣ مليون جنيه، ومقارنة بما تم تحقيقه فى العام السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٢ وقدره ٢٤٩ مليون جنيه، وكذا فقد بلغ صافى الربح المحقق ١١٤ مليون جنيه للعام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٣ وبنسبة ٨٩٪ من المستهدف تحقيقه وقدره ١٢٨ مليون جنيه وبنسبة ٩٨٪ بما تم تحقيقه فى العام السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٢ والذى بلغ ١١٦ مليون جنيه، وعلى التوازى من ذلك فقد نجحت الشركة فى تحقيق ارتفاع إجمالى الاستثمار وحقوق الملكية إلى ٥٠٤ مليون جنيه فى ٢٠٢٤/٦/٣٠، وذلك مقابل [illegible] مليون جنيه للعام المالى السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٢ بنسبة نمو قدرها ١٣٠٪، وفى السياق ذاته فقد بلغت قيمة الأعمال المتاح تنفيذها للعام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٣ لتصل إلى ٩,٥ مليار جنيه مقابل ١٠,٢ مليار جنيه فى ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

وعلاوة على ما تقدم، فقد تم النجاح فى ارتفاع نسبة التداول لتبلغ ١٢١٪ فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ وذلك مقابل ١٠٧,٩٪ فى ٢٠٢٣/٦/٣٠، مما يعنى قدرة الشركة على سداد الالتزامات المتداولة، وإضافة إلى ذلك فقد بلغ متوسط إنتاجية العامل ١,٧ مليون جنيه، وذلك مقابل ١,٨ مليون جنيه فى العام السابق، وقد بلغت إنتاجية الجنيه/أجر ١٧,٤ جنيه فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ مقابل ١٨,٢ جنيه فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ وأخيرا فقد بلغت نسبة الأجور إلى الإيرادات ٥,٨٪ فى ٢٠٢٤/٦/٣٠ وذلك مقابل ٥,٥٪ فى ٢٠٢٣/٦/٣٠.

الريادة.. والجهود الخلاقة

وفى إطار السعى قدما نحو تحقيق الريادة المحلية والعربية، فإن الشركة تسعى بدأب لمواكبة جميع التطورات الحديثة فى مجال المقاولات باستخدام التكنولوجيا والتحولات الرقمية وكذا القيام بتحليل السوق والمنافسين ووضع أهداف محددة وعمل تحليلات لجميع النتائج ومنها العمل على تحسين الاستراتيجية مرة أخرى.

العنصر البشرى.. قاطرة النمو

ومواصلة لنهج الإجادة والإنجاز، فإن الشركة تحرص كل الحرص على الارتقاد بالعنصر البشرى ورفع مستويات الكفاءة وزيادة معدلات الاداء لإيمانها المطلق أن الإنسان هو قاطرة النمو ومحور التقدم، ومن هنا أولته كل الرعاية من خلال عقد وإبرام الدورات والبرامج التدريبية المتكاملة لجميع العاملين كل فى مجاله، وذلك لصقل الخبرة وإكساب المهارة ولتكامل منظومة التميز تقوم الشركة بالعمل على تفعيل وابتكار نظم حوافز للعاملين لتحفيزهم وإحياء الروح التنافسية بينهم بعقد ندوات تبادل الخبرات والمعلومات ورفع الروح المعنوية عن طريق التحفيز والإثابة ورفع الكفاءة لتمكين الكفاءات الشابة من تبوؤ المناصب القيادية.

شكر.. وإشادة

وفى الختام فإن هذا الإنجاز المتواضع ما كان ليتحقق لولا فضل الله وتوفيقه ثم مساندة الشركة القابضة للتشييد والتعمير رئيسًا ونوابًا ومساعدين وعاملين، وكذا تضافر جهود الإدارة والعاملين المخلصين من أبناء الشركة وعلى رأسهم السادة المهندسون مديرو الفروع والسادة رؤساء القطاعات المعاونة والسادة مديرو العموم والقيادات الأخرى بالشركة، وكذلك معظم العاملين المخلصين من أبناء الشركة ذوى الخلق الرفيع والضمير الحى والانتماء اللامحدود، هذا بالإضافة إلى المعاونة البناءة والإرشاد والتوجيه من قبل الأساتذة الأفاضل ذوى الخبرة التراكمية الهائلة من أعضاء كتيبة الجهاز المركزى للمحاسبات الذين يسهمون بإيجابية فى جميع النتائج المحققة ■.